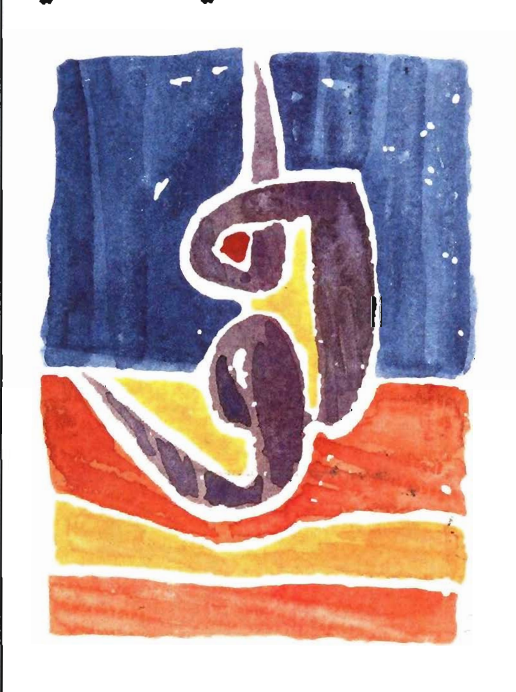
جامع الأصول في الأولياء

-3-

معجم الكلمات الصوفية

احمد النقشبندي الخالدي





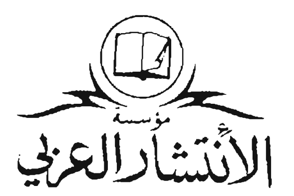
جامع الأصول الطرق الصوفية

- 3 -

معجم الكلمات الصوفية

للسيد أحمد النقشبندي الخالدي
تحقيق اديب نصر الدين

الغلاف: محمد شمس الدين



ص. ب ١١٣/٥٧٥٢
بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى ١٩٩٧

المحتويات

الجزء الأول:
مقدمة معجم الكلمات

كلمة في الجزء الثاني
من كتاب معجم الكلمات

تقديم

لا شك في أن استخدام التوجهات الصوفية والثقافة الصوفية لتعابير ومصطلحات خاصة بهم يجعل مهمة القارىء صعبة إلى حد بعيد خصوصاً إذا كانت هذه التعابير والمصطلحات بقصد استخدام لغة تفاهم إضافة إلى مدلولاتها الإيمانية وأبعادها الإيحائية.

أما وقد وعى الكاتب هذه المهمة وخصّص في مطلع التتمات وفي نهايته معجماً للكلمات الصوفية وتوضيحاً لمفاهيم أسماها «التعريفات» فإنه وإن كان استخدامه «للغة» الخاصة تلك كاملاً إلاّ أنه أراد الكتاب للعامة. وهو قد درج في متن الكتاب على تقسيم المفاهيم والمدلولات إلى ثلاثة مستويات توجه خلالها في شروحه إلى العام والخاص وخاص الخاص، وبذلك يكون المؤلف قد أخرج كتاباً شاملاً في موضوع الطرق الصوفية وأنواعها وشروح مضامينها وشروط مريديها إلى القارىء في كل مكان وزمان.

هذا الإسلوب الذي أشار الكاتب إلى ندرته في مطلع قسم التتمات بقوله: «وهذا عديم المثل والوجود» يشير بوضوح تام إلى المستوى المتقدم للكتاب العربي في القرون الغابرة وإلى احترام الكاتب للقارىء إضافة إلى مدلولات الصناعة الكتابية، إذا جاز التعبير، في شتى المستويات: فلم يكن ليخرج الكتاب إلاّ وكان عملاً كاملاً متكاملاً في عرضه للموضوع وفي

شرح وتفصيل وإبلاغ المتلقي للوجوه كافة؛ والوصول إلى هذا المستوى كان يشترط إطلاع علماء ورجال فكرآخرين يؤيدون ويعطون «شهادة» التقدير للعمل المنجز والمقدّم على أنه عمل جديد.

ولهذا فقد بارك العمل الذي بين أيدينا أربعة من علماء العصر في ذلك الوقت وأثنوا عليه، فرآه أحدهم وقد «غاص فأجاد وهذّب»، ورآه آخر «رسالة جامعة لأصول الطريقة ومجموعة شاملة لآداب الصوفية»...

وأخيراً، عسانا أن نكون قد وفقنا إلى صون الأمانة الأدبية وتقديم الكتاب الذي بين أيدينا كما يجب أن يكون.

الجزء الأول

مقدمة معجم المصطلحات[١]

وقد شرعت بعد تتميم كتاب جامع الأصول في هذه التتمات، وبدأت بكلمات الصوفية وجميع اصطلاحاتهم على حروف الهجاء ومراتب العباد وتعلّقهم ومظهريّتهم بجميع الأسماء ألالهيّة ومقاماتهم، يتفرّع ألف مقام، وأخّرت تفريعاتها في آخر الكتاب، وبيّنت كثيراً من الآداب والشروط والمشاكل والكلمات البديعة والمهمّات في الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة وهذا عديم المثل والوجود، وهو زبدة الحقايق والكمالات وحيوة القلوب والطاعات، وروح العلويات والسفليات،وفيه عرفان أهل الأرض والسموات[٢]، وحِكَم الدارين والكائنات، اللهّم سلّم إيمان كل من يطالع هذا الكتاب أو يعلم أو يتعلم أو يكون سبباً لها وأعطنا تمام مغفرتك وتمام معرفتك وتمام توفيقك وتمام رضوانك.

---

(١) العنوان للمحقق

(٢) في الأصل والسموامات (المحقق)

باب الألف

يشار به إلى الذات الأحدّية أي الحق من حيث هو أول الأشياء.

في الأزل: الأزال الإتحاد هو شهود الحق المطلق الذي الكل به موجود بالحق فيتّحد به الكلّ من حيث كونه موجوداً به معدوماً بنفسه لا من حيث أن له وجوداً خاصاً، اتحد به فإنه محال فإنما يتحقق شهود الواحد إذا كان مطلقاً بهذا الوجه، أي باتحاد الكلّ به لا غير وذلك لأن الواحد المطلق لا يكون وراءه شيء خارج منه غير محاط به وإلاّ لا يكون واحداً لتحقق الأثنينية، ولا مطلقاً لظهور القيد باعتبار ذلك الخارج، فإذا شوهد الواحد المطلق فإنما يتحقق هذا في قرب النوافل.

الإتصال: هو ملاحظة العبد عينه متصلاً بالوجود الأحدي يقطع النظر عن تقيد وجوده بعينه وإسقاط إضافته إليه فيرى اتصال مدد الوجود ونفس الرحمٰن إليه على الدوام بلا انقطاع حتى يبقى موجوداً به.

الأحد: هو إسم الذات باعتبار انتفاء تعدد الصفات والأسماء والنسب والتعينات عنها.

الأحدية: هي الإسم باعتبار الصفة مع إسقاط الجميع من الصفات والأسماء والنسب والتعينات.

أحدية الجمع: اعتبارها من حيث هي هي بلا إسقاطها وبلا إثباتها بحيث يندرج فيها النسب، فإن تلك الحيثية كما تطلق على الذات بهذا الإعتبار يطلق أيضاً باعتبار إسقاط النسب. فإنما سميت بها لجمعها الأحادية والوحدانية.

أحصاء الأسماء الألهية: هو التحقق بها في الحضرة الواحدية بالفناء عن رسوم الخلقية والبقاء ببقاء الحضرة الأحدية وأما إحصاؤها بالتخلق بها فهو موجب دخول الجنة الوراثة بصحة المتابعة وهي المشار إليها بقوله تعالى ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيه خالدون﴾[1]. وأما أحصاؤها بتيقن معانيها والعمل بها وبفحاويها فإنه يستلزم دخول جنة الأفعال بصحة التوكل في مقام المجازاة.

الأحوال: هي المواهب الفائضة على العبد من ربه إما واردة عليه ميراثاً للعمل الصالح المزّكي للنفس المصفى للقلب وإما نازلة من الحق امتناناً محضاً.

وإنما سميت أحوالاً لحول العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات العبد إلى صفاء الحقيقة ودرجات القرب وذلك هو معنى الترقي.

الإحسان: هو التحقق بالعبودية على مشاهدة الحضرة الربوبية بنور البصيرة أي رؤية الحق موصوفاً بصفاته بعين صفته فهو يراه يقيناً ولا يراه حقيقة.

ولهذا قال (عم) كأنك تراه لأنه يراه وراء حجب صفاته بعين

(١) ١١/٢٣. **سورة المؤمن** الآية رقم ١١.

صفاته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة أي لا يبقي حصة العبد في رؤية الحقيقة بسلب آثار أوصافك عنك بأوصافه بأنه الفاعل بك فيك منك لا أنت وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها. والمراد الأوصاف العينية أي في رؤية الحقيقة بالحقيقة إنما يكون الرائي هو الحق ولا يكون للعبد أثر، وهذا غير مقام المشاهدة إذ الرائي فيها هو العبد، أي رؤية الحق حقيقة بحقيقته، إنما يكون في مقام الروح والإحسان في مقام المشاهدة وهي حق اليقين.

الإرادة: هي مبادي المحبة وحمرة من نار المحبة في القلب مقتضية لإجابة دواعي الحقيقة.

أرائك التوحيد: هي الأسماء الذاتية لكونها مظاهر الذاتي أولاً في الحضرة الواحدية.

الإسم: باصطلاحهم ليس هو اللفظ بل ذات المسمى باعتبار[٢] صفة وجودية كالعلم والقدير، وعدمية كالقدوس والسلام، لأن القدوس الطاهر المبرأ المتنزه.[٣]

الأسماء الذاتية: هي التي لا يتوقف وجودها على وجود الغير وإن[٤] يتوقف على اعتباره وتعلقه، كالعليم ويسمي الأولية ومفاتيح الغيب دائمة الأسماء.

الإسم الأعظم: هو الإسم الجامع لجميع الأسماء وقيل هو الله لأنه إسم الذات الموصوف الصفات أي المسماة بجميع الأسماء.

---

(٢) المقصود باعتبار الإسم ويصح هنا أن تقول باعتباره....

(٣) كثيراً ما يرد تفسير الكلمة دون استخدام حروف التفسير أو أفعال التوضيح. ففي الجملة التالية: لأن القدوس الطاهر المبرأ المتنزه. يمكن توضيحها كالتالي: لأن القدوس تعني الطاهر.

(٤) يمكن القول: وإنما يتوقف.

ولهذا يطلقون الحضرة الإلهية على حضرة الذات مع الأسماء. وعندنا هو إسم الذات الإلهية من حيث هي هي أي المطلقة الصادقة عليها مع جميعها أو مع بعضها أو لا مع واحد منها لقوله (تع) ﴿قل هو الله أحد﴾[٥].

الإصطلام: هو الوله على القلب وهو قريب من الهيمان وهو الإنزال منه رتبة وكمالاً.

الأعراف: هو المطلع وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجلياً بصفاته التي ذلك الشيء مظهرها وهو مقام الأشراف على الأطراف. قال (تع) ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾[٦].

وقال النبي (عم) إن لكل آية ظهراً وبطناً وحدّاً ومطلعاً

الأعيان الثابتة: هي أعيان الممكنات في الحق تعالى

الأفراد: هم الرجال الخارجون عن نظر القطب.

الأفق المبين: هو نهاية مقام القلب.

الأفق الأعلى: هو نهاية مقام الروح وهي الحضرة الوحدانية والحضرة الألوهية.

الآلية: كل إسم إلهي مضاف إلى ملك أو روحاني.

الأمناء: هم الملامية وهم الذين لم يظهروا مما في بواطنهم أثراً على ظواهرهم وتلامذتهم يتقبلون في مقام الفتوة.

الامامان: هما الشخصان اللذان أحدهما عن يمين الغوث أي

---

(٥) ١/١١٢. **سورة الإخلاص** الآية الأولى.

(٦) ٤٦/٧. والآية الكريمة: وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون.

القطب ونظره في الملكوت، والآخر عن يساره ونظره في الملك وهو أعلى من صاحبه وهو الذي يخلف القطب.

أم الكتاب: هو العقل

الآن الدائم: هو امتداد الحضرة الإلهية الذي يندرج فيه الأزل في الأبد وكلاهما في الوقت الحاضر لظهورهما في الأزل على أحانين الأبد وكون كل حين منها مجمع الأزل والأبد فيتحد به الأزل والأبد والوقت الحاضر. فلذلك يقال لباطن الزمان وأصل الزمان سرمد الآن، الآنات الزمانية نقوش عليه يظهر بها أحكامه وصوره وهو ثابت على حاله دائماً سرمداً، وقد يضاف الحضرة العناية لقوله (عم) ليس عند ربك صباح ولا مساء، إعلم أن حقيقة الذات الإلهية من حيث هي هي امتدادها أعني مدة بقائها غير مضبوطة لأنها من حيث هي كذلك لا وصف لها ولا رسم فهي في العماء كما في الحديث إذ لا يمكن معرفتها بوجه من الوجوه، ما لم يتعين بصفة، وأول التعينات علمها بذاتها، فهذه الصفة تنزل لها من الحضرة الإلهية الذاتية التي لا نعت لها إلى الحضرة الواحدية التي هي حضرة الأسماء والصفات، وتسمى الحضرة الإلهية وهذه أثبتت للحضرة الأولى أزلية الأزال لهذا النسبة الإعتبارية من الذات الأحدية وصفاتها إذ لا تعقل النسبة إلاّ بعد اعتبار الأثنينية، وسميت تلك النسبة النسبة السّرمدية، وقد تحققت أزلية الأزال أعني تقدم الأحدية على الواحدية، فالواحدية هي الحضرة التي لأزليتها أول وهي أزلية الأزال وذلك إبتداء النسبة السرمدية، وقد اقتضت الحضرة الإلهية بهذه النسبة حقايق الاعتبار بحكم العالمية فيحدث بحدوث الأعيان بحكم حقيقة الأولى وتلك الأعيان كفاديته على إيجادها ومشيته لها والتكلم وإياها بخطاب كن

والسمعية ورعاتها بطلب الإيجاد على الوجه الذي عينته المشيئة المسماة بالعناية الأزلية والبصرية لشهودها على تلك الصفات المتباينة والعالية بحكم على الذات بالحيوة فجعلت هذه السبعة مع الذات دائمة الأسماء لأنها أسماء أولية متقدمة على سائرها، وفي الحقيقة صفة العالمية تقتضي أن يكون إسم العالم إمام الأئمة السبعة لتحقق تقدم العلم على الإرادة، ولما كانت هذه الصفات أموراً اعتبارية مقتضية لربوبية الرب المطلق بجميع الأشياء، بواسطتها كانت أزليات هذه الأسماء متقدمة تبصر.

الأنانية: هي الحقيقة التي يضاف إليها كل شيء من العبد كقوله روحي ونفسي وقلبي ويدي ومالي.

الآنية: تحقق الوجود العيني من حيث رتبة الذاتية.

الإنزعاج: تحرك القلب إلى الله بتأثير الوعظ والسماع فيه.

إنصداع الجمع: هو الفرق بظهور الكثرة في الوحدة واعتبارها فيها.

الأوتاد: هم الرجال الأربعة الذين على منازل الجهات الأربع من العالم أي الشرق والغرب والشمال والجنوب بهم يحفظ الله تلك الجهات لكونهم محل نظره تعالى.

أيمة الأسماء: هي الأسماء السبعة الأول المسماة بأسماء الإلهية وهي: الحيّ والعالم والمريد والقادر والسّميع والبصير والمتكلم. وهي أصول الأسماء كلها وبعضهم أورد مكان السميع البصير والجواد والمقسط، وعندي أنها من الأسماء الثمانية لاحتياج الجواد والعدل إلى العلم والإرادة والقدرة بل إلى الجميع لتوقفها على رؤية استعداد المحل الذي يفيض عليه الجواد الفيض بالقسط، وعلى سماع دعاء السائل بلسان الإستعداد، وعلى إجابة دعائه بكلمة كن على الوجه

الذي يقتضيه استعداد السائل من الأعيان الثابتة، فهي كالموجد والخالق والرزاق التي هي من أسماء الربوبية، وجعلوا الحي إمام الأئمة لتقدمه على العالم بالذات لأن الحيوة شرط العلم والشرط مقدم على المشروط طبعاً وعندنا أن العالم بذلك أولى لأن الأمة أمر نسبي يقتضي مأموماً وكونه أشرف من المأموم، والعلم يقتضي بعد الذي قام به معلوماً والحيوة تقتضي غير الحيّ فهو عين الذات غير مقتضية للنسبة وأما كون العلم أشرف منها فظاهرة، ولهذا قالوا أن العلم هو أول ما يتعين به الذات دون الحي لأنه في كونه غير مقتضى للنسبة كالموجود والواجب، ولا يلزم من التقدم بالطبع الإمامة، ألا ترى أن المزاج المعتدل للبدن شرط الحيوة، ولا شك أن الحياة متقدمة على عليه بالشرط.

باب الباء

الباء يشار به إلى أول الموجودات الممكنة وهي المرتبة الثانية من الوجود.

باب الأبواب: هو التوبة لأنها أول ما يدخل به العبد حضرات القرب من جناب الرب.

البارقة: هي لايح يرد من الجناب الأقدس ينطفي سريعاً وهي من أوائل الكشف ومباديه.

الباطل: هو ماسوى الحق وهو العدم إذ لا وجود في الحقيقة إلا الحق لقوله (عم): أصدق بيت قاله قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكـل نـعـيـم لا مـحـالـة زائـل

البدلاء: هم سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسداً على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد أنه فُقد، وذلك معنى البدل لا غيره وهم على قلب إبراهيم (عم)

البدنة: هي كناية عن النفس الآخذة في السير القاطعة لمنازل السائرين ومراحل السالكين.

البرق: هو أول مايبدو للعبد من اللامع النوري فيدعوه إلى الدخول في حضرة من الرب المسير في الله

البرزخ: هو الحائل بين شيئين ويعبر به عن العالم المثال الحاجز بين الأجساد الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أعني الدنيا والآخرة ومنه الكشف الصوري.

البرزخ الجامع: هو الحضرة الواحدية والتعين الأول الذي هو أصل البرزخ كلها ولهذا يسمى البرزخ الأول والأعظم والأكبر.

البسط: البسط في مقام القلب بمثابة الرجاء في مقام النفس وهو وارد يقتضيه إشارة إلى قبول ولطف ورحمة وأنس، ويقابله القبض كالخوف في مقابلة الرجاء في مقام النفس، والبسط في مقام الخفي هو أن يبسط للحق فهو يسع الأشياء ولا يسعه شيء ويؤثر في كل شيء ولا يؤثر فيه شيء.

البصيرة: قوة القلب منوّرة بنور القدس يرى بها حقايق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس الذي يرى به صور الأشياء وظواهرها وهي القوة التي يسمي الحكماء العاقلة النظرية، أما إذا تنوّرت بنور القدس وانكشف حجابها بهداية الحق فيسميها الحكيم القوة القدسية.

البقرة: كناية عن النفس إذا استعدت للرياضة وبدت فيها صلاحية قمع الهوى الذي هو حياتها كما يكنى عنها بالكبش قبل ذلك وبالبذة بعد الأخذ في السلوك.

البواده: جمع بادهة وهو ما يفجاء القلب من الغيب فيوجب بسطاً أو قبضاً.

بيت الحكمة: هو القلب الغالب الإخلاص.

بيت القدس: هو القلب الطاهر من التعلق بالغير

بيت المحرم: قلب الإنسان الكامل الذي حرم على غير الحق.

بيت العزة: هو القلب الواصل إلى مقام الجمع جال الفناء في الحق.

باب التاء

يكنى بالتاء عن التاء باعتبار التعينات والتعددات.

التأنيس: هي التجلي في الظاهرة الحسية تأنيساً للمريد المبتديء بالتزكية والتصفية ويسمى التجلي الفعلي لظهوره في صور الأسباب.

التجلي: هي ما يظهر للقلوب من أنوار الغيوب.

التجلي الأول: هو التجلي الذاتي وهو تجلي الذات وحدها لذاتها وهي الحضرة الأحدية التي لا نعت فيها ولا رسم، إذ الذات وجود الحق المحض وحدته عينه لأن ما سوى الوجود من حيث هو وجود الحق ليس إلا العدم لمطلق، وهو اللاشيء المحض، فلا يحتاج في أحديته إلى وحدة وتعين، يمتاز به عن شيء أي لا عين غيره فوحدته عين ذاته وهذه الوحدة منشأ الأحدية والواحدية لأنها عين الذات من حيث أعني لا بشرط شيء، أي المطلق الذي يشتمل كونه بشرط أن لا شيء معه وهو الأحدية وكونه بشرط أن يكون معه شيء وهو الواحدية والحقايق في الذات الأحدية كالشجرة في النواة وهي غيب الغيوب.

التجلي الثاني: هو الذي يظهر به أعيان الممكنات الثانية التي هي شؤون الذات لذاته (تع)، وهو التعين الأول بصفة العالمية والقابلية لأن الأعيان معلوماته والذاتية القابلية للتجلي الشهودي، وللحق بهذا التجلي نزول عن الحضرة الأحدية إلى الحضرة الواحدية بالنسب الإسمائية.

التجلي الشهودي: هو ظهور الوجود المسمى بإسم النور، وهو ظهور الحق بصور أسمائه في الأكوان التي من صورها، وذلك الظهور مدد هو نفس الرحمه الذي يوجد به الكل، التحقيق شهود الحق في صور أسمائه التي هي الأكوان فلا يجب المحقق بالحق من الخلق ولا بالحق عن الحق.

التصوف: هو التخلق بالأخلاق الإلهية

التلوين: هو الاحتجاب عن أحكام حال أو مقام سنى بآثار حال أو مقام دنى وعدمه على التعاقب وأخره التلوين في مقام الجمع بالتجليات الإسمائية في حال البقاء بعد الفناء وإنما قال الشيخ الأكبر قدس سرّه إنه عندما أكمل المقامات وعند الأكثرين ناقص لأنه أراد بالتلوين الفرق بعد الجمع إذا لم يكن كثرة الفرق حاجبه عن وحدة الجمع، وهو مقام أحدية الفرق في الجمع وانكشاف حقيقة عن قوله (تع) كل يوم هو في شأن ولا شك أنه أعلى المقامات وعند هذه الطائفة ذلك نهاية التمكن وأما التلوين الذي آخر التلوينات فهو عند مبادي الفرق بعد الجمع حيث يتحجب الموحد بظهور آثار الكثرة من حكم الوحدة.

باب الثاء

الثاء يشار به إلى ثواب الدارين وإلى أول ما تعلق في الأزل من اللطف والإحسان والجزاء والكرم وهو في المرتبة الثانية.

الثقة: هو تصديق الخبر جزماً والإعتماد على ذاهب القوى والقدر والوثوق بقول النبي (عم).

باب الجيم

الجذية: هو تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعي منه وجهد وتكلف.

الجرس: إجمال الخطاب بضرب من القهر.

الجسد: هو ما ظهر من الأرواح وتمثل في جسم ناري أو نوري.

الجلا: ظهور الذات المتقدسة لذاته في ذاته والإستجلاء ظهورها لذاته في تعيناته.

الجلال: هو احتجاب الحق سبحانه عنا بعزته أن نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته فإن ذاته سبحانه لا يراها أحد على ما هي عليه إلا هو.

الجمال: هو تجليه لوجهه لذاته، فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه لوجهه، فلم يبق أحد حتى يراه، هو الجمال وله دنو يدنونه منا وهو ظهوره في الكل كما قال العارف جمالك في كل الحقايق سافر وليس له إلا جمالك ساتر، تجليت للأكوان خلف ستورها فتحت بما تخفى عليه السرائر ولهذا الجمال جلال

هو احتجابه بتعينات الأكوان. فكل جمال جلال ووراء كل جلال جمال، وكما كان في الجلال ونعوته معنى الإحتجاب والعزة لزمه العلو والقهر من الحضرة الإلهية والخضوع والهيبة منا ولما كان في الجمال ونعوته معنى الدنو والسفور لزمه اللطف والرحمة والعطف من الحضرة الإلهية والأنس منا.

الجمعية: اجتماع الهم في التوجه إلى الله والإشتغال به عما سواه وبإزائها التفرقة وهي توزع الخاطر للإشتغال بالحق.

الجمع: شهود الحق بلا خلق

جمع الجمع: شهود الخلق قائماً بالحق ويسمى الفرق بعد الجمع.

جنة الأفعال: هي جنة الصّورية من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب الهنيئة والمناكح البهية ثواباً للأعمال الصالحة ويسمى جنة الأعمال وجنة النفس.

جنة الوراثة: هي جنة الأخلاق الحاصلة بحسن متابعة النبي (صلعم)

جنة الصفات: هي جنة العنوية من تجليات الصفات والأسماء الإلهية، وهي جنة القلب.

جنة الذات: هي من مشاهدة الجمال الأحدي وهي جنة الروح.

الجنائب: هم السائرون إلى الله في منازل النفوس حاملين لزاد التقوى والطاعة ما لم يصلوا إلى مناهل القلب ومقامات القرب حتى يكون سيرهم في الله.

جهتا الضيق والسعة: هما اعتباران للذات إمّا بحسب تنزيهها

عن كل ما يفهم ويعقل وهو اعتبار الوحدة الحقيقية التي لا اتساع معها إلى الغير لا وجوداً ولا تعقلاً، وهو الضيق كقولهم لا يعرف الله إلا الله، وإمّا بحسب ظهورها في جميع المراتب باعتبار الأسماء والصفات المقتضية للمظاهر الغير المتناهية، وهو السعة كما قيل شعر:

لا نقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل ماء وعلى كل ذمة آثارُ

جهتا الطلب: وهما جهتا الوجوبية والإمكانية، وهما طلب الأسماء الربوبية ظهورها باعيان الثابتة وطلب الأعيان ظهورها بالأسماء وظهورها في شؤونه إجابة السؤالين وحضرتهما حضرة التعين الأول.

جواهر العلوم والأنباء والمعارف: هي الحقايق التي لا تتغير ولا تتبدل باختلاف الشرايع والأمم والأزمنة كما قال (تع) ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾.[٧]

(٧) ١٣/٤٢. **سورة الشورى** وتتمتها... كَبُر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من يُنيب.

باب الحاء

الحال: ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل[٨] واجتلاب كحزن أو بسط أو قبض أو ذوق ويزول بظهور صفات النفس تعقبه المثل أو لا فإذا دام وصار ملكاً سمي مقاماً.

حجة الحق على الخلق: هو الأنسان الكامل كآدم (عم) حيث كان حجة على الملائكة في قوله: يا آدم أنبئهم بأسمائهم إلى تكتمون[٩].

الحجاب: هو انطباع الصّور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي الحقايق.

الحروف: هي الحقايق البسيطة من الأعيان.

الحروف العاليات: هي الشؤون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة وإليه أشار بقوله شعر:

---

(٨) كذا في الأصل.

(٩) والمقصود هنا قوله تعالى: ﴿قال يآدم أُنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ **سورة البقرة** الآية ٣٣.

كنا حروفاً عاليات لم نقل متفعلات في ذرى أعلا القلل
أنا أنت فيه ونحن أنت وأنت هو والكل في هو هو فسل عمن وصل

الحرية: هي الأنطلاق عن رق الأغيار وهي على مراتب حرية العامة عن رق الشهوات وحرية الخاصة عن رق المرادات لفناء إرادتهم في إرادة الحق وحرية خاصة الخاصة عن رق الرسوم والآثار لانمحاقهم في تجلي نور الأنوار.

الحرق: هو أواسط التجليات الجاذبة إلى الفناء التي أوائلها البرق وأواخرها الطمس في الذات.

حفظ العهد: هو الوقوف عند ما حدّ الله (تع) لعباده فلا يفقد حيث ما أمر الله ولا يوجد حيث ما نهى.

حفظ عهد الربوبية والعبودية: هو أن لا تجب كمالاً إلاّ إلى الرب ولا نقصاً إلاّ إلى العبد.

حقيقة الحقايق: هي الذات الأحدية الجامعة لجميع الحقايق ويسمى حضرة الجمع وحضرة الوجود.

الحقيقة المحمدية: هي الذات مع التعين الأول فله الأسماء الحسنى كلها وهو الإسم الأعظم.

حقايق الأسماء: هي تعينات الذات ونسبها لأنها صفات تتميز بها الأسماء بعضها عن بعض.

حق اليقين: هو شهود الحق حقيقة في مقام عين الجمع الأحدية.

الحكمة: هي العلم بحقايق الأشياء وأوصافها وخواصها

وأحكامها على ما هي عليه وارتباط الأسباب بالمسببات وأسرار انضباط نظام الموجودات والعمل بمقتضاه ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

الحكمة المنطوق بها: هي علوم الشريعة والطريقة

الحكمة المسكوت عنها: هي أسرار الحقيقة التي لا يفهمها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغي فيغفرهم أو يهلكهم كما روي أن رسول الله صلعم يحتاز في بعض سكك المدينة ومعه أصحابه فاقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا ناراً مضطرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت يا نبي الله، الله راحم بعباده أم أنا بأولادي فقال الله أرحم فإنه أرحم الراحمين، فقالت أتراني يا رسول الله أحب أن ألقي ولدي في النار فكيف يلقي الله عبيده فيها وهو أرحم الراحمين بهم فبكى رسول الله صلعم وقال هكذا أوحى الله إليّ.

الحكمة المجهولة: عندنا هي ما خفي علينا وجه الحكمة في إيجاده كأيلام بعض العباد وموت الأطفال والخلود في النار فيجب الإيمان به والرضاء بوقوعه واعتقاد كونه عدلاً وحقاً.

الحكمة الجامعة: معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل والإجتناب عنه كما قال (عم) الله أرنا الحق حقاً وأرزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وأرزقنا اجتنابه.

باب الخاء

الخواطر: مايرد على القلب من الخطاب أو الوارد الذي لا تعمّد للعبد فيه وما كان خطاباً فهو على أربعة أقسام ربان وهو أول الخواطر ويسميه السهل السبب الأول، ونفي الخاطر فلا يخطي أبداً ويعرف بالقوة والتسليط وعدم الإندفاع بالدفع، وملكي وهو الباعث على مندوب أو مفروض في الجملة كل ما فيه صلاح يسمى إلهاماً، ونفساني وهو ما فيه خط النفس ويسمى هاجساً، وشيطاني وهو ما يدعو مخالفة الحق. قال الله تعالى: ﴿الشيطان يعدُكم الفقرَ ويأمركم بالفحشاء﴾[10]. وقال النبي صلعم الشيطان تكذيب بالحق وإبعاد بالشر ويسمى وسواساً ويؤذن بميزان الشرع فما فيه قربة فهو من الأولين وما فيه كراهية أو مخالفة شرع فهو من الآخرين والصارف الصافي القلب الحاضر مع الحق سهل عليه الفراق بينها بتيسر الله وتوفيقه.

الخاتم: هو الذي ختم به النبوّة فلا يكون إلاّ واحداً وهو نبينا

---

(١٠) ٢٦٨/٢. **سورة البقرة**. وللآية تتمة ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ومغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم﴾.

وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والأخرى نهاية الكمال، يختل بموته نظام العالم وهو الهدي الموعود في آخر الزمان.

خرقة التصوف: هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يده لأمور منها التزيين بزي المراد ليلتبس بصفاته كما يلبس ظاهره بلباسه وهو لباس التقوى ظاهراً وباطناً قال الله (تع) ﴿قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوأتكم وريشاً ولباسُ التقوى ذلك خيراً﴾(١١). ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبسه من يده المباركة إليه ومنها نيل ما يغلب على الشيخ في وقت الالباس من الحال، يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنوّرة بنور القدس إنه يحتاج إليه برفع حجبه الفائقة وبصفة استعداده فإذا وقف على حال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج إليه فيتنزل من الله ذلك حتى يتصف قبله به فيسري من باطن المريد ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ فيبقى بينهما الإتصال القلبي والمحبة دائماً وبذكره الاتباع على الأوقات في طريقته وسيرته وأخلاقه وأحواله حتى مبلغ الرجال فإنه أب حقيقي كما قال (عم) الآباء ثلاثة أب ولّدك وأب علّمك وأب ربّاك.

الخضر: كناية عن البسط واليأس عن القبض وأما كون الخضر (عم) شخصاً إنسانياً باقياً من زمان موسى (عم) إلى هذا العهد أو روحانياً يتمثل بصورته لم يرشده نقل فغير محقق عقلاً بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك أو روح القدس، هذا عند العامة وأما عند المحققين وجوده ثابت.

---

(١١) ٢٦/٧. **سورة الأعراف** الآية ٢٦. تقول الآية ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوأتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خيرٌ من آيات الله لعلهم يذكرون﴾.

الخطرة: داعية يدعو العبد إلى ربه بحيث لا يتمالك دفعها.

الخلة: تحقق العبد بصفات الحق بحيث يتحلله الحق ولا يخلي منه ما يظهر عليه شيء من صفاته فيكون مرأة[١٢] للحق.

الخلود: محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره وهذا حقيقة الخلوة ومعناها، وأما صورتها فهي ما يتوسل به إلى هذا المعنى مثل التبتل إلى الله.

خلع العادات: وهو التحقق بالعبودية موافقة لأمر الحق بحيث لا يدعوه داعية إلى مقتضى طبعه وعادته.

الخلق الجديد: هو اتصال أمداد الوجود من نفس الرحمان إلى كل ممكن لانعدامه بذاته مع قطع النظر عن موحده وفيضان الوجود عليه منه على التوالي حتى يكون كل آن خلقاً جديداً لاختلاف نسب الوجود إليه مع الآنات واستمرار عدمه في ذاته.

---

(١٢) والأصح مرآة.

باب الدال

الدبور: صولة داعية هو النفس واستيلاؤها شبهت بريح الدّبور التي تأتي من جهة الغرب لانتشائها من جهة الطبيعة الجسمانية التي هي مغرب النور ويقابلها القبول وهي ريح الصبا التي تأتي من جهة المشرق وصولة داعية الروح واستيلاؤها ولهذا قال عليه السلام نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.

الدرة البيضاء: هي العقل الأول لقوله (عم) أول ما خلق الله درة بيضاء الحديث وأول ما خلق الله العقل.

باب الذال

ذخائر الله: قوم من أوليائه تعالى يدفع بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة.

الذوق: هو أول درجات شهود الحق بالحق في أثناء البوارق المتوالية عند أدنى لبث من التجلي البرقي فإذا زاد وبلغ أوسط مقام الشهود وسمى مشرباً، فإذا بلغ النهاية يسمى ريّاً وذلك بحسب صفاء السر عن لحوظ الغير.

ذو العقل: هو الذي يرى الخلق ظاهراً والحق باطناً فيكون الحق عند مرآة الخلق لاحتجاب المرآة الصورة الظاهرة فيه احتجاب المطلق بالمقيد.

ذو العين: هو الذي يرى الحق ظاهراً والخلق باطناً فيكون الخلق معه مرأة لظهور الخلق عنده واختفى الخلق فيه اختفاء المرأة في الصورة.

ذو العقل والعين: هو الذي يرى الحق بالحق في الخلق، والخلق الواحد بعينه حقاً من وجه وخلقاً من وجه فلا يحتجب بالكثرة عن شهود الوجه الواحد ولا يزاحم في شهود كثرة المظاهر أحدية

الذات التي تتجلى فيها ولا يحتجب بأحدية وجه الحق عن شهود الكثرة الخلقية ولا يزاحم في شهوده أحدية الذات المتجلية في المحال كثرتها، وإلى المراتب الثلث أشار الشيخ محي الدين قدس سره: إن كنت ذا عقل ففي الخلق عين الحق، وإن كنت ذا عين ففي الحق عين الخلق، وإن كنت ذا عقل وعين فما ترى سوى عين شيء واحد فيه بالشكل.

باب الرّاء

الراعي: هو المتحقق بمعرفة العلوم السياسية المتمكن من تدبير النظام الموجب اصلاح العالم.

الران: هو الحجاب الحائل بين القلب وبين العالم القدسي باستيلاء الهيئات النفسانية عليه ورسوخ الظلمات الجسمانية فيه بحيث يحتجب عن أنوار الهويّة بالكلية.

الرّب: إسم للحق عزّ اسمه باعتبار نسب الذات إلى الأعيان الثابتة من منشأ الأسماء الربوبية كالرزاق والحفيف. فالرب إسم خاص يقتضي وجود المربوب وتحققه. والإله يقتضي ثبوت المألوه وتعينه، وكلما ظهرت الأكوان فهو إسم رباني ير به الحق. به يأخذ وبه يفعل ما يفعل وإليه يرجع فيما يحتاج إليه، وهو المعطي إياه ما يطلب منه.

رب الأرباب: هو المحق باعتبار الإسم الأعظم والتعيّن الأول الذي هو منشأ جميع الأسماء وغاية الغايات، إليه تتوجه الرغبات كلها، وهي الحاوي بجميع المطالب، وإليه الإشارة بقوله تعالى:

﴿وإن إلى ربك المنتهى﴾[١٣] لأنه عليه مظهر التعين الأول.

فالربوبية المختصة به هي الربوبية العظمى.

رب الأسماء: رب الأسماء ثلاثة: ذاتية ووصفية وفعلية. لأن الإسم إنما يطلق على الذات باعتباره نسبة وتعيّن. وذلك الإعتبار إما أمر عدمي نسبي محض كالفنى والأول والآخر، وغير نسبي كالقدوس والسلام، ويسمى هذا القسم أسماء الذات.

ومعنى وجودي يعتبره العقل من غير أن يكون زائداً على الذات خارج العقل فإنه (مخّ) وهو الآن لا يتوقف على تعقل الغير كالحي والواجب.

وإما أن يتوقف على وجود الغير دون وجوده كالعالم والقادر فتسمى هذه الأسماء أسماء الصفات.

وإما أن يتوقف على وجود الغير كالخالق والرزاق فتسمى هذه الأسماء الأفعال لأنها مصادر الأفعال.

الرتق: إجمال المادة الوحدانية المسماة بالعنصر الأعظم المطلق المرتوق قبل خلق السماوات والأرض، المفتوق بعد تعينها بالخلق، وقد يطلق على نسب الحضرة الواحدية باعتبار ظهورها، وعلى كل بطون وغيبة كالحقائق المكنونة في الذات الأحدية قبل تفاصيلها في الحضرة الواحدية مثل الشجرة في النواة.

الرحمٰن: إسم الحق باعتباره الجمعية الإسمائية التي في الحضرة الإلهية الفائض منها الوجود، ويتبعه في الكمالات على جميع الممكنات.

---

(١٣) ٤٢/٥٣. **سورة النجم** الآية ٤٢.

الرحيم: إسم له باعتبار فيضان الكمالات المعنوية على اهمال الإيمان كالمعرفة والتوحيد.

الرحمة: الامتنانية المقتضية للنعم السابقة على العمل، وهي التي وسعت كل شيء رحمة وعلماً.

الرحمة الوجودية: وهي الرحمة الموعودة للمتقين في آية، فسأكتبها للذين يتّقون وفي إن رحمة الله قريب من المحسنين، وهي داخلة في الامتنانية لأن الوعد بها على العمل محض المنة.

الرداء: بكسر الراء وهذا ظهور صفات الحق على العبد.

الرّدى: بفتح الراء هو إظهار صفات الحق بالباطل، كما قال تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾(١٤)، فتقول عن الردى الذي هو الهلاك. قال الله تعالى: ﴿الكبرياء ردائي والعظمة أزاري فمن نازعني واحد منهما قصمته﴾(١٥).

الرسم: وهو الخلق وصفاته لأن الرسوم هي الآثار وكل ما سوّى الله آثاره الناشئة من أفعاله وأياه عنى، ومن قال إن الرسم نعت مجرى في الأبد بما جرى في الأزل لأن الخليقة وصفاتها كلها بقدرة الله تعالى.

رسوم العلوم ورقوم العلوم: هي مشاعر الإنسان لأنها رسوم الأشياء، الإلهية كالعليم والسميع والبصير، ظهرت على شؤون الهياكل البدنية المرخاة على باب دار القرار بين الحق والخلق فمن

---

(١٤) ١٤٦/٧ **سورة الأعراف** الآية ١٤٦.

(١٥) ٧٨/١٠ **سورة يونس** الآية ٧٨.

عرف نسبه وصفاتها كلها بأنها آثار الحق وصفاته ورسوم أسمائه فقد عرف الحق.

الرعونة: الوقوف مع خطوط النفس ومقتضى طباعها.

الرقيقة: هي اللطيفة الروحانية، وقد يطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين كالمدد الواصل من الحق إلى العبد، ويقال لها رقيقة العروج ورقيقة الإرتقاء، وقد يطلق الرقائق على علوم الطريق والسلوك وكل ما يلطف به سر العبد وثدول[١٦] كثافات النفس.

الروح: في إصلاح القوم هي اللطيفة الإنسانية المجردة، وفي إصلاح الأطباء هي النجار: اللطيفة المتولدة في القلب القابل لقوة الحياة والحسن والحركة. هذا ويسمى في اصطلاحهم النفس والمتوسط بينهما. المدرك للكيفيات وجزئيات القلب ولا يفرق الحكماء بين القلب والروح.

الأول ويسمونه النفس الناطقة.

الروح الأعظم والأقدم والأول والأحد: هي العقل الأول.

روح الإلقاء: هي الملقى إلى القلوب علم الغيوب وهو جبريل (عم) قد يطلق على القرآن المجيد، وهو المشار إليها في قوله تعالى: ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده.

---

(١٦) هكذا وردت في الأصل، وقد تكون سدول.

باب الزاء

الزاجر: واعظ الله في قلب المؤمن وهو النور المقذوف فيه الداعي إلى الحق.

الزجاجة: المشار إليها في آية النور، هي القلب والمصباح هو الروح، والشجرة التي توقد منها الزجاجة الشبيهة بالكواكب الدري هي النفس، والمشكاة البدن.

الزمردة: هي النفس الكلية.

الزمان: المضاف إلى الحضرة العندية، هو الآن الدائم المذكور في باب الألف.

زواهر الأنباء وزواهر العلوم وزواهر الوصلة: هي علوم الطريقة لكونها أشرف العلوم، وأنوارها وأطوارها، وكون الوصلة إلى الحق متوقفة عليها.

الزيتونة: هي النفس المستعدة للأشتغال بنور القدس لقوة الفكر.

الزيت: نور استمدادها الأصلي والله الموفق.

باب السين

السابقة: أي العناية الأزلية المشار إليها في التنزيل ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم قوم صدق عند ربهم.

السالك: السائر إلى الله المتوسط بين المريد والمنتهي ما دام في السير.

السبخة: هي الهباء المسمى بالهيولى لكونها غير واضحة ولا موجودة إلا بالصور لا بنفسها.

الستر: هو كلما يحجبك عما يعنيك لغطاء الكون والوقوف مع العادات والأعمال.

الستار: هو صور الأكوان لأنها مظاهر الأسماء الإلهية. تعرف من خلقها. كما قال الشيباني: تجليت للأكوان خلف ستورها فتمت بما ضمنت عليه الستائر.

الستور: وهو يختص بالهياكل البدنية الإنسانية المرخاة بين عالم الغيب الشهادة، والحق والخلق.

سجود القلب: هو فناءه في الحق، عند شهوده إياه بحيث لا يشغله ولا يعرفه عند استعمال الجوارح.

السحق: هو ذهاب تركيب العبد تحت القهر عند عظمة سلطان الحقيقة.

سدة المنتهى: هي البرزخية الكبرى التي ينتهي إليها سير الكل وأعمالهم وعلومهم وهي نهاية المراتب الاسمائية التي لا تعلوها رتبة.

السر: هو ما يخص كل شيء من الحق عند التوجه الإيجادي إليه، المشار إليه بقوله إنما قولنا الشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ولهذا قيل لا يعرف الحق إلاّ الحق، ولا يحب الحق إلاّ الحق ولا يطلب الحق إلاّ الحق لأن ذلك السر هو الطالب للحق والمحب له والعارف به كما قال النبي: عرفت أبي بربي.

سر العلم: هو حقيقة العالم به لأن العلم عين الحق في الحقيقة غيره بالاعتبار.

سر الحال: هو ما يعرف به من طرد الله فيها.

سر الحقيقة: هو ما لا يفشى من حقيقة الحق في كل شيء.

سر التجليات: هو شهود كل شيء في كل شيء وذلك بانكشاف التجلي الأول للقلب فيشهد الأحدية الجمعية بين الأسماء كلها، لاتصاف كل إسم بجميع الأسماء لاتحادها بالذات الأحدية وامتيازها بالتعينات التي تظهر في الأكوان التي هي صورتها فيشهد كل شيء في كل شيء.

سر القدر: هو ما علّمه الله من كل عين في الأزل مما انطبع فيها من أحوالها التي تظهر عليها عند وجودها فلا يحكم على شيء إلاّ بما علمه من عينه في حال ثبوتها.

سر الربوبية: هو توقفها على المربوب لكونها نسبة لا بد لها من

المنتسبين، واحد المنتسبين هو المربوب وليس إلاّ الأعيان الثابتة في العدم والموقوف على المعدوم معدوم، ولهذا قال سهل: للربوبية سر لو ظهر لبطلت الربوبية وذلك لبطلان ما يتوقف.

سرّ سرّ الربوبية: هو ظهور الرب بصور الأعيان فهي من حيث مظهريتها للرب القائم بذاته، الظاهر بتعيناته قائمة موجودة بوجوده، فهي عبيد مربوبون من هذه الحيثية، والحق رب لها، فما حصلت الربوبية في الحقيقة إلاّ بالحق، والأعيان معدومة بحالها في الأزل فلسر الربوبية سرّ به ظهرت ولم تبطل.

سرائر الآثار: هي الأسماء الإلهية التي هي بواطن الأكوان.

السرائر: انمحاق السالك في الحق عند الوصول التام وإليه الإشارة بقوله عليه السلام: لي مع الله وقت الحديث، وقوله: أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري.

سعة القلب: هي تحقق الإنسان الكامل بحقيقة البرزخية الجامعة للإمكان والوجوب، فإن قلب الكامل هو هذا البرزخ، ولهذا قال تعالى: ﴿ما وسعت أرضي ولا سمائي ووسعت قلب عبدي المؤمن﴾.

السفر: هو توجه القلب. والأسفار أربعة:

الأول: هو السير إلى الله من منازل النفس إلى الوصول إلى الأفق المبين، وهو نهاية مقام القلب ومبدأ التجليات الأسماء.

الثاني: هو السير في الله بالإتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه إلى الأفق الأعلى وهو نهاية الحضرة الواحدية.

الثالث: هو الترقي إلى عين الجمع والحضرة الأحدية وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الأثنينية، فإذا ارتفعت فهو مقام وأدنى وهو نهاية الولاية.

الرابع(١٧): هو السير بالله عن الله للتكميل وهو مقام البقاء بعد الفناء، والفرق بعد الجمع.

سقوط الاعتبارات: هو اعتبار أحدية الذات.

السمسمة: هي معرفة تدق عن العبارة.

سؤال الحضرتين: هو سؤال الصادر عن حضرة الوجوب بلسان الأسماء الإلهية، الطالب من نفس الرحمان ظهورها بصور الأعيان، وعن حضرة الإمكان بلسان الأعيان ظهورها بالأسماء وأمداد النفس على الاتصال إجابة سؤالهما أبداً.

سواد الوجه في الدارين: هو الفناء في الله بالكلية بحيث لا وجود لصاحبه ظاهراً وباطناً دنيا وآخرة، وهو الفقر الحقيقي والرجوع إلى العدم الأصلي، ولهذا قالوا: إذا تمّ الفقر فهو الله، والله الهادي.

---

(١٧) هكذا في الأصل.

باب الشين

الشاهد: هو ما يحضر القلب من أثر المشاهدة، وهو الذي يشهد له بصحبة كونه محيطاً من شهوده، إما بعلم الدنيا لم يكن له مكان أو وجد أو حال أو تجلي أو شهود.

شعب الصداع: هو جمع الفرق بالترقي عن حضرة الواحدة إلى حضرة الأحدية ويقابله صدع الشعب وهو النزول عن الأحدية إلى الواحدية حال الفناء بعد البقاء للدعوة والتكميل.

الشفع: هو الخلق وإنما أقسم بالشفع والوتر لأن الأسماء الإلهية إنما تتحقق بالخلق فما لم يتضمن شفعية الحضرة الواحدية إلى وتر الحضرة الأحدية لم يظهر الأسماء الإلهية.

الشهود: هو رؤية الحق بالحق.

شهود المفصل في المجمل: هو رؤية الكثرة في الذات الأحدية.

شهود المجمل في المفصل: هو رؤية الأحدية في الكثرة.

شواهد الحق: هو حقائق الأكوان فإنها تشهد بالكون.

شواهد التوحيد: هو تعينات الأشياء، فإن كل شيء له أحدية

بتعيين خاص يمتاز بها عن كل ما عداه، كما قيل ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد من شواهد الأسماء هي اختلاف الأكوان بالأحوال والأوصاف والأفعال كالمرزوق على الرازق، والحيّ على المحيي، والميت على المميت وأمثالها.

شؤون الأفعال والشؤون الذاتية: هي اعتبار نفوس الأعيان والحقائق في الذات الأحدية كالشجرة وأغصانها وأوراقها وثمارها إلى النواة، وهي التي تظهر في الواحدية وتنفصل في العلم.

الشيخ: هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغة إلى حد التكميل فيها، لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدواتها ومعرفته بذواتها وقدرته على شفائها والقيام بهديها إن استعدت ووفقت لاهتدائها.

باب الصاد

صاحب الزمان وصاحب الوقت والحال: هو المتحقق بجمعية البرزخية الأولي، المطلع على حقائق الأشياء الخارجة عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله إلى الآن الدائم فهو ظرف أحواله وصفاته ولذلك يتصرف في الزمان بالطي والنشر، وفي المكان بالبسط والقبض لأنه المحقق بالحقائق والطبائع، والحقائق في القليل والكثير، والطويل والقصير والعظيم والصغير سواء. إذ أن الوحدة والكثرة والمقادير كلها عوارض.

فكلما تصرف في الوهم فيها كذلك في العقل تصرف، وأفهم تصرفه فيها في الشهود والكشف الصريح، فإن المتحقق بالحق، المتصرف بالحقائق، يفعل ما يفعل في طور، وراء طور الحس والوهم والعقل ويتسلط على العوارض بالتغيير والتبديل.

صبيح الوجه: هو المحقق بحقيقة الإسم الجواد ومظهريته ولتحقق (صلعم) به روى جابر أنه ما سُئل (عم) شيئاً قط وقال لا.

ومن استشفع به إلى الله لم يرد سؤاله كما أشار إليه أمير المؤمنين علي: إذا كانت لك إلى الله سبحانه فابدأ المسألة بالصلاة

على النبي صلعم. ثم اسأل حاجتك فإن الله أكرم من يسأل حاجتين:

فيقضي أحدهما ويمنع الآخر. والمتحقق بوراثته في جوده (عم) هو الأشعث.

من الأخفياء الذي قال فيه: ربَّ أشعث مدفوع بالأبواب، لو قسم على الله لأبرّه وإنما سمي صبيح الوجه لقوله (عم) أطلبوا الحوائج عند صباح الوجوه.

الصّبا: هي النفحات الرحمانية الآتية من جهة مشرق الروحانية والدواعي الباعثة على الخير.

الصديق: هو البالغ في الصدق وهو الذي كَمُلَ في تصديق كل ما جاءت به رسل الله علماً وقولاً وفعلاً لصفاء باطنه، وقربه لباطن النبي (صلعم) لشدة مناسبته له، ولهذا لم يتحلل في كتاب الله تعالى مرتبته. في قوله تعالى: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين﴾، وقال (عم): أنا وأبو بكر كفرسي برهان فلو سبقني لآمنت به، ولكن سبقته فآمن بي.

الصدق النور: هو الكشف الذي لا استتار بعده، شُبه بالبرق الذي أمطر فسمي صادقاً. إذ إن الذي لم يمطر سمي كاذباً، فإن السالك إذا تعاقب عليه التجلي والاستتار اشتبه حاله، فإذا بلغ الكشف به مقام الجمع سمي صدق النور إذ لا استتار بعده ولا اختفاء.

الصدأ: هو ما ارتكب على وجه القلب من ظلمة سيئات النفس وصدر الأكوان فحجبه عن قبول الحقائق وتجليات الأنوار ما لم يبلغ غايه الرسوخ. فإذا بلغ غايه حد الحرمان والحجاب الكلي سمي ديناً ودائناً كما ذكر.

الصعق: هو الفناء في الحق بالتجلي الذاتي.

الصفوة: هم المحققون بالصفاء عن كدر العبودية.

صدر الحق: هو محمد صلّ عليه وآله وسلم لتحققه بالحقيقة الأحدية والواحدية ويعبر عنه بصاد كما لوّح إليه ابن عباس (رضي) حين سُئل عن معنى ص: فقال حبل بمكة كانت عليه عرش الرحمان.

صور الإله: هو الإنسان الكامل لتحققه بحقائق الأسماء الإلهية.

صوامع الذكر: هي الأحوال والمواطن المعنوية تصون الذاكر عن التغرق عن مذكوره وتجمع همه عليه بالكلية.

صور الإدارة: هي انقطاع عن رؤية وقوع شيء بإرادته غير الله، وشهود[١٨] وقوع جميع الأشياء بإرادة الحق.

---

(١٨) هكذا في الأصل، وربما تكون ومشاهدة.

باب الضاد

الضنائن: هم الخصائص الذين يضن لهم لأنفاسهم عنده. كما قال (عم): إن الله ضنين من خلقه ألبسهم النور الساطع، يحييهم في عافية ويميتهم في عافية.

الضياء: هو رؤية الأنبياء بالحق بعين الحق.

باب الطاء

الطويل: أول مايبدو من تجليات الأسماء الإلهية على باطن العبد فيحس أخلاقه وصفاته بتنوير باطنه.

الطاهر: هو من عصمه له عن المخالفات.

طاهر الظاهر: هو من عصمه الله (تع) عن المعاصي.

طاهر الباطن: هو من عصمه الله (تع) عن الوساوس والهواجس والتعلق بالأغيار.

طاهر السر: هو من لا يذهل عن الله (تع) طرفة عين.

طاهر السر والعلانية: هو من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعاً لسعته برعاية الجانبين.

الطب الروحاني: هو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدواتها، وبكيفية حظ صحتها واعتدالها ورد أمراضها إليها.

الطبيب الروحاني: هو الشيخ العارف بذلك، القادر على الإرشاد والتكميل.

الطريقة: هي السيرة المختصة بالسالكين إلى الله(تع) من قطع المنازل والترقي في المقامات.

الطمس: هو ذهاب رسوم السير بالكلية في صفات نور الأنوار.

باب الظاء

ظاهر الممكنات: هو تجلي الحق بصور أعيانها وصفاتها، وهو المسمى بالوجود.

الإضافي: وقد يطلق عليه طاهر الوجود.

الظل: هو الوجود الإضافي بتعينات الأعيان الممكنة وأحكامها، التي هي معدومات ظهرت بإسم النور الذي هو الوجود الخارجي المنسوب إليها، فسر ظلمة عدميتها النور الظاهر يصورها صار ظلاً لظهور الظل بالنور وعدميته في نفسه.

قال الله تعالى: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظل﴾[١٩]، أي بسط الوجود الإضافي في الممكنات، فالظلمة بإزاء هذا النور هو القدم، وكل ظلمة فهي عبارة عن عدم النور عما من شأنه أن يتنور. ولهذا سمي الكفر ظلمة لقدم نور الإيمان في قلب الإنسان الذي من شأنه أن يتنور به قال الله (تع): ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾[٢٠].

---

(١٩) ٤٥/٢٥. **سورة الفرقان** الآية ٤٥.

(٢٠) ٢٥٧/٢. **سورة البقرة** الآية ٢٥٧.

الظل الأول: هو العقل الأول لأنه أول عين ظهرت بنوره (تع) وقبلت صورة الكثرة التي هي شؤون الوحدة الذاتية.

ظل الإله: هو الإنسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدية.

باب العين

العالم: هو الظل الثاني وليس إلاّ وجود الحق الظاهر بصور الممكنات كلها، فلظهوره بتعيناتها، سمي بإسم السوي والغير، باعتبار إضافته إلى الممكنات، إذا لا وجود للممكن إلاّ بمجرد هذه النسبة وإلاّ فالوجود عين الحق والممكنات، ثابتة على عدميتها في علم الحق وهي شؤونها الذاتية. فالعالم صورة الحق والحق هوية العالم وروحه، وهذه التعينات في الوجود الواحد أحكام اسمه الظاهر الذي هو مجلي لأسمه الباطن.

عالم الجبروت: هو عالم الأسماء والصفات الإلهية.

عالم الأمر وعالم الملكوت وعالم الغيب: هو عالم الأرواح والروحانيات لأنها وجدت بأمر الحق، بلا واسطة مادّة ومدة.

عالم الخلق وعالم الملك والشهادة: هو عالم الأجسام والجسمانيات وهو ما يوجد بعد الأمر بمادة ومدة.

العارف: هو من أشهده الله ذاته وصفاته وأسمائه وأفعاله، فالمعرفة حال تحدث من شهوده.

العالم: هو من أطلعه الله على ذلك لا عن شهود بل عن يقين.

العامة: هم الذين اقتصروا على الشريعة ـ ويسمى علماً ـ وهم علماء الرسوم.

العار العظيم والمقت الكبير: هو نقض العهد. إما بأن يقول ما لا يفعل أو بما لا يفي. قال الله تعالى: ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾[٢١]. وقال: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾[٢٢]. وفي تجهيلهم بقوله: أفلا تعقلون عار عظيم.

العبادة: هو غاية التذلل للعامة والعبودية للخاصة الذين حجبوا النسبة إلى الله، ويصدق إليه في سلوك طريقه، والعبودية لخاصة الخاصة الذين شهدوا، ونفوسهم قائمة به في عبوديته، فهم يعبدونه في مقام أحدية الفرق والجمع.

العبادلة: هم أرباب التجليات الإسمائية إذ تحققوا بحقيقة إسم ما من أسمائه واتصفوا بالصفة التي هي حقيقة ذلك الإسم ونُسبوا إليه بالعبودية لشهودهم ربوبية ذلك الإسم، وعبوديتهم للحق من حيث ربوبيته لهم بكمال ذلك الإسم خاصة، فقيل لأحدهم عبد الرزاق وللآخر عبد العزيز وكذا عبد المنعم وغيره.

العبرة: هي ما يعبر به من ظواهر أحوال الناس في الخير والشر، وما جرى عليهم في الدنيا، وما انتقلوا عليه منها إلى الآخرة ودار الجزاء، أي ما يؤول إليه حال بواطن الأمور وخفياتها حتى يبين له عواقب الأمور ومعرفة الخفايا وما يجب عليه القيام به والعمل له.

قال النبي (صلعم) أمرت أن يكون نطقي ذكراً، وهمتي فكراً

(٢١) ٦١/٣. **سورة الصف** الآية ٣.

(٢٢) ٢/٤٤. **سورة البقرة** الآية ٤٤.

ونظري عبرة ويدخل فيها العبور من رؤية الحكمة من ظاهر الخليقة إلى مروية الحكيم ومن ظاهر الوجود إلى باطنها حتى يرى الحق وصفاته في كل شيء.

العقاب: يعبر عندهم عن العقل الأول تارة وعن الطبييعة الكلية تارة أخرى وذلك أنهم يعبّرون عن النفس الناطقة بالورقاء، والعقل الأول يختطفها عن العالم السفلي والحضيض الجسماني إلى العالم العلوي وأوج الفضاء القدسي كالعقاب، وقد تختطفها الطبيعة وتصطادها وتهوي بها إلى الحضيض السفلي كثيراً فلذا يطلق عليهما: الفرق بينهما في الإستعمال بالقرائن.

العلّة: عبارة عن بقاء خط العبد في عمل أو حال أو بقاء رسم له وصفه.

العماء: الحضرة الأحدية عندنا لأنه لا يعرفها أحد غيره فهو حجاب الجلال. وقيل هي الحضرة الواحدية التي هي منشأ الأسماء والصفات. لأن العماء هو الغيم الرقيق، والغيم هو الحائل بين السماء والأرض، وهذه الحضرة هي الحائلة بين سماء الأحدية وبين أرض الكثرة الخلقية، ولا يساعده الحديث النبوي لأنه سئل النبي (عم): أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فقال: كان في عماء، وهذه الحضرة يتعين بالتعين الأول لأنها محل الكثرة وظهور الحقائق والنسب الاسمائية، فكل ما تعين هو مخلوق، فهي العقل.

قال (عم): أول ما خلق الله العقل فإذا لم يكن فيه قبل أن يخلق الخلق الأول بل بعده والدليل على ذلك القائل بهذا القول يسمى الحضرة، حضرة الإمكان، وحضرة الجمع بين الواجب والإمكان والحقيقة الإنسانية. وكل ذلك من قبيل المخلوقات. ويقترن: بأن الحق في هذه الحضرة متجلٍ بصفات الخلق، اللهم إلاّ

أن يكون مراد السائل بالخلق العالم الجسماني فيكون العماء الحضرة الإلهية التي هي منشأ الربوبية.

العهد المعنوية: هي التي يستمسك بها السماوات المشار إليها بقوله: بغير عمد ترونها فإنها تلويح إلى عمد لا ترونها[٢٣]. وهي روح العالم وقلبه ونفسه وهي حقيقة الإيمان الكامل الذي لا يعرفه إلاّ الله كما قال تعالى: ﴿أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري﴾.

العنقاء: كناية عن الهيولى لأنها لا ترى كالعنقاء. ولا توجد إلاّ مع الصورة فهي مقبولة، ويسمى الهيولى المطلقة المشتركة بين الأجسام وكلها تشكل العنصر الأعظم.

عوالم اللبس: هي جميع المراتب النازلة عن الحضرة الأحدية لأن الذات الأقدسية تتنزل بتعيناتها فيها، وتتصف بالصفات الروحانية والمثالية إلى الحسية فتلتبس.

العين الثانية: هي الحقيقة في الحضرة العلمية وهي ليست بموجودة بل معدومة، ثابتة في علم الله والمرتبة الثانية من الوجود الخفي.

عين الشيء: هو الحق.

عين الله وعين العالم: هو الإنسان الكامل المتحقق بحقيقته البرزخية الكبرى لأن الله ينظر بنظره إلى العالم فيرحمه بالوجود كما قال تعالى: لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك والإنسان المحقق بالإسم البصير، لأن كل ما يبصر في العالم من الأشياء فإنه يُبصر بهذا الإسم.

عين الحياة: هي باطن الإسم الحي الذي من تحقق به من ماء

---

(٢٣) ٣١/١٠, **سورة لقمان** الآية ١٠.

عين الحياة والذي من شربها لا يموت أبداً لكونه أحيا بحياة الحق، وكل حي في العالم محيي بحياة هذا الإنسان لكون حياته حياة الحق.

العيد: ما يعود على القلب من التحلي أو التجلي كيف كان.

باب الغين

الغراب: هو كناية عن الجسم الكلي لكونه غاية البعد عن العالم المقدس في الحفرة الإلهية ولخلوّه عن الإدراك والنورانية ومثل الغراب في البعد والسواد.

الغشاء والغشاوة: هما ما تركب وجه من مرآة القلب من الصدأ وبكل عين البصيرة، ويعلو وجه مرآتها.

الغني: هو الملك التام، فالغني بالذات ليس إلا الحق إذ له ذات كل شيء، والغني من العباد من استغنى بالحق عن كل ما سواه لأنه إذا فاز بوجوده فاز بكل شيء، بل لا يرى لشيء وجوداً وتأثيراً أو ظفراً بالمطلوب، واستتر بشهود المحبوب.

الغوث: هو القطب حتى يلقى إليه. وفي غير ذلك يسمى الوقت غوثاً. وغيب الهوية والغيب المطلق هو ذات الحق باعتبار اللايقين.

الغيب المكنون والغيب المصون: هو سر الذات وكنهها الذي لا يعرفه إلاّ هو، ولهذا كان مصوناً عن الاغيار، مكنوناً عن العقول والأبصار.

الغين: هو ذو الرين[٢٤]، وهو الصدأ المذكور، فإن الصدأ حجاب رقيق يتجلى بالتصفية ويزول بنور التجلي لبقاء الإيمان معه، وأما الرين فهو الحجاب الكثيف بين القلب والإيمان بالحق. والغين ذهول عن الشهود واحتجاب عنه مع صحة الإعتقاد.

(٢٤) هكذا جاءت في الأصل.

باب الفاء

الفتق: هو مايقابل الرتق من تفضيل المادة المطلقة بصورها النوعية أو ظهور كل ما يطن في الحضرة الواحدية من النسب الإسمائية وبروز كل فيما كَمُنَ في الذات الأحدية في الشؤون الذاتية كالحقائق الكونية بعد تعيينها في الخارج.

الفتوح: هو كل مايفتح على العبد من الله تعالى بعدما كان معلقاً عليه من النعم الظاهرة والباطنة والأرزاق والعبادة والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير ذلك.

الفتح القريب: هو ما انفتح على العبد من مقام القلب وظهور صفاته وكمالاته عند قطع منازل النفس، وهو المشار إليه بقوله تعالى: ﴿نصر من الله وفتح قريب﴾[٢٥].

الفتح المبين: هو ما انفتح على العبد مقام الولاية وتجليات أنوار الأسماء الإلهية المعينة لصفات القلب وكمالاته، وهو المشار إليه بقوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من

---

(٢٥) ١٣/٦١. سورة **الجمعة** الآية ٣.

ذنبك وما تأخر﴾[٢٦]، يعني من الصفات النفسية والقلبية.

الفتح المطلق: هو أعلى الفتوحات وأكملها، وهو ما انفتح على العبد من تجلي الذات الأحادية والإستغراق في عين الفتح بفناء الرسوم الخلقية كلها وهو المشار إليها بقوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[٢٧].

الفترة: خمود حرارة الطلب اللازمة للبداية.

الفرق الأول: هو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقاء الرسوم الخلقية بحالها.

الفرق الثاني: هو شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة في غير احتجاب صاحبه بأحدهما عن الآخر.

الفرقان: هو العلم: التفصيل الفارق بين الحق والباطل والقرآن هو العلم اللدني الإجمالي الجامع كلها.

فرق الجمع: هو: تكثر الوحدة بظهوره في المراتب التي هي ظهور شؤون الذات الأحدية وذلك أن الشؤون في الحقيقة اعتبارات محض، لا تحقق لها إلاّ عند بروز الوحدة الحق بصورها.

فرق الوصف: هو ظهور الذات الأحدية بأوصافها في الحضرة الواحدة.

الفرق بين المتحلق والمتحقق: إن المتخلق هو الذي يكتسب فضائل الأخلاق والأوصاف الحميدة تكلفاً وتعملاً[٢٨]، ويجتنب

---

(٢٦) ٧٧/٢٣. **سورة المؤمنين** الآية ٧٧.

(٢٧) ١/١١٠. **سورة النصر** الآية ١.

(٢٨) هكذا في الأصل، وقد يكون المقصود «وعملاً»

الرذائل والذمائم فله من الأسماء الإلهية آثارها. والمتحقق هو الذي جعله الله مظهراً لأسمائه وأوصافه وتجلى فيه بها فمحا رسوم أخلاقه وأوصافه.

الفرق بين الكمال والشرف والنقص والخسة: هو أن الكمال عبارة عن حصول الجمعية الإلهية والحقائق الكونية في الإنسان أوفر، وظهوره بها إتم، والجمعية الإلهية بجميع أسمائه وصفاته فيه أكثر كان أكمل[٢٩] وكل ما كان حظه منها أقل كان أنقص وعن المرتبة الخلافة الإلهية أبعد، وأما الشرف فهو عبارة عن ارتفاع الوسائط بين الشيء وموجوده أو قلتها، فلما كانت الوسائط بين الحق والخلق أقل وأحكام الوجوب على أحكام الإمكان أغلب فيه كان الشيء أشرف، وكلما كانت الوسائط بينه وبين الحق أكثر كان الشيء أخس.

فعلى هذا يكون العقل الأول والملائكة المقربون من الإنسان الكامل أشرف وذلك الإنسان أكمل.

الفطور: هو تمييز الخلق عن الحق بالتوابع، وتوابعه بالأحوال والأشكال.

الفهوانية: خطاب بطريقة المكافحة في عالم المثال.

(٢٩) وقد يكون المقصود أنه كلما توفر في الإنسان صفات أكثر من الكمال كان الإنسان أكمل.

باب القاف

القابلية الأولى: هي الأصل، هي أصل الأصول، وهي التعيين الأول.

قابلية الظهور: هي المحمية الأولى المشار إليها بقوله تعالى: ﴿أحببت أن أعرف﴾[٣٠]

قاب قوسين: هو مقام القرب الأسمائي، باعتبار التقابل بين الأسماء في الأمر الإلهي، المسمى دائرة الوجود:

كالأبد، والإعادة، والنزول، والعروج، والفاعلية والقابلية. وهو الإتحاد بالحق مع بقاء التمييز والأثنينية الإعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم كلها.

القيام لله: هو الإستيقاظ من يوم الغفلة والنهوض عن سنة الغيرة عن الأحد في السير إلى الله.

القيام بالله: هو الإستقامة عند البقاء والعبور على المنازل كلها والسير عن الله بالله في الله، بالإنخلاع عن الرسوم بالكلية.

---

(٣٠) ٣٢/٣٨. **سورة ص** الآية ٣٢.

القبض: هو أخذ الوقت بوارد يشير إلى ما يوحشه من الصدّ والهجران، وأمثال ذلك. وقد مرّ ذكره في ما يقابله من البسط وأكثر ما يقع عقيب البسط لسوء أدب يصدر من السالك في حال البسط، والفرق بينهما وبين الخوف والرجاء، أن تعلق الخوف والرجاء بالمكروه والمرغوب المتوقع في مقام النفس والقبض والبسط إنما يتعلقان بالوقت الحاضر ولا تعلق لهما بالأجل.

القدم: هي السابقة التي حكم الحق بها للعبد أزلاً ويخص بما يكمل ويتم به الإستعداد من الموهبة الأخيرة بالنسبة إلى العبد لقوله عليه السلام: لا يزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فيقول قطني قطني، وإنما يكنى عنها بالقدم لأن القدم آخر شيء من الصورة، وهي آخر ما تقرب به الحق إلى العبد: من إسمه الذي إذا اتصل به تحقق كماله(٣١).

قدم الصدق: هي السابقة الجميلة والموهبة الجذلية التي حكم بها الحق تعالى لعباده الصالحين المخلصين في قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدقة عند ربهم﴾(٣٢)، والصدق هو الخيار من كل شيء.

القرب: هو عبارة عن الفناء بما سبق في الأزل من العهد الذي بين الحق والعبد في قوله تعالى لست بربكم قالوا بلى وقدم يخص بمقام قاب قوسين.

القشر: هو كل علم ظاهر يصون به العلم الباطن الذي هو لبه عن الفساد كالشريعة للطريقة، والطريقة للحقيقة، فإن لم يصف

(٣١) الذي إذا اتصل به وتحقق كمل.

(٣٢) ٥١/٥٣. **سورة آل عمران** الآية ٥١.

حاله وطريقته بالشريعة فسد حاله وآلته[٣٣]، طريقته هوى وهوساً ووسوسة[٣٤]، ومن لم يتوسل بالطريقة إلى الحقيقة ولم يحفظها بها فسدت حقيقته وآلت إلى الزندقة والإلحاد.

القطب: هو الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان وهو على قلب أسرافيل (عم).

القطبية الكبرى: هي مرتبة قطب الأقطاب وهو باطن محمد عليه السلام، فلا يكون إلاّ لورثته واختصاصه، وبالأكملية فلا يكون خاتم الولاية قطب الأقطاب إلاّ على باطن خاتم النبوة.

القلب: هو جوهر النورانية المجرد، يتوسط بين الروح والنفس، وهو الذي يتحقق به الإنسانية ويسميه الحكيم النفس الناطقة والروح الباطنة، والنفس الحيوانية مركبة وظاهرة المتوسط بينه وبين الجسد كما مثله في القرآن الكريم بالزجاجة والكوكب الدرّي، والروح المصباح في قوله تعالى: ﴿مثله نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب درّي يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾[٣٥]: والشجرة هي النفس والمشكاة البدن، وهو الوسط في الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ في العالم.

القوامع: هو كل ما يقمع الإنسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى وينزعه منها، وكفى الامداد الاسمائية والتأييدات الإلهية لأهل العناية في السير إلى الله والتوجه نحوه.

---

(٣٣) آلته: أي حوّلته.

(٣٤) فسّرها المؤلف: وهو الجنون.

(٣٥) آيتان ٢٤/٣٤ و ٣٥.

باب الكاف

الكتاب المبين: هو اللوح المحفوظ المراد بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

الكل: هو إسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الإلهية الواحدية الجامعة للأسماء كلها، ولهذا يقال أحد بالذات كلٌّ بالأسماء.

الكلمة: يكنى بها عن كل واحد من الماهيات والأعيان والحقائق والموجودات الخارجية، وفي الجملة عن كل متعين، وقد يخص المعقولات من الماهيات والحقائق والأعيان بالكلمة المعنوية أو الغيبية، والخارجيات بالكلمة الوجودية والمجردات المفارقات بالكلمة التامة.

كلمة الحضرة: هي إشارة إلى قوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون. فهو صورة الإرادة الكلية.

الكنز المخفي: هو الهوية الأحدية المكنونة في الغيب وهو أبطن كل باطن.

الكنود: في الشريعة تارك الفرائض، وفي الطريقة تارك

الفضائل، وفي الحقيقة من أراد شيئاً لم يرده الله لأنه ينازع الله في مشيته فلم يعرف حق نعمته.

كون الفطور غير مشتت للشمل: معناه أن تكثر الواحد الحق بتمييز التعينات ولا يوجب تفرق الجمعية الإلهية والأحدية الذاتية.

كوكب الصبح: هو أول ما يبدو من التجليات وقد يطلق بمظهرية النفس الكلية في قوله تعالى: ﴿فلما جن عليه الليل رأى كوكباً﴾[٣٦].

الكيمياء: هو القناعة بالموجود وترك التشوق إلى المفقود. قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه القناعة كنز لا ينفد.

كيمياء السعادة: هو تهذيب النفس باجتناب الرذائل وتزكيتها عنها واكتساب الفضائل وتحليتها بها.

كيمياء العوام: هو استبدال المتاع الآخروي بالحصام الدنيوي الفاني.

كيمباء الخواص: هو تخليص القلب عن الكون.

---

(٣٦) ٧٦/٦. **سورة الأنعام** الآية ٧٦.

باب اللام

اللائحة: هي ما تلوح من نور التجلي ثم تروح، وتسمى باستئثار المكون أيضاً بارقة، وخطرة.

اللب: هو العقل المنور ينور القدس الصافي عن قشور الأوهام والتخيلات.

لب اللب: هو مادة النور الإلهي القدسي الذي يتأيد به العقل فيصفو عن القشور المذكورة ويدرك العلوم المتعالية عن إدراك القلب المتعلق بالكون، المصونة عن الفهم المحجوب بالعلم الرسمي وذلك من حسن سابقة المقتضى لخير الخاتمة.

اللبس: هو الصورة العنصرية التي تلبس الحقائق الروحانية. قال تعالى: ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون[٣٧]، ومنه لبس الحقيقة الحقانية بالصور الانشائية كما أشير إليه في الحديث القدسي: أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري.

---

(٣٧) ٩٦/٦. **سورة الأنعام** الآة ٩.

اللسان[38]: هو ما يقع به الإفصاح الإلهي للآذان الواعية عما يريد أن يعلمهم ذلك، إما على سبيل التعريف الإلهي، وإما على لسان نبي أو وليّ أو صديق.

لسان الحق: هو الإنسان المحقق بمظهرية الإسم المتكلم.

اللطيفة[39]: هي كل إشارة دقيقة المعنى يلوح منها في الفهم معنى لا تسعه العبارة.

اللطيفة الإنسانية: هي النفس الناطقة، المسمى عندهم بالقلب وهي في الحقيقة تنزل للروح إلى رتبة قريبة من النفس مناسبة، إما بوجه مناسبة للروح، أو بوجه آخر.

ويسمى الوجه الأول الصدر والثاني الفؤاد.

اللوح: هو الكتاب المبين والنفس الكلية.

اللوائح[40]: هي جمع لائحة، وقد يطلق على ما يلوح للحس من عالم المثال كحال سارية رحمة الله لأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، وهو من الكشف المعنوي الحاصل من الجناب الأقدس.

اللوامع: هي أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة الظاهرة فتنعكس من الخيال إلى الحس المشترك، فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فيترای لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس فتضيء ما حولهم وهي إما من غلبة أنوار القمر والوعيد على النفس فتضرب إلى الحمرة وإما من غلبة أنوار اللطف والوعد، فتضرب إلى الحمرة والفقوع.

---

(٣٨) في الأصل اللسن.

(٣٩) قد تكون هذه الكلمة مشتقة من طيف.

(٤٠) في الأصل اللوايح.

ليلة القدر: هي ليلة يختص فيها السالك بتجلٍ خاص يعرف قدره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه وهي وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين في المعرفة.

باب الميم

الماسك والممسوك به لأجله: هو العهود المعنوية وهي حقيقة الإنسان كما قال لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك. قال الشيخ أبو طالب المكي قدّس سرّه في قوت القلوب إن الأفلاك تدور بأنفاس بني آدم. وقال محي الدين قدّس سرّه في استفتاح[٤١] كتاب نسخة الحق: الحمد لله الذي جعل الإنسان الكامل معلم الملك وأدار سبحانه وتعالى تشريفاً وتنويهاً بأنفاسه الفلك. كل ذلك إشارة إلى ما ذكر. ومن أهل هذا المقام يعلم أن الموجودات على اختلاف ضروبها وصور أعمال الخلق في مراتبه المختلفة بإرادات مختلفة هي في الحقيقة احكام إرادته الواحدة الأصلية المتعلق بإيجاد الإنسان الكامل المراد بعينه، وما سواه إنما هو مراد القصد الثاني. فظاهر الإرادات المتعددة التي قلنا انها أحكام الإرادة الأصلية، وعدد المراتب الإنسانية على عدد مراتب الموجودات. أما التفاوت بالشأن والكمال لبعض معانيها فلتفاوت مراتب الموجودات. فأفهم فهذه تذكرة كلية.

---

(٤١) المقصود افتتاحية.

ماء القدس: هو العلم الذي يطهّر النفس من دنس الطباع ونجس الرذائل والشهود الحقيقي يتجلى القديم الدافع للحدث. فإن الحدث نجس.

المبدئية: هي إضافة محضة تلي الأحدية باعتبار تقدم الذات الأحدية على الحضرة الواحدية التي هي منشأ التعينات والصفات. والإضافة اعتبارات عقلية.

مبادىء النهايات: هي فروض العبادات أي الصلاة والصوم والزكاة والحج، وذلك أن كناية الصلاة ونهايتها هي كمال القرب والمواصلة الحقيقية ونهاية الزكاة هي ما سوى الله بخلوص محبة الحق، ونهاية الصوم الإمساك عن الرسوم الخلقية وما يقويها بالفناء في الله، ولهذا قال في الكلمات القدسية الصوم لي وأنا أجزي به. ونهاية الحج الوصول إلى المعرفة والتحقق بالبقاء بعد الفناء لأن المناسك كلها وضعت بإزاء منازل السالك إلى النهاية. ومقام أحدية الجمع والفرق.

مبنى التصوف: هو الخصال الثلاثة التي ذكرها أبو محمد رويم وهي التمسك بالفقر والإفتقار والتحقق بالبذل والإيثار وترك التعرض والإختيار.

المتحقق بالحق: هو من شاهده تعالى في كل متعين بلا تقيد به، فإنه تعالى وإن كان شهوداً في كل مقيد بإسم وصفة أو اعتبار أو تعين أو حيثية فإنه لا ينحصر فيه ولا يتقيد به فهو المطلق المقيّد المطلق المتنزه عن التقيد واللاتقيد والإطلاق والاإطلاق فأفهم المتحقق بالحق والخلق هو من يرى أن كل مطلق في الوجوب وجه إلى التقيد، وكل مقيد له وجه آني الانطلاق، بل يرى كل الوجود

حقيقة واحدة له وجه مطلق ووجه مقيد بكل قيد. ومن شاهد هذا المشهد ذوقاً كان متحققاً بالحق والخلق والفناء والبقاء.

المجذوب: من اصطنعه الحق تعالى لنفسه واصطفاه لحضرة أنسه وطهره بماء قدسية فجاز من المنح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمشاعب.

المجالي الكلية والمطالع والمنصات: هي مظاهر مفتاح الغيوب التي انفتحت بها مفالق الأبواب المسدودة بين ظاهر الوجود وباطنه وهي خمسة:

الأول: هو مجلّي الذات الأحدية وعين الجمع ومقام الأدنى، والطامة الكبرى، ومجلّي حقيقة الحقائق، وهو غاية الغايات ونهاية النهايات.

الثاني: مجلّي البرزخية: الأولي ومجمع البحرين ومقام قاب قوسين وحضرة جمعية الأسماء الإلهية.

الثالث: مجلّي عالم الجبروت وانكشاف الأرواح القدسية.

الرابع: مجلّي عالم الملكوت والمدبرات السماوية والقائمين بالأمر الإلهي في عالم الربوبية.

الخامس: مجلّي عالم الملك بالكشف الصوري وعجائب عالم المثال والمدبرات الكونية في العالم السفلي.

مجلّي الأسماء الفعلية: هي المراتب الكونية التي هي أجزاء العالم وآثار الأفعال.

مجمع البحرين: هي حضرة قوب قوسين الإجتماع بحري الوجود والأماكن فيها، وقيل هي حضرة جمع الوجود باعتبار اجتماع الأسماء الإلهية والحقائق الكونية فيها.

مجمع الأهواء: هو حضرة الجمال المطلق. فإنه لا يتعلق هوى إلاّ برشحة ولذلك قيل شعر:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

مــا الحب إلاّ لـــلــحـــبـــيـــب الأول

وقال الشيباني شعر:

كل الجمال غدا لوجهك مجملاً

لــكــنــه لـــلـــعـــالمين مـــفـــصـــلا

مجمع الأضداد: هو الهوية المطلقة التي هي حضرة تعانق الأطراف

المحبة الأصلية: هي محبة الذات عينها لذاتها لاعتبارها أمر زائد لأنها أصلب جميع أنواع المحبات، فكل ما بين إثنين: أما المناسبة في ذاتيهما أو الإتحاد أو مرتبة أو حال أو فعل المحفوظ. هو الذي حفظه الله تعالى عن المخالفات في القول والفعل والإرادة فلا يقول ولا يفعل إلاّ ما يرضى الله به ولا يريد إلاّ ما يريد الله ولا يقصد إلا ما أمره الله به من التدبير.

محور باب الظاهر: هو رفع أوصاف العادات وانفصال الذميمة ويقابله الإثبات الذي هو إقامة أحكام العبادة واكتساب الأخلاق الحميدة.

محور باب السرائر: هو إزالة العلل والآفات ومقابلة إثبات المواصلات وذلك برفع أوصاف العبد ورسوم أخلاقه وأفعاله بتجليات صفات الحق وأخلاقه وأفعاله كما قال: كنت سمعه الذي يسمع به الحديث.

مجمع الجمع والمحق الحقيقي: هو فناء الكثرة في الوحدة.

محو العبودية ومحو عين العبد: هو إسقاط إضافة الوجود إلى الأعيان. فإن الأعيان شؤون ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهي معلومات العين أبداً إلاّ أن الوجود الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات معدومة لها آثار في الوجود الظاهر بها وتصوراتها المعلومة والوجود ليس إلاّ عين الحق والإضافة لنسبة ليس لها وجود في الخارج، والأفعال والتأثير ليست إلاّ تابعة للوجود. إذاً المعدوم لا يؤخر: فلا فاعل ولا وجود إلاّ الحق سبحانه وحده فهو العابد باعتبار تعيّنه ونفيده بصورة العبد التي هي شأن من شؤونه الذاتية، والمعبود باعتبار إطلاقه وعين العبد باقية على عدمها. فالعبد ممحو والعبودية ممحوة كما قال تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت﴾(٤٢) ولكن الله رمى. ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة ألا هو رابعهم﴾ وقوله تعالى: لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث فأثبت أنه رابع ثلاثة ونفى أنه ثالث ثلاثة. لأنه لو كان أحدهما لكان ممكناً مثلهم تعالى عن ذلك أما إذا كان رابعهم فكان غيرهم باعتبار الحقيقة عينهم باعتبار الوجود أو غيرهم باعتبار تعيناتهم عينهم، باعتبار حقيقتهم

المحق: هو فناء وجود العبد في ذات الحق كما أن المحو فناء أفعاله في فعل الحق، والطمس فناء الصفات في صفات الحق.

فالأول لايرى في الوجود فعلاً لشيء إلاّ للمحق.

والثاني لا يرى لشيء ضعة إلاّ للحق.

والثالث لا يرى وجوداً إلاّ للحق.

---

(٤٢) ١٧/٨. **سورة الأنفال** الآية ١٧.

المحاضرة: هي حضور القلب مع الحق في الإستفاضة مع أسمائه تعالى

المحاذاة: هي حضوره مع وجهه بمراقبة تذهله عما سواه حتى لا يرى غيره لغيبته عن كلهم.

المحادثة: هي خطاب الحق للعبد في صورة في عالم الملك كالنداء لموسى من الشجرة.

المخدع: هو موضع ستر القطب عن الأفراد الوصلين.

المدد الوجودي: هو وصول كل ما يحتاج إليه الممكن في وجوده على الولاء حتى يبقى، فإن الحق يمده من النفس الرحماني بالوجود حتى يترجّح وجوده على عدمه، الذي هو مقتضى ذاته بدون موجده وذلك في التحلل وبدله من الفداء والتنفس، ومدده من الهوى ظاهر محسوس وأما في الجمادات والأفلاك والروحانيات فالعقل يحكم بدوام رجحان وجودها من مرجحه[٤٣]، والشهود تحكم بكون كل ممكن في كل آن خلقاً جديداً. كما تأتي المراتب الكلية وهي ست مراتب:

- مرتبة الذات الأحدية
- مرتبة الحضرة الإلهية وهي الحضرة الواحدية
- مرتبة الأرواح المجردة
- مرتبة النفوس العاملة وهي عالم المثال وعالم الملكوت
- مرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة
- ومرتبة الكون الجامع وهو الإنسان الكامل الذي هو مجلى

(٤٣) مرجحه، والأغلب أنها من رجحان.

الجميع وصورة جمعيته. وإنما قلنا ان المجالي خمسة والمراتبة ست. لأن المجلى هو المظهر الذي يظهر فيه هذه المراتب، والذات الأحدية ليست مجلى لشيء، إذ لا إعتبار للتعدد فيها أصلاً حتى العالمية والمعلومية فهي مراتب أصلية بترتب هذه المراتب بتنزلاتها وما عداها كلها مجال باطنة أو ظاهرة، ولا مجلي لأحدية الذات إلاّ الإنسان الكامل. وقيل المراتب ثمان وهي:

مرتبة عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت والأعيان الثابتة والأسماء الإلهية والصفات السبحانية، يعني منها الواحدية والأحدية والوحدة الذات، والذات الحق، وهو بحث الذات وهوية مطلقة، وهو الغاية. ولا فهم ولا إدراك ما وراءه تبصّر. ويقال مظاهر إلهية كلية لأن الثامن مظهر السابع والسابع مظهر السادس وهكذا تنتهي وسيأتي تفصيلها.

مرأة الكون: هو الوجود المضاف الوحداني لأن الأكوان وأوصافها وأحكامها لم تظهر إلاّ فيه، وهو يخفى بظهورها كما لا يخفى وجه المرأة بظهور الصور فيه.

مرأة الحضرة: هي التعينات المنسوبة إلى الشؤن الباطنة التي صورها الأكوان، فإن الشؤن باطنة الوجود المتعين بتعيناتها الظاهرة ضمن هذا الوجه كانت الشؤون مرايا للوجود المتعين بصورها.

مرأة الحضرتين أعني حضرة الوجوب والإمكان وهو الإنسان الكامل وكذا مرأة الحضرة الإلهية، لأنه مظهر الذات مع جميع الأسماء.

المسامرة: هي محادثة الحق للعبد في سره لأنها في العرف هي المحادثة ليلاً.

مسالك جوامع الأثنية: هي ذكر الذات بالأسماء الذاتية دون

الوصفية مع الفعلية، مع المعرفة بها وشهودها، وذلك أن الذات المطلقة أصل جميع أسمائه (تع) فأجلّ وجوده تعظيمه تعالى وأعظمها التعظيم المطلق المثنى وجميع أوصافها، فإن الذاكر إذا أثنى عليه بعلمه أو وجوده أو قدرته، فقد قيد تعظيمه بذلك الوصف، أما إذا أثنى عليه بأسماء الذاتية كالقدوس والبوح والسلام والعلي والحق وأمثالها التي هي أبنية جميع الأسماء، فقد عمّ التعظيم بجميع كمالاته.

مستوى الإسم الأعظم: هو البيت المحرم الذي وسع الحق، أعني القلب الكامل.

مستند المعرفة: هي الحضرة الواحدية التي هي جميع الأسماء.

المستهلك: هو الفاني في الذات الأحدية بحيث لا يبقى منه رسم.

المسألة الغامضة: هي بقاء الأعيان الثابتة على عدمها مع تجلي الحق باسم النور أي الوجود الظاهر في صورها وظهوره بأحكامها وبروزه في صورة الخلق الجديد على الأنات بإضافة وجوده إليها وتعينه بها مع بقائها على العدم الأصلي إذ لا دوام يرجح وجودها بالإضافة إليها، والتعين بها، لماظهرت قط، وهذا أمر كشفي ذوقي ينبوعه الفهم ويأباه العقل.

المستريح: هو من العبّاد، من أطلعه الله على القدر لأنه يرى أن كل شيء مقدّر يجب وقوعه في وقته المعلوم وكل ما ليس بمقدّر يمتنع وقوعه، فيستريح من الطلب والإنتظار لما لم يقع، والحزن والتحير على ما فات، كما قال (تع): ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض﴾(٤٤)، ولهذا قال أنس رضي الله عنه، خدمته للنبي صلعم

(٤٤) ٤٢/٣٠. سورة الشورى الآية ٣٠.

عشرين سنة فلم يقل لشيء فعلته لمَ فعلته أو لا لشيء تركته لمَ تركته، ولم يجد هذا الإنسان إلاّ الملايم.

مشارق الصبح: هي التجليات الاسمائية لأنها مفاتيح أسرار الغيب وتجلي الذات.

مشارق شمس الحقيقة: هي تجليات الذات قبل الفناء التام في عين أحدية الجمع.

مشرف الضمائر: هو من أطلعه عن ضمائر الناس وتجلّى له اسمه الباطن فيشرف على الباطن.

المضاهاة بين الشؤون والحقائق: هي رتبة الحقائق الكونية على الحقائق الإلهية التي هي الأسماء على الشؤون الذاتية، فالأكوان ظلال الأسماء وصورها والأسماء ظلال الشؤون.

المضاهاة بين الحضرات والأكوان: هي انتساب الأكوان إلى الحضرات الثلاثة أعني حضرة الوجوب، وحضرة الإمكان، وحضرة الجمع بينهما فكل ما كان من الأكوان نسبته إلى الوجود أقوى كان أشرف وأعلى فكان حقيقته علوية روحية أو ملكية أو بسيطة فلكية، وكل ما كان نسبته إلى الإمكان أقوى كان أخس وأدنى فكانت حقيقته سفلية عنصرية بسيطة أو مركبة وكل ما كان نسبته إلى الجمع أشد كانت حقيقته إنشائية، وكل إنسان كان إلى الإمكان أميل وكانت أحكام الكثرة الإمكانية فيه أغلب كان من المردودين الكفّار، وكل ما كان إلى الوجوب أميل وأحكام الوجوب فيه أغلب كان من السابقين الأنبياء والأولياء وكلّ من تساوى فيه الجهات كان مقتصداً من المؤمنين. وبحسب اختلاف الميل إلى إحدى الجانبين اختلف المؤمنون في قوة الإيمان وضعفه

المطالعة: توقيفات الحق للعارفين ابتداء وعن سؤال منهم فيما يرجع

إلى الحوادث وقد يطلق على استشراف المشاهدة عند طوالعها ومبادي بروقها.

المطلع: هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة آيات كلامه متجلياً بالصفة التي هي مصدر تلك الآية، كما قال الإمام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه، لقد تجلّى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وكان ذات يوم في الصلاة فخر مغشياً عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت أكرر رأيه حتى سمعتها من المتكلم. وقال الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي قدّس سرّه: كان لسان جعفر في ذلك الوقت كشجرة موسى (عم) عند ندائه منها بأني أنا الله، ولعمري إن المطلع أعم من ذلك وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجلياً بصفاته التي ذلك الشيء مظهرها، لكن لما ورد في الحديث النبوي ما من آية إلاّ ولها ظهر وبطن ولكل حرف حدّ ومطلع حضوه بذلك.

معالم أعلام الصفات: هو الأعضاء كالعين والأذن واليد فأنها الني يظهر بها معالم في لاصفات وأصولها، والمعلم محل الظهور كمعالم الدين ومعالم الطريق.

المعلم الأول ومعلم الملك: هو آدم (عم) لقوله (تع) يا آدم أنبئهم بأسمائهم.

مغرب الشمس: هو استتار الحق بتعيناته والروح بالجسد.

مفتاح سر القدر: هو اختلاف استعدادات الأعيان الممكنة في الأزل.

المفتاح الأول: هو اندراج الأشياء كلها على ما هي عليه في غيب الغيوب الذي هو أحدية الذات كالشجرة في النواة وتسمى بالحروف الأصلية.

مفرح الأحزان ومفرج الكروب: وهو الإيمان بالقدر المفيض هو إسم من أسماء النبي عليه السلام لأنه المتحقق بأسماء الله تعالى ومظهر افاضة نور الهداية عليهم وواسطتها.

المقام: هو استيفاء حقوق المراسم فأن من لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح له الترقي إلى ما فوقه كما أن من لم يتحقق بالقناعة حتى يكون له ملكه لم يصح له التوكل، ومن لم يتحقق بحقوق التوكل لم يصح له التسليم وهلم جرا في جميعها، وليس المراد من هذا الإستيفاء ان لم يبق عليه من درجات المقام السافل حتى يمكن له الترقي إلى العالي فإن أكثر بقايا السافل ودرجاته الرفيعة، إنما يستدرك في العالي بل المراد تملكه على المقام بالتثبت فيه بحيث لا يحول فيكون حالاً، وصدق إسمه عليه بحصول معناه، بأن يسمى قانعاً ومتوكلاً وكذا في الجميع فإنه إنما سمي مقاماً لإقامة السالك فيه.

مقام التنزل الرباني: هو النفس الرحماني أعني ظهور الوجود للحقائق في مراتب التعينات.

المكانة: هو المنزلة التي هي أرفع المنازل عند الله وقد يطلق على المكان وهو المشار إليه بقوله في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

المكر: هو أرداف النعم مع المخالفة وإبقاء الحال مع سوء الأدب وإظهار الآيات والكرامات من غير أمر ولا حدّ.

الملك: عالم الشهادة.

الملكوت: هو عالم الغيب.

ملك الملك: هو الحق في حال محاذاة العبد على ما كان منه مما أمر به.

ممد الهمم: هو النبي (صلعم) لأنه الواسطة في إفاضة الحق والهداية على من يشاء من عباده وإمدادهم بالنور.

المناصفة: هي الإنصاف أعني حسن المعاملة مع الحق والخلق.

المنهج الأول: هو استثناء الواحدية عن الوحدة الذاتية وكيفية انتشاء جميع الصفات والأسماء في رتب الذات ومن أشهده الله على ترتيب الأسماء والصفات في جميع مراتب الذات، فقد دله على أقرب السبل من المنهج الأول.

المقطع الوجداني: هو حضرة الجمع التي ليس للغير فيها عين ولا أثر فهي محل انقطاع الغير الأغيار وعين الجمع الأحدية ويسمى منقطع بإشارة وحضرة الوجود وحضرة الجمع.

منتهى المعرفة: هي الحضرة الوحدانية وتسمى منشأ السوى باعتبار إنشاء النفس الرحماني إلى صورة الخلق ومنزلة التداني لدنو الخلق من الحق ومنبعث الجود لابتداء فيضان جود الحق، إلى غير ذلك من الأسماء الذاتية بين الحق وعبده من وجهين:

إما بان لا يؤثر أحكام تعيين العبد وصفات كثرته في أحكام وجوب الحق ووحدته بل تتأثر منها ويضيع ظلمة كثرته بغور وحدته، وإما أن يتصف العبد بصفات الحق ويتحقق بأسمائه، كلها فإن اتفق الأمران فذلك العبد هو الكامل المقصود تعينه، وإن اتفق الأول بدون الثاني فهو المحبوب المقرب، وحصول الثاني بدون الأول محال، وفي كلا الأمرين مراتب كثيرة.

إما في الأمر الأول فيجب شدة غلبة نور الوحدة على الكثرة وضعفها وقوة استيلاء أحكام الوجوب على أحكام الإمكان وضعفه، وأما في الأمر الثاني فيجب استيعاب تحققه الأسماء كلها وعدمه بالتحقق بعضها دون بعض المهيمون، وهم الملائكة المهيمة

في شهود جمال الحق الذين لم يعلموا أن الله خلق آدم لشدة اشتغالهم بمشاهدة الحق وهيماتهم وهم العالون الذين لم يكلفوا بالسجود لغيبتهم عما سوى الحق، ولهم بنور الجمال فلا يسمعون شيئاً عما سواه وهم الكروبيون.

الموت: هو باصطلاحهم قمع هوى النفس فإن حياتها به ولا تميل إلى لذاتها وشهواتها ومقتضيات الطبيعة البدنية نالت الجهة السفلية. فالحياة نالت الجهة السفلية وجذبت القلب، الذي هو النفس الناطقة، إلى مركزها فيموت في الحياة الحقيقية العلمية له بالجهل، فإذا ماتت النفس عن هواها بقمعه انصرف القلب بالطبع والمحبة الأصلية إلى عالمه: عالم القدس والنور والحياة الذاتية التي لا تقبل الموت أصلاً، وإلى هذا الموت أشار أفلاطون بقوله مت بالإرادة تحيا بالطبيعة.

وقال الإمام جعفر (رضي) الموت هو التوبة.

قال الله تعالى: ﴿فتوبوا إلى بارئكم فأقتلوا أنفسكم﴾[٤٥] فمن تاب فقد قتل نفسه ولهذا إذا صنفوا الموت إصنافاً خصوا مخالفة النفس بالموت الأحمر، ولما رجع رسول الله (صلعم) من جهاد الكفار قال رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قالوا يا رسول الله وما الجهاد الأكبر. قال مخالفة النفس.

وفي حديث آخر: المجاهد من جاهد نفسه، فمن مات عن هواه فقد حيا بهواه عن الضلالة وبمعرفته عن الجهالة. قال الله تعالى: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾[٤٦] بالعلم وقد سموا أيضاً هذا الموت بالموت الجامع لجميع أنواع الموتات.

---

(٤٥) ٥٤/٢. **سورة البقرة** الآية ٥٤.

(٤٦) ١٢٢/٦. **سورة الأنعام** الآية ١٢٢.

الموت الأبيض: هو الجوع لأنه ينور الباطن ويبيض وجه القلب، فإذا لم يشبع السالك بل لا يزال جائعاً مات الموت الأبيض، فهو يحيا فطنته، لأن البطنة تميت الفطنة، فمن ماتت بطنته حييت فطنته. فاعمل.

الموت الأخضر: هو ليس المرقع من الخرق الملقاة التي لا قيمة لها، فإذا قنع من اللباس الجميل بذلك واقتصر على ما يستر العورة ويصح فيه الصلاة فقد مات للموت الأخضر لاخضرار عيشته بالقناعة، ونضارة وجهه بنضرة الجمال الذاتي الذي حيا به، واستغنى عن التجمل العارضي كما قيل شعر:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

ولما رؤي الشافعي في ثوب خلق لا قيمة له فعابه بعض الجهال بذلك.

فقال: لئن كان ثوبي فوق قيمتها الفلس فلي فيه نفس دون قيمتها الأنس. فتوبك شمس تحت أنوارها الدجى، وثوبي ليل تحت ظلمته الشمس.

الموت الأسود: هو احتمال أذى الخلق لأنه إذا لم يجد في نفسه حرجاً من أذاهم ولم يتألم نفسه بل يلتذ به لكونه يراه من محبوبه كما قيل: بيت أحد الملائكة في هواك لذيذة. حباً لذكرك فليلمني اللوم.

يا من يهون عليك ممن أكرم. وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم، فقد مات الموت الأسود وهو الفناء في الله لشهوة الأذى منه برؤية فناء الأفعال في فعل محبوبه، بل برؤية

نفسه وانفسهم فانين في المحبوب، يحيا بوجوده الحق من أمداد حضرة الجود المطلق.

الميزان: هو ما به يتوسل الإنسان إلى معرفة الأداء الصائبة والأقوال السديدة والأفعال الجميلة وتميزها من أضدادها وهي العدالة التي هي ظل الوحدة الحقيقية المشتملة على علم الشريعة والطريقة والحقيقة لأنها لم يتحقق بها صاحبها إلاّ عند تحققه بمقام أحدية الجمع والفرق، فإن ميزان أهل الظاهر هو الشرع.

ميزان أهل الباطن: هو العقل المنور بنور القدس.

ميزان الخصوص: هو علم الطريقة.

ميزان خاصة الخاص: هو العدل الإلهي الذي لا يتحقق به الإنسان الكامل.

باب النون

النبوّة: هي الإخبار عن الحقائق الإلهية أي عن معرفة ذات الحق وأسمائه وصفاته وأحكامه وهي على قسمين: نبوة التعريف ونبوة التشريع. فالأولى هي الإنباء عن معرفة الذات والصفات والأسماء. والثانية هي جميع ذلك مع تبليغ الأحكام والتأديب بالأخلاق والتعليم بالحكمة، والقيام بالسياسة وتخص هذه بالرسالة.

النجباء: هم الأربعون القائمون بإصلاح أمور الناس وحمل أثقالهم، المتصرفون في حقوق الخلق لا غير.

النّفَس: هي ترويح القلوب بلطائف الغيوب وهو للمحب الأنس بالمحبوب. فأعرف.

النفس الرحماني: هو الوجود الإضافي الوحداني بحقيقته المتكثر بصور المعاني التي هي الأعيان وأحوالها في الحضرة الواحدية. سمي به تشبيهاً بنفس الإنسان المختلف بصور الحروف مع كونه هو إسناد بما في نفسه، ونُظر إلى الغاية التي هي ترويح الأسماء الداخلية تحت حيط إسم الرحمان عن كربها، وهو كون الأشياء فيها وكونها بالقوة كلزوم الإنسان بالتنفس.

النّفْس: هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحس والحركة الإرادية، وسماها الحكيم الروح الحيوانية وهي الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن المشار إليه في القرآن بالشجرة الزيتونة الموصوفة بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية لازدياد رتبة الإنسان وبركته بها لكونها ليست من شرق عالم الأرواح المجرّدة ولا من غرب عالم الأجساد الكثيفة.

النفس الأمارة: هي التي تميل إلى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات والشهوات الحسية وتجذب القلب إلى الجهة السفلية فهي مأوى الشر ومنبع الأخلاق الذميمة والأفعال السيئة، قال الله تعالى: إن النفس لأمارة بالسوء.

بالنفس اللوامة: هي التي تنورت بنور القلب تنوراً ما قدر ما تنبهت به عن سنة الغفلة فتيقظت وبدأت باصلاح حالها مترددة بين جهتين: الربوبية والخلقية، فكلما صدرت سيئة منها بحكم جبلتها الظلمانية وسجيتها تداركها نور التنبيه الإلهي فأخذت تلوم نفسها وتنورت عنها مستغفرة راجعة إلى باب الغفار الرحيم. ولهذا نوّه الله تعالى بذكرها بالإقسام بها في حقوله فلا أقسم بالنفس اللوّامة.

النفس المطمئنة: هي التي تمّ تنورها بنور القلب حتى انخلعت من صفاتها الذميمة وتخلقت بالأخلاق الحميدة وتوجهت إلى جهة القلب بالكلية مشايعة له في الترقي إلى جناب العالم القدسي، متنزهة عن جانب الرجس، مواظبة على الطاعات، ساكنة إلى حضرة رفيع الدجّان حتى خاطبها ربها بقوله: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾[٤٧].

---

(٤٧) ٢٧/٨٩ و٢٨ **سورة البلد** الأيتان ٢٧ و٢٨.

النقباء: هم الذين تحققوا بإسم الباطن فأشرفوا على بواطن الناس واستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف الستائر، لهم عن وجوه السرائر، وهم ثلاثمائة.

النكاح الساري في جميع الزراري: هو التوجه الحي المشار إليه في قوله تعالى: ﴿كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف﴾، فإن قوله «كنت كنزاً مخفياً» يشير إلى سبق الخفاء والغيبة والإطلاق على الظهور والتعين سبقاً أزلياً ذاتياً، وقوله «فأحببت أن أعرف» يشير إلى ميل أصلي وحب ذاتي هو الوصلة بين الخفاء والمشار إليه بقوله كنت كنزاً مخفياً، وبين الظهور المشار إليه بأن أعرف فتلك الوصلة هي النكاح الساري في جميع الزراري، فإن الوحدة المقتضية لحب ظهوره شؤون الأحدية تسري في جميع مراتب التعينات المرتبة وتفصيل كلياتها بحيث لا يخلو منها شيء. وهو الحافظة ليشمل الكثرة في جميع الصور عن الشتات والتفرقة، فاقتران تلك الوحدة بالكثرة في جميع الصور عن الشتات والتفرقة. فاقتران تلك الوحدة بالكثرة هو وصلة النكاح أولاً في مرتبة الحضرة الواحدية بأحادية الذات في صور التعينات، وبأحادية جميع الأسماء، ثم بأحادية الوجود الإضافي في جميع المراتب والأكوان بحسبها حتى في حصول النتيجة من حدود القياس والتعلم والتعليم والقدا والمقتدي والذكر والأنثى، فهذا الحب المقتضي للمحبة والمحبوبية، بل العلم المقتضي للعالمية والمعلومية هو أول سريان الكثرة في الوحدة.

وظهور التثليث الموجب للأيجاد بالتأثير والفاعلية والمفعولية، وذلك هو النكاح الساري في جميع الزراري.

نهاية السفر الأول: هو رفع حُجب الكثرة عن وجه الوحدة.

نهاية السفر الثاني: هو رفع الوحدة عن وجه الكثرة العلمية الباطنية.

نهاية السفر الثالث: هو زوال التقيد بالضدين الظاهر والباطن، بالحصول في أحادية عين الجمع.

نهاية السفر الرابع: هو عند الرجوع عن الحق في الخلق، في اضمحلال الخلق في الحق حتى يرى العين الواحد في صور والكثرة وصور الكثرة في عين الواحد.

النوّال: هو كل ما ينيله الحق أهله القرب من خلع الرضا، وقد يطلق على كل خلعة يخلعها الله على أحد، وقد يخص بالأفراد.

نون: في قوله تعالى والقلم وهو العلم الإجمالي في الحضرة الأحدية والقلم الحضرة التفصيلية.

النور: هو إسم من أسماء الله تعالى، وتجلّيه بالإسم الظاهر، أعني الوجود، الظاهر في صور الأكوان كلها، وقد يُطلق على كل ما يكشف المستور من العلوم الذاتية والواردات الإلهية التي تطرد الكون عن القلب.

نور الأنوار: هو الحق التعالى.

باب الواو

الواو: هو الوجه المطلق في الكل.

الواحدية: هو اعتبار الذات من حيث انتشاء الأسماء منها وواحديتها بها مع تكثرها بالصفات.

الواحد: هو إسم الذات بهذا الإعتبار الواردات وكل ما يرد على القلب من المعاني من غير تعمّل من العبد.

الواقعة: هي ما يرد على القلب من عالم الغيب بأي طريق كان.

واسطة الفيض وواسطة المدد: هي الإنسان الكامل الذي هو الرابطة بين الحق والخلق، بمناسبة الطرفين. كما قال لولاك لما خُلقت الأفلاك.

الوتر: هو الذات باعتبار سقوط جميع الإعتبارات فإن الأحادية لا نسبة لها إلاّ إلى شيء، ولا نسبة لشيء إليها، إذا لا شيء في تلك الحضرة أصلاً بخلاف الشفع الذي باعتباره تعينت الأعيان وحقائق الأسماء.

الوجود: هو وجدان الحق لذاته بذاته ولهذا تسمى حضرة الجمع، حضرة الوجود.

وجها العناية: هما الجذبة والسلوك اللذان هما جهتا الهداية.

وجها الإطلاق والتقييد: هما جهتا اعتبار الذات بحسب سقوط جميع الاعتبارات أو بحسب إثباتها، فإن ذات الحق هو الوجود من حيث هو وجود فإن اعترته كذلك، فهو المطلق، أي الحقيقة التي هي مع كل شيء لا بمقارنته، فإن غير الوجود البحت هو العدم المحض، فكيف يقارنه ما به موجود وبدونه معدوم، وقد تجلّى في صورته فأضيف إليه الوجود، فإذا أسقطت الإضافة فهو معدوم في ذاته وهذا معنى قولهم: التوحيد إسقاط الإضافات، وقد صدق من قال إن الوجود عين حقيقة الواجب وغير حقيقة كل ممكن لأنه زائد على الماهية والعين، إذ لا شك أن سوادية السواد وإنسانية الإنسان مثلاً شيء غير وجوده وهو بدون الوجود معدوم.

وجه الحق: هو مابه الشيء حقاً إذا لا حقيقة لشيء إلا به تعالى، وهو المشار إليه بقوله تعالى: ﴿فأينما تولّوا فثم وجه الله﴾[٤٨] فهو عين الحق المقيم لجميع الأشياء فمن رأى قيومية الحق للأشياء فهو الذي يرى وجه الحق في كل شيء. فتبصّر.

وجهة جميع العابدين: هي الحضرة الألوهية.

الوقا[٤٩]: هي النفس الكلية التي هي قلب العالم وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين.

وراء اللبس: هو الحق في الحضرة الأحدية فإنه في الحضرة

(٤٨) ١١٥/٢. **سورة البقرة** الآية ١١٥.

(٤٩) هكذا جاءت في الأصل، وقد تكون الوقاء أو الوقار.

الثانية وما بعدها يتلبس بمعاني الأسماء وحقائق الأعيان ثم بالصور الروحانية، ثم بالصور المثالية ثم بالحسية.

الوصف الذي للحق: هو أحدية الجمع والوجوب الذاتي والغنى عن العالمين

الوصف الذي للخلق: هو الإمكان الذاتي والفقر الذاتي.

الوصل: هو الوحدة الحقيقية الواصلة بين البطون والظهور وقد يعبر به عن سبق الرحمة بالمحبة المشار إليها في قوله (تع) ﴿فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق﴾[٥٠] وقد يعبر به عن قيومية الحق للأشياء فإنها تصل الكثرة بعضها ببعض حتى تتحد، وبالفصل نزّه عن حدثها. قال الإمام جعفر (رضي) من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ القرار في التوحيد ويروي في المعرفة، والمراد بالحركة وبالسكون وبالقرار في عين أحدية الذات، وقد يعبّر بالوصل عن فناء العبد بأصافه في أوصافه الحق، وهو التحقق بأسمائه تعالى المعبر عنها باحصاء الأسماء. قال تعالى: ﴿من أحصاها دخل الجنة﴾[٥١]

وصل الفصل: هو شعب الصدع وجمع الفرق وهو ظهور الوحدة في الكثرة، فإن الوحدة واصلة لفصولها باتحاد الكثرة وجمعها لشتاتها، كما أن فصل الوصل ظهور الكثرة في الوحدة، فإن الكثرة فاصلة لوصل الوحدة مكثرة لها بالتعينات الموجبة لتنوع ظهور الوحدة في القوابل المختلفة اختلاف أشكال الوجه الواحد في المرايا المختلفة.

---

(٥٠) ٦٤/٢٧. سورة **النمل** الآية ٦٤.

(٥١) ٤٩/١٨. سورة **الكهف** الآية ٤٩.

وصل الوصل: هو العود بعد الذهاب والعروج[٥٢] بعد النزول، فإن كل أحد منا نزل من أعلى المراتب، وهو عين الجمع الأحدية التي هي الوصل المطلق في الأزل إلى أدنى المهاوي وهو عالم العناصر المتضادة. فمنا من أقام في غاية الحضيض حتى هبط أسفل السافلين ومنا من رجع وعاد إلى مقام الجمع بالسلوك إلى الله وبالاتصاف بصفاته والفناء في ذاته حتى حصل الوصل الحقيقي في الله كما كان في الأزل.

بالعهد: هو الخروج عهدة ما قيل عند الإقرار بالربوبية بقول بلى حيث قال الله تعالى: ﴿لست بربكم قالوا بلى﴾ وهو لعباده العامة رغبه في الوعد ورهبة من الوعيد، وللخاصة العبودية الوقوف مع الأمر لنفس الأمر وقوفا عند الحد والوفاء بماأخذ على العبد لا رغبة ولا رهبة ولا غرضا، ولخاصة الخاصة العبودية على التبروء من الحول والقوة، وللمحب صون قلبه عن الاتساع لغير المحبوب.

ومن لوازم الوفاء بعهد العبودية أن ترى كل نقض يبدو منك راجعا إليك ولا ترى كما لا لغير ربك.

بحفظ عهد التصرف وأن تذهل عن عبوديتك وعجزك في أوقات ما يمنحك من التصرفات وخرق العادات.

الوقت: هو ما حضرك في الحال، فإن كان من تصرفات الحق فعليك الرضا والاستسلام حتى تكون بحكم الوقت لا يخطر ببالك غيره، وإن كان مما يتعلق بكسبك فالزم ما يهمك ولا تعلق لك بالماضي والمستقبل فإن تدارك الماضي مضيعة للوقت، وكذا فيما المستقبل، فإنه عسى أن لا يشغله وقد فاتك الوقت، ولهذا قال

---

(٥٢) هـ تقول الآية ﴿**ولو فتحنا عليهم باباًمن السماء فظلوا فيه يعرجون**﴾ سورة الحجر، الآية ١٤.

الصوفي: أين الوقت.

الوقت الدائم: هو الآن الدائم.

الوقفة: هو التوقف بين المقامين لقضاء ما بقي عليه من حقوق الأول والتهيؤ لمايرتقي إليه بآداب الثاني.

الوقوف الصادق: هو الوقوف مع مراد الحق.

الولي: هو من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال. قال الله تعالى: ﴿وهو يتولى الصالحين﴾[٥٣]

الولاية: هي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه، وذلك يتولى الحق إياه حتى يبلغه غاية مقام القرب والتمكين.

---

(٥٣) ١٩٦/٧. **سورة الأعراف** الآية ١٩٦.

باب الهاء

الهاء: هو اعتبار الذات بحسب الظهور والوجود.

الهوى: هو اعتبار الذات بحسب الغيبة والفقد.

الهباء: هي المادة التي فتح الله فيها صور العالم، وهو العنقاء المسمى بالهيولى.

همة الأفاقة: هي أول درجات الهمة وهي الباعثة على طلب الباقي وترك الفاني.

همة الأنفة: هي الدرجة الثانية وهي التي تورث صاحبها الأنفة في طلب الأجر على العمل حتى يأنف قلبه أن يشتغل يتوقع ما وعده به الله من الثواب على العمل فلا يفزع على مشاهدة الحق. بل يعبد الله على الإحسان فلا يفزع من التوجه إلى الحق طلبا للقرب منه إلى طلب ما سواه.

همة أرباب الهمم العالية: هي الدرجة الثالثة وهي التي لا تتعلق إلا بالحق ولا يلتفت إلى غيرها، فهي أعلى الهمم حيث لا يرضى بالأحوال والمقامات، ولا بالوقوف مع الأسماء والصفات ولا يقصد إلا عين الذات.

الهوى: هو ميل النفوس إلى مقتضيات الطبع والإعراض عن الجهة العلوية بالتوجه إلى السفلية

الهواجس: هي الخطرة النفسانية

الهواجم: هي ما ترد على القلب بقوة الوقت من غير تعمّل(٥٤) من العبد وهي البواده(٥٥) المذكورة.

الهيولى: هو عندهم إسم الشيء بنسبته إلى مايظهر فيه صورة تسمى هيولى.

---

(٥٤) قد يكون المعنى: من غير أن يقوم الإنسان بفعلها عمداً.

(٥٥) قد تكون جمع بديهة.

باب الياء

الياقوتة الحمراء: هي النفس الكلية لامتزاج نورانيتها بظلمة التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق المعبر به عنه بالدرة البيضاء.

اليدان: هما الأسماء المتقابلة كالفاعلية والقابلية، ولهذا وبخ إبليس بقوله: ﴿قال يا أبليس ما منعك أن تجلس لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالمين﴾(٥٦)

وقد كانت الحضرة الأسمائية مجمع حضرتي الوجوب والإمكان.

قال بعضهم: اليدان هما حضرتا الوجوب والإمكان. والحق أن التقابل أعم من ذلك. فإن الفاعلية في تقابل: الجميل والجليل، اللطيف والقهار، النافع والضار، وتشكل القابلية في تقابل: الأنيس والهايب(٥٧)، والراجي والخائف، والمتفع والمتضرر.

يوم الجمعة: هو وقت اللقاء والوصول إلى عين الجمع.

---

(٥٦) ٧٥/٣٨. سورة ص.

(٥٧) هكذا في الأصل وقد تكون الهارب.

كلمة في الجزء الثاني

من كتاب معجم المصطلحات:

وهذه المتممات على ألف مقام. وفي كل مقام عشر منازل: فيكون عشرة آلاف. وعلى اعتبار الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة يكون أربعين ألف مقام بل سبعون تتبع من أول الكتاب إلى هنا. وللبشر سبعون ألف حجاب ظلماني. ووفق من وفق وخرق حجابا ومنهم من خرق كثيرا. ومنهم من خرق تماما وكليا:

اللهم وفق لنا خرقا تماماً وكليا.

اللهم وفق لنا خرق تمام الحجاب بحرمة أوليائك وأنبيائك وصفاتك وذاتك يا رحمان.

فهرست المصطلحات

وهو تفريعات من القسم الأول الذي هو مصطلحات أهل الصوفية

اليقظة:

وأما اليقظة وهي أصل في هذا القسم مستصحب في سائر الأقسام يتفرع فيها فروعها وتتشعب شعبها ودرجاتها. فاليقظة في هذا القسم هي التنبه عن ستة الغفلة والقومة لله تعالى، [وفي قسم الأبواب التيقظ في التحرر من دواعي الشيطان والتحفظ عن التخيلات الموجبة للخذلان. [وفي المعاملات التيقظ في الحذر عن رعونات النفس كالإعجاب بأعمالها ومداخلة الربا والنفاق في أفعالها وتسويل النفس لصاحبها رؤية العمل وتزيينها واستحقاق الأجر والثواب بسببه.

وفي الأخلاق: التيقظ في التقصي عن رؤية فضيلة واستحقاره لركاكة حاله حتى تصير فضائله بذلك رذائل.

وفي الأصوات أن يحيا بالحياة القلبية الذاتية المنافية للنوم

والموت الموجبة لدوام المراقبة والحضور مع الله والسعي في القوت بذلك عن السلو والإنجذات إلى مقام القرب والدنو.

وفي الولايات الاحتفاظ بالنفحات والأنفاس الرحمانية ليحيا بالحياة الإلهية الحقانية، والتحرز عن اشتباه الأحكام الوجوبية بالإمكانية.

التوبة:

وأصلها في البدايات الرجوع عن المعاصي بتركها والإعراض عنها وفي الأبواب ترك الفضول في القول والفعل وتجريد النفس عن الميل إليها وبقايا النزوع إلى الشهوات الشاغلة عن التوجه إلى الحق.

وفي المعاملات الإعراض عن رؤية فعل الغير والإجتناب عن الدواعي وأحوال النفس، برؤية أفعال الحق.

وفي الأخلاق التوبة عن الرذائل النفسانية وعن إرادته وحوله وقوته.

وفي الأصول: الرجوع عن الإلتفات إلى الغير والفتور في العزم.

وفي الأدوية: الإنخلاع عن علمه بمحو علمه في علم الحق والتوبة عن شهود صفاته في حضوره مع الحق [وفي الأحوال السلو عن المحبوب والفراغ إلى ما سواه ولو إلى نفسه، وفي الولايات عن التذكر بالتلوين والحرمان عن نور الكشف، وفي الحقائق عن مشاهدة الغير وبقاء الآنية، وفي النهايات عن ظهور البقية.

المحاسبة

وهي: في البدايات الموازنة بين الحسنات والسيئات، **وفي**

الأبواب المقايسة بين الخير والشر وخواطرهما وانقياد الأولى وقمع الثانية، **وفي المعاملات** بين أوقات الحضور والرعاية وبين أوقات الذهول والغفلات.

وفي الأخلاق بين الفضائل والرذائل والملكات الفاضلة والرديّة.

وفي الأصول: بين رقيم أوقات العزيمة والفترة وجمعة السهم في السلوك والتفرقة وأحانين[1] الأنس بالحق، والوحشة بالإلتقاء إلى الخلق.

وفي الأدوية: الموازنة بين أوقات الأمن القريب من العيان في مقام الإحسان وسلوك الباطن بالتنوّر بنور الحقيقة.

وفي الأحوال: بين أزمنة حقوق البوارق وحنوتها وأوقات استعداد الشوق والوجد وضعتها وحصول الذوق وعدمه إلى أن تستمر.

وفي الولايات بين صفاء الوقت وكدورته وترويح النفس وتبريح الكرب.

وفي الحقائق: بين وارد البسط والقبض وأوقات التجلّي والإستتار وغلبات السكر والصحو إلى أن يستقر.

وفي النهايات بين حالات الفناء وظهور التلوين عند أوائل الود إلى البقاء والجمع والفرق والتحقيق والتفرد إلى أن يتحقق بمحض التوحيد في مقام أحدية الجمع والفرق.

الإنابة:

في البدايات: الرجوع إلى الحق بالوفاء بعد التوبة

---

(١) **أحانين**: أوقات

وفي الأبواب: تعديل القوى ليتحد في الآية ويتفوق في الإمتثال لأمر الله تعالى بل تنازع وتخالف.

وفي المعاملات: توجه النفس إلى جناب القلب لتنوّر بنوره وتسكن إليه عند حضوره.

وفي الأخلاق: التثبت في مطاوعة القلب ومشايعته عند الترقي إلى جناب الرب، والطمأنينة في ذلك بالرضى الموروث.

وفي الأصول: طيران القلب في الترقي لصحة العزم وقوة الإرادة وتنقسم روح الأنس واستشراق نور المودة.

وفي الأدوية: الإنخراط في ذلك التوحيد بهداية الحكمة وتحديق البصيرة لاستشراق لمعان أنوار التجلّي بقوة الهمة.

وفي الأحوال: الإنجذات إلى الجناب الإلهي بقوة البصيرة والدلوع بنور الجمال لشدة الشوق.

وفي الولايات: الإستشراق في سبحات الجمال والإنقطاع عن الأغيار لهتك أستار الجلال.

وفي الحقائق: اللياذ(٢) بنور أحدية الذات من استيلاء سلطنة أنوار كثيرة الصفات.

وفي النهايات: الإضمحلال في عين جمع الوجود والخلاص عن رسم التعيين بمحض الشهود.

التفكير:

وهو في البدايات: تلمس البصيرة للإدراك الغيبية

(٢) **اللياذ**: اللجوء

وفي الأبواب: التحدي وهو تلقي المطلوب مع الدليل ومع الغيب من غير رؤية.

وفي المعاملات: كيفية تخليص الأعمال من الآفات واستنباط تهذيبها بالعلم للحكم بالرواتب مقرونة بما يجعلها أفضل القربات من صفاء الطويات وصدق النيات.

وفي الأخلاق: تصفح سوابق النعمة ولواحق الواصلة إلى الولاء من حضرة واسع العطاء ولو في صورة النعمة والبلاء يتمسك في شكرها بالعجز والحياء ويصبر على الشوق والبلاء بل يرضى بما تعاقب النفس بالقضاء.

وفي الأصول: استعلام دقائق آداب الطريقة وتطبيقها على قواعد أحكام الشريعة وإلحاق الرخص بالفترة لاختبار صدق العزيمة.

وفي الأدوية: يفتح العلوم والحكم عن شوائب الوهم والخيال بنور البصيرة وتمييز الفراسة عن الكهانة بنور السكينة.

وفي الأحوال: يتطلب وجوده محاسن الشمائل للمحبوب والتطلع بأنوار الصفات على أنها من مواهب المحبوب.

وفي الولايات: التنقل من التلون إلى التمكن والنادي من اللحظ إلى الفرق.

وفي الحقائق: التوسل إلى المشاهدة والمعاينة بالإنفصال عن الكونين إلى الاتصال.

وفي النهايات: الانتقال من المعرفة إلى التحقيق، ومن البقاء إلى التلبّس

التذكّر:

في البدايات: الإتعاظ بالواعظ واستبصار العبر.

في الأبواب: استحضار ما قد فاته من الطاعات في الدنيا واستقراب ما هو آت من أحوال العقبة.

في المعاملات: إستذكار مبادىء خلقه ليستحقر نفسه لقوله تعالى: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين.

[وقوله: أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً. وأمثالهما وليستقل إن أصله العدم فيبنى على ذلك المعاملة من الحرية والتفويض والدعاية والتسليم.

وفي الأخلاق: إذ كان الإمكان معدن الشر والوجوب مصدر الخير فيجب تبديل الرذائل بالفضائل والتخلق بالأخلاق الحميدة والشكر على النعم الجميلة.

وفي الأصول: تذكر العهد الأول وأن خاصة النور والوصل، وخاصيته نشأة الظلمة والفصل فيقصد النور ويأنس به ويذكر المحبوب ويتوجه إليه وفاء بعهده.

وفي الأدوية: تذكر العلم والحكمة المودعين، فإن الحكمة ضاالمؤمن ومعاينة أصول العهد في الأزل.

وفي الأحوال: توهم أنوار الصفاة ومحاسنها القديمة وتغرق سبوحات جمال الذات الأزلية بعد النسيان فيعود إلى الحب الأول والهيمان.

وفي الولايات تذكر وقت ذكر الحق إياه وصفاته والرجوع إلى ما كان عليه.

وفي الحقائق: شهود ما شاهده في الإذل وعيان ما عاينه في الوقت الأول.

وفي النهايات: الرجوع إلى ما كان عليه منه الفناء حين كان الله ولم يكن معه شيء.

الإعتصام:

في البدايات: التمسك بحبل الله وهو الطاعة على وفق الكتاب والسنة.

وفي الأبواب: الإعتصام بتوفيقه وعونه في سياسة قوى النفس ودفع مكائد الشيطان.

وفي المعاملات: بقدرته وقوته.

وفي الأخلاق: بخلقه تعالى إياه وبجذبه بالمحبة اللازمة بوحدته.

وفي الولايات: بنور تجليه الإسمائيّ.

وفي الحقائق: بتجلّيه الذاتيّ.

وفي النهايات: بألوهيته بعد الفناء التام في هويته حتى يفعل ما يفعل باقياً ببقائه.

الفرار:

وفي البدايات: علم يشغله عن طاعته ويبعثه عن معصيته.

وفي الأبواب: عن دواعي القوى واستيلاء الهوى والميل إلى الدنيا ومقتضيات الطبيعة الجاذبة إلى الجهة السفلى.

وفي المعاملات: عن أغراض النفس المفسدة للأعمال لطلب الأعواض بها في الدارين وعن إهمال شرائط الرعاية والحرمة وكل

ما يشغله عن الحق في الدين.

وفي الأخلاق: من كل ما يذري بالمرؤة وشين المرء في طريق الفتوة.

وفي الأصول: عن كل ما يغتر العزم في السلوك ويسمى أدب الطريق عند أهل الحضور.

وفي الأدوية: عن ما ينافي علو الهمة.

وفي الولايات: عن البقايا ولو كان صفايا.

وفي الحقائق: عن كثرة تجليات الأسماء وشهودها وبقية رسم الألية بجهودها.

وفي النهايات: عن إمكان الأثنينية واعتبارها حتى رؤية الفراد وآثارها.

الرياضة:

في البدايات: ترك الخطوط والاقتصار على الحقوق مع تمرين الجوارح على موافقة حكم الشرع ومخالفة مقتضى الطبع.

وفي الأبواب: قهر القوى ورفض الدنيا وما فيها ورفع دواعي النفس ورد فتاويها ونفي مضمراتها وخوافيها.

وفي المعاملات: ربط القلب بالحق وقطع النظر عن الخلق.

وفي الأخلاق: الإنسلاخ عن الطبائع والعادات المذمومة والرذائل والتخلق بالأخلاق والفضائل.

وفي الأصول: جعل الهموم هي واحداً وهو طلب المقصود والتأدب بين يدي المحبوب وجعل ما سواه من المعدوم المفقود.

وفي الأدوية: تعليق الهمة بالحق وحده وتصفية البصيرة عن كل ما بعده وتفريغ الباطن عما سواه.

وفي الأحوال: الإنجذاب إلى ما جذب إليه بقوة الشوق والإنخلاع عن قيود أحكام العلم بحكم الحق

وفي الولايات: نفي التلوينات من ظهور بقايا صفات النفس، والقلب وأحكام العقل بالغيبة عن ردية الأغيار وأوصاف الممكنات ورسوم المحدثات وأحكام الفصل.

وفي الحقائق: رفع حجاب العلم عن مزاحمة العيان وأحكام الاتصال والإنفصال والأكوان.

وفي النهايات: تصفية المعرفة عن العلم وتصفية شهود الحق بالحق عن رسم شهودك عن شهود الغير حال البقاء بعد الفناء عند ظهور الكثرة في الوحدة حتى لا يناسب الحدوث القدم ولا يعارض الفرق الجمع.

السماع:

في البدايات: سماع الوعد والوعيد من واعظ زكي بصوت رخيم حتى يقع موقع القبول.

وفي الأبواب: سماع لمة الملك وإجابة داعي الحق بعد تمييزه عن لمة الشيطان وهو أحسن النفس.

وفي المعاملات: سماع أخبار الكتاب والسنة وتطبيق المعاملة عليها والمبادرة إلى توحيد الوجهة.

وفي الأخلاق: إجابة داعي الحق إلى التخلق بأخلاقه والرضا بأحكامه.

وفي الأصول: سماع القلب خطاب الرب بقوله: فأذكروني أذكركم، وتقريبه بقوله: من تقرب إليّ شبراً أتقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً. ومن أتاني مشياً أتيته هرولة.

وفي الأدوية: تلقي الحكم وقبول الإلهام.

وفي الأحوال: قبول ملاطفات الحق في تحببه إلى العبد وسماع خطاب أتباع الحبيب في قوله فاتبعوني يحبيكم الله.

وفي الحقائق: سماع الإستجابة عند سماع قوله تعالى: فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا إليّ بسماع الحق، وسماع قوله تعالى: نحن أقرب إليه من حبل الوريد.

وفي النهايات: سماع العبد تلبيساً. فهذه مقدمات أصولها في البدايات مشتركة في كونها رفع كثافات الطبيعة عن وجوه القوى وقمع دواعي الهوى حتى ينفعل القوى فيقبل إلى الحق فينفتح للسالك أبواب الغيب. ويتطرق بها إلى حضرة الرب. ولهذا سمي القسم الثاني قسم الأبواب وهي تشترك في كونها إنفعالات عن النور القدسي وتنورات للروح النفسي تصير النفس بها لوّامة بعد أن كانت أمّارة بالسوء وأول هذه الأبواب: الحزن.

الباب الأول

الحزن

في البدايات: وصورته: الإحساس عند اليقظة يتألم الباطن الحاصل من الوقوع في ورطة الغفلة التي قبلها بمنافيات الفطرة من كدورات غواشي النشأة فكأنه قد أصابه الحزن من نوم الغفلة.

وفي الأبواب: الحزن على التقصير في الطاعات والتورط في الجفاء وضياء الأيام.

وفي المعاملات: الحزن على تفرقة الخاطر وتعلق القلب بالغير والسوى.

وفي الأخلاق: توجع الباطن على فقدان الملكات الفاضلة والفضائل الحميدة.

وفي الأصول: الحزن على فتور العزم وسدّ أدب الحضرة بالمعارضات دون الخواطر والاعتراض على الأحكام ونسيان حق الرب بمعارضات العقد.

وفي الأدوية: الحزن على الجهل والاشتغال عن شهود الحق وذهاب الهمة.

وفي الأُحوال: الحزن عن السلو عن المحبوب وعلى فقدان الوجد ولوعة الشوق.

وفي الولايات: بانقلاب الحزن سروراً، فإن يمتلىء السر سروراً ويحصل الحزن على فقدان السرور وكفورات الباطن على فقدان التمكن عند حدوث التلون.

وفي الحقائق: التحزن عند الإحتجاج بالصفات عن شهود الذات على فوات صورة الجمع.

وفي النهايات: لا يوجد الحزن إلاّ عند أوائل الفرق بعد الجمع وقبل التمكين بأحدية الجمع والفرق كقوله تعالى: **فلعلك باخع** نفسك على أثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً.

الباب الثاني

الخوف

في البدايات خوف العقوبة بتصديق الوعيد وذكر الجنابة ومراقبة العاقبة ودرجته.

في المعاملات: خوف المكر بالصدود والإعراض وزوال لذة الحضور والمراقبة.

وفي الأخلاق: خوف النقض وفقدان الكمال.

وفي الأصول: خوف المقر بالصدود والنقض وفقدان لذة الأنس وفتور الأنس وفتور العزم وقصور الإرادة.

وفي الأدوية: خوف قصور الهمة والبقاء في الجهل والذلة.

وفي الأحوال: زوال الشوق والوجد.

وفي الولايات: يجعل الخوف هيبة الإجلال بتجلي العظمة.

وفي الحقائق: هيبة تمنع المشاهد من الإنبساط وتقسم المعاين بصدمة العزة.

وفي النهايات: هيبة القهر عند منادي تجلّي الذات وطمس رسم العبد ثم ينمحق الهايب وهيبته عند فناء المحض.

الباب الثالث

الإشفاق

وفسّره الشيخ بأنه دوام الحذر مقروناً بالترحم وذلك أصله وصورته.

في البدايات: الإشفاق بأنه دوام الخدر مقروناً بالترحم وذلك أصله وصورته.

في الأبواب: أن يتحذّر من الموبقات ترحماً على نفسه وإبقائها ذلك هو الإشفاق عليها أن يجمع صاحبها ميلاً إلى الهوا ومعاندة الشريعة والطريقة كما في انطباعها ودرجته في المعاملات إشفاق على الوقت أن يشوبه تفرقة أي نظر، والتفات إلى الغير فإنه ينافي الرعانية والمراقبة لأن الحضور مع الحق جمع كما أن لا رعاية ولا مراقبة إلا بالحضور معه تعالى.

وفي الأخلاق: إشفاقٌ على النفس أن تريد غير مراد الحق، وعلى الخلق أن يعاقب بمعاصيهم ليعرفوا مقاديرهم.

وفي الأصول: إشفاق على القلب أن يعرض لرسالة أو فترة تمنعه عن الترقي أو شبهه توهين يقينه.

وفي الأدوية: إشفاق على العقل أن يمنع طريقه شيطان الوهم

ويعارضه في العلم، وعلى البصير أن يعرض دونها حجاب الكون.

وفي الأحوال: على السر الباطن أن يعرض له السلو عن المحبوب أو يعمد فيه لبّ الشوق إلى المعشوق.

وفي الولايات: إشفاق على الوقت الذي يسير به التلون والتمكن أن يغلب حكم فيميل إلى الوجود ويزهل عن الشرور.

وفي الحقائق: إشفاق في المقام الخفي أن يبقى في السكر ويحرم لذة الصحو أو يبقى في نقض الفصل فيجرم لحمال الوصل.

وفي النهايات: إشفاق في مقام التحقيق عن أن يمنعه عن محض التوحيد.

الباب الرابع

الخشوع

في البدايات: وصورته خضوع الجوارح في الصلاة.

وأصله في الأبواب: إنكسار لحن النفس وسكون في قواها الطبيعية إستيلاء ما لحكم الحق واتضاعاً لنظره وخشيته لعظمته.

درجته في المعاملات: تصاغر في القلب عند المراقبة.

وفي الأحوال: خمود نار الطبيعة بنور الحق ورؤية فضل كل ذي فضل من الخلق عليه.

وفي الأصول: إسلام الوجه للاه تعالى متقمساً في جنب نقصه، منقهراً في ذل عدمه، فقضاء حق الربوبية مبالغة في التذلل عند تجلي العظمة واستلام لحكم القضاء وانخلاع من علمه بترك الإعتراض.

وفي الأحوال: إزعان بحكم الحال وانسلاخ عن أحكام العلم.

وفي الولايات: تنسم نسيم الفناء ببلوغ العناية في الصفاء.

وفي الحقائق: التنافي عن الصفاة بإنمحائها في صفاة الحق.

في النهايات: التجرد عن البقية واعتبار الأثمنية.

الباب الخامس

الإخبات

في البدايات وصورته سكون النفس إلى الرجوع عن المخلافات وأصله.

في الأبواب: ورد المأمل من الرجوع إلى ما ناب عنه والتردد ودرجته في المعملات سكون النفس إلى الإستقامة إلى الله في الرعاية والمراقبة حتى تستغرق العصمة الشهوة.

وفي الأخلاق: سكون النفس إلى التخلق بأخلاق الحق والتنور بنور القدس.

وفي الأصول: سكون القلب في السر إلى الحق بحيث لا ينقص إرادته سبب ويذيل أنسه عارض.

وفي الأدوية: سكون العقل إلى أن يبصر بصيرة ولا يلتفت إلى الغير ولا يوجه إلاّ إلى الحق همه.

وفي الأحوال: سكون السر إلى المحبوب منجذباً إليه منقاداً لجذبته.

وفي الولايات: سكون الروح إلى الحظ وانجذاب الغيب عن التلون إلى التمكن.

وفي الحقائق: استقرار الإتصال باستمرار الشهود والإنفصال عن الرسوم.

وفي النهايات: سكون إلى الحق وفرار بفناء رسوم الخلق.

الباب السادس

الزهد

في **البدايات**: وصورته ترك الشواغل وقطع العلائق ودفع العوائد وأصله.

وفي **الأبواب**: الرغبة عن الشيء بالكلية ودرجته.

وفي **المعملات**: الزهد في الفضول والاقتصار على الحقوق ليتفرغ إلى عمارة الوقت بالحضور وقطع الإضطراب في التوجه.

وفي **الأخلاق**: التبرن عن الميل الثاني ليتعود بالإثار.

وفي **الأصول**: تخيب ما دون الحق عن طريق القصد ولزوم الفقر لفناء القلب بالحق.

وفي **الأدوية**: تصفية الباطن عن ظلمة الكون وانجبار البصيرة إلى نور القدس.

وفي **الأحوال**: الإعراض عن ما سوى المحبوب.

وفي **الولايات**: الإستحاش عن ما ينطلق عليه إسم العبر.

وفي الحقائق: رفع محاسن الصفاة عن مزاحمة شهود جمال الذات.

وفي النهايات: نفي البقية بمحق رسم الأثنينية.

الباب السابع

الورع

في البدايات: وصورته في تجنب المحرمات.

وأصله في الأبواب: تجنب القبائح من المكروهات والدناءات الشائنة عن ذوي المرؤات وإن لم تكن محرمة شرعاً صوناً للنفس وتطرفاً.

وفي المعاملات: الترقي عن الفضول الشاغلة عن المراقبة والرعاية والتحفظ عن الإعتداد بالخلق في المعاملة.

في الأخلاق: صون النفس عن دنس الطباع والوقوف بدون المكارم والفضائل.

وفي الأصول:التورع عن الالتفات إلى من توجه إلى جناية والتنزه عن التردد في العزم والتوقف دون بابه.

وفي الأدوية: التخرج عما لا تحققه البصيرة ولا ينزل في السكون إليه السكينة.

وفي الأحوال: التحرز عما لا يستحسنه الذوق ولايجذبه إليه الشوق تثبتاً لحكم الحب وتغلباً للصيانة إلى الرب.

وفي الولايات: التورع عن كل داعية تدعو إلى شتات الوقت وعن كل شاغل عن الحق موجب للمقت.

وفي الحقائق: التورع عن كل ما يمنع المعاينة ويثبت ما بينه وبين حبيبه المغايرة.

وفي النهايات: التولي عن كل ما يعارض حال الجمع بمحق الرسوم حتى رؤية كونه في الجمع.

الباب الثامن

التبتل

في البدايات: وصورته الانقطاع عن التلذذ بالمعاصي وتجرد النفس عن النزوع إليها.

في الأبواب: الانقطاع عن الخطوط واللحوظ إلى الغير خوفاً ورجاء ومبالات به بحال.

في المعاملات: الانقطاع إلى الله عن فعله وحاله وقوته بتسليم النفس وتفويض الأمر إليه.

في الأخلاق: الانقطاع إلى الله بتجريد النفس عن الهوى وتزكيتها عن ظلمة طبائعها وهيآتها للتنور بنور أخلاقه وصفاته.

وفي الأصول: الانقطاع إلى الحق بالتوجه إليه عن الخلق أنساً به ووحشة عنهم.

وفي الأدوية: الانقطاع إلى نور القدس والانخلاع عن الوقوف مع النفس.

وفي الأحوال: الانقطاع عن الكسب والانقياد للجذب.

وفي الولايات: الانقطاع عن أحكام الوجوب وأوصاف الألوهية.

وفي الحقائق: الانقطاع عن رسم الأثنينية بطلب الانغماس في الهوية.

وفي النهايات: الطمس في الجمع بالكلية والمحق في الحق مع الأمن من البقية.

الباب التاسع

الرجاء

في البدايات: وصورته توقع النجات.

وفي الأبواب: رجاء الثواب.

وفي المعاملات: رجاء القرب والكرامات بالحرمة والرعاية.

وفي الأخلاق: رجاء مقام الفتوة لصحة المروة.

وفي الأصول: بالأنس والغشي بالحق عن الأنس.

وفي الأدوية: توقع نزول السكينة عند وقوع البلية وانتظار الطمأنينة عند روح السكينة.

وفي الأحوال: توقع اللقاء عند شيم البرق وكمال السرور عند حصول الذوق.

وفي الولايات: توقع وقت التمكن عند الظهور في التلون.

وفي النهايات: استيهاب مقام أحد الجمع والفرق حال ظهور الفرق الثاني بظهور الخلق.

الباب العاشر

الرغبة:

في البدايات: وصورته ميل النفس.

وفي المعاملات: رغبة أرباب الشواهد ليسلموا ما يزاحم عقولهم وأوهامهم بحسب عاداتهم.

في الأخلاق: الرغبة في خصال الفتوة والاستعداد وكمال الولاية.

وفي الأصول: الرغبة في المقصود بالاعراض عما سواه والأنس بذكره وما يلقاه.

وفي الأدوية: الرغبة فيما تجلّى له بصره من الأنوار الت يثبت بها طمأنينته والأناه التي تعلو بها همته.

وفي الأحوال: الانجذاب إلى ما يجذبه إليه ويحكم بملامة الذوق.

وفي الولايات: الانغمار في أنوار الصفات والافتتان بمحاسنها قبل شهود وجمل الذات.

الحقائق: الانجبار إلى ما يعاين من أنوار جمال الذات مع بقية خفية منه مستغرقة في تلك السبحات.

النهايات: المعية مع الحق بدون المقارنة بل التحقق بتحقيقه فوق توهم المقارنة ثم لما صارت لوامة أخذت في المعاملات لصلاحيتها لقبول حكم القلب وصيرورتها مطمئنة تذعن له بعض الاذعان وإن جمحت وأبت في بعض الأحيان لكنها لا تثبت في ذلك بل تندم في الساعة له وتلوم نفسها وتعود إلى الطاعة. فالقلب غالب يستعملها في طريق الاطمئنان ويكفلها في ما يزداد به الإيمان وأول ما بدأته من المعاملات.

الرعاية: وأصلها في هذا الباب رعاية الأعمال باجرائها مجرى العلم وتوقيرها بتحقيرها مع الجد في القيام بها من غير النظر إليها ورؤية تزيين النفس.

في البدايات: الانقياد بحكم الشرع وإن كان مع كلفة ما.

في الأبواب: تمون[٣] القوى البدنية والنفسانية بها.

الأخلاق: فنفس التخلق بها.

وفي الأحوال: رعاية القصد عن الميل والعزم عن الفتور والإرادة عن النقصان والأدب عن الإهمال ولو لحظة.

وفي الأدوية: رعاية العقل عن الحكم بالقياس.

وفي الأحوال: رعاية الوهب والحذر عن شرب الكسب والحجب به.

في الولايات: رعاية الوقت بالصفاء عن رسمه.

---

(٣) أي تحمل المؤونة (التوضيح في الأصل)

في الحقائق: رعاية المشاهدة عن شهوده والمعاينة عن أن يكون بعينه.

وفي النهايات: رعاية أزلية الحق إذ لا يكون في أزلية الأزل إلاّ هو وحده.

الباب الثاني عشر

المراقبة:

في البدايات: وصورتها محافظة الجوارح من المخالفات.

في الأبواب: مخالفة قوى النفس تحفظاً من دواعيها، وأصلها: **في المعاملات** مراقبة الحق بالقلب على الدوام في السير إليه بين تعظيم مذهل ومداناة حاملة وسرور باعث.

في الأخلاق: المراقبة في تجليه لعباده بأخلاقه حتى يتخلق بها.

في الأصول: دوام ملاحظة المقصود في القصد إليه مع حفظ الأدب معه.

في الأدوية: مراقبة الحق في التوجه إلى عالم القدس استنزالاً للمعاف والحكم وسكوناً إلى حكمه في القسم وتعرضاً للنفحات بترك الرعونات والمعارضات.

وفي الأحوال: الانجذاب إلى المحبوب والكشف في الجانب المطلوب.

وفي الولايات: مراقبة الأنفاس المروحة عن رسوم الصفات

والأوقات الصافية عن كدورات ظهورات البقيات.

وفي الحقائق: مراقبة الصحو في السكر ومراقبة الاتصال في الانفصال.

وفي النهايات: مراقبة أسارات الأزل على أحانين الأبد ومراقبة الخلاص عن ربطة المراقبة بحق الرسم بعين الجمع.

الباب الثالث عشر

الحرمة:

في البدايات:وصورتها التخرج عن المخالفات

في الأبواب: عن خواطرها ودواعيها. وأصلها: **في المعاملات**: تعظيم الأمر والنهي لمجرد الموافقة بحكم السدّ بمحض العبودية و خوفاً من العقوبة ولا رجاء للمثوبة. درجتها: **في الأخلاق**: تصون عن مقتضيات الطبائع ودنايا الأخلاق تعظيماً للأمر بصفاياها.

وفي الأصول: التحرز في الغرم والسير عن الإلتفات إلى السوى والغير وعن سوء الأدب في الحضرة.

في الأدوية: صيانة العقل عن الفكر حتى يصير بصيرة. وصيانة الهمة عن التعلق بما دون الحقيقة.

في الأحوال: صيانة الحب أن يتعلق بالغير غيرة وصيانة الشوق والوجد عن السلو عزة.

وفي الولايات: صون السرور أن يداخله أمن.

وفي الحقائق: صيانة البسط أن يشوبه جرأة.

وفي النهايات: صيانة الشهود أن يعارضه سبب وصيانة الوجود أن يزاحمه رسم.

الباب الثالث عشر

الإخلاص:

في البدايات: وصورته أن لا يشرك من عباده بربه أحداً.

وفي الأبواب: أن لا يخاطر بباله غرض في العمل ولا ينبعث من قوى نفسه داعية العز والجاه وغيرها مما يشوب نية القرب إلى الحق.

وأصله في المعاملات: إخراج رؤية العمل من العمل والخلاص من طلب العوض عليه والنزول عن الرضاء به. ودرجته **في الأخلاق**: تصفيتها عن شوب رسمه ورؤيتها من فضل ربه كقوله تعالى واصبروا ما صبرك إلا بالله.

وفي الأصول: رؤية القصد والعزم من توفيق الحق وامتنانه والجد والجهد والسير مع الإحتماء عن شهوده.

وفي الأدوية: تخليص العقل بنور البصيرة عن شوب الوهم وتخليص الحكمة والفراسة والإلهام عن ظلمة الكفر والرسم.

وفي الأحوال: تصفيتها عن أحكام العلم وتجريدها عن شوب الكسب.

وفي الولايات: تصفية القلب عن كدورة الرسم ونفي الصفات بالطمس في عين الحق كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كمال الإخلاص له نفي الصفات عنه.

وفي الحقائق: ضعوا المعلوم مع محو الموهوم.

وفي النهايات: إخلاص التوحيد بنفي الفرق عن الجمع في مقام الأحدية.

---

(٤) تعلّق

الباب الخامس عشر

التهذيب:

في البدايات: وصورته تحسين العمل بموافقة العلم.

في الأبواب: تزكية النفس عن الميل إلى المخالفات. وأصله **في المعاملات:** تهذيب الخلقة أن لا يخالجها جهالة ولا يسوقها عادة إلاّ ويقف عندها همّة. ودرجته: **في الأخلاق:** تهذيب النفس عن الرذائل وتزينها بالفضائل.

وفي الأصول: تحسين الأدب مع الله في السلوك.

في الأدوية: تهذيب العقل بالإستنارة بروح القدس والتنزه عن أحكام الوهم والحس.

وفي الأحوال: تهذيب الحال عن الميل إلى حكم العلم والخضوع للرسم والالتفات إلى الخطر.

وفي الولايات: تهذيب الوقت عن مداخلة الرسم وتهذيب الصفات عن كدورات الكون وتهذيب التمكن عن التلوّن.

وفي الحقائق: تهذيب السكر عن المحو والاتصال عن التنويه.

وفي النهايات: تهذيب عن الجمع والفرق بلا رؤية التهذيب بل بالغيبة في الجمع عن رؤية الجمع.

الباب السادس عشر

الإستقامة

في البدايات: وصورتها الوفاء بعهد التوبة والثبات على حكمها.

وفي الأبواب: استسلام قوى النفس بحكم القلب. وأصله **في المعاملات**: الإستقامة في التوجه إلى الله والسير نحوه بالثبات على طريق السنة وعدم الإلتفات إلى الكونين وخط الدارين. ودرجته: **في الأخلاق**: سلوك العدالة وملازمة الصراط المستقيم في ظل الوحدة.

وفي الأحوال: الإستقامة في القصد عند السلوك في طريق الولاية.

في الأصول: الإستقامة في الحب بشهود الحقيقة لا كسباً بل إنجذاباً وجذباً.

وفي الأدوية: الإستقامة في تحصيل العلم والحكمة حتى البلوغ إلى علو الهمة.

وفي الولايات: الإستقامة في الحق بالحق.

وفي الحقائق: الإستقامة في المشاهدة بترك رؤية المشاهدة والغيبة عن تطلب الإستقامة.

وفي النهايات: الإستقامة في البقاء بعد الفناء فيكون سيره سير الله بشهود إقامة الحق إياه وتقويمه له.

الباب السابع عشر

التوكل:

في البدايات: وصورته ترك الأفعال العادية الصادرة من الهوى بالتزام الأفعال المأمور بها.

وفي الأبواب: اعتقاد كون الحول والقوة على الفعل بالله. وأصله **في المعاملات**: كلية الأمر إلى موكله والتعويل على وكالته. درجته **في الأخلاق**: الحياء من التوكل لتحقيق أن الأمر كله لله فليس له من الأمر شيء حتى يكله إليه ولا ملك له حتى يجد وكيلاً في التصرف فيه فيستحي منه ويتواضع له مستفيداً به داعياً بقوله: اللهم آتي نفسي تقويها وتزكيها فأنت خير من زكاها، أنت وليّها ومولاها. موقيناً أن الخلق الحسن من فضله تعالى ومنّته لا من كسبه وقوته.

وفي الأصول: الإتكال في القصد والعزم على توفيقه والاعتماد عليه في سيره وتسليكه.

وفي الأدوية: الإنسلاخ عن عقله والتعويل على علمه تعالى وفضله.

وفي الأحوال: الإنقياد بجذبه والإنغمار في حبه والإنخلاع من كسبه.

وفي الولايات: الفناء في أفعاله تعالى عن فضله لتحقق أن الله متوالٍ أمره.

وفي الحقائق: شهود مالكيته تعالى وقادريته وعجز الكل عن قيامه بعبوديته لأصالة عدميته.

وفي النهايات: القيام بالله في كل الأمور لا بنفسه.

الباب الثامن عشر

التفويض:

في البدايات: وصورته الإنقياد للأمر والإستسلام للطاعة بترك التدبير.

وفي الأبواب: البراءة عن الحول والقوة للعلم أن القوة كلها لله.

في المعاملات: وأصله ترك التعرض للعلم لمن له الأمر بتخليه وشأنه وعدم التصرف فيما ليس له إذ لا يملك في عمل استطاعة.

في الأخلاق: ودرجته تفويض النفس إلى مالكها ومدبرها داعياً بدعاء النبي عليه السلام: اللهم أهدني لأحسن الأخلاق فلا يهدي لأحسنها إلاّ أنت، واصرف عني سيئها فلا يصرف عني سيئها إلاّ أنت.

وفي الأصول: ترك الأسباب بمعاينة الاضطرار وعدم الاختيار ودوام الإفتقار واقتفاء الأقدار بحيث لا يرى لسعيه أثراً ولغير الله تأثيراً تصديراً لقوله تعالى: هو الذي يسيّركم فيكون في سيره مع

المسبب لا مع نفسه وفعله.

وفي الأدوية: الإنسلاخ عن حكمه والإنخلاع عن همته معتمداً على هدايته تعالى لا على بصيرته.

وفي الأحوال: شهود أخذ العمل بناصيته وانفراده تعالى بملكه الحركة والسكون في رؤيته وبريته.

وفي الولايات: شهود تولى الحق إياه وكونه سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله ويده كما في الحديث.

وفي الحقائق: شهود تعرف الحق إياه في القبض والبسط والسكر والصحو والفصل والوصل.

وفي النهايات: سلام الوجود لمن له الوجود وشهود وجه الحق بالحق متحققاً بمعنى قوله تعالى: كل شيء هالك إلاّ وجهه.

الباب التاسع عشر

الثقة:

في البدايات: وصورتها تصديق الخبر جزماً.

وفي الأبواب: الإعتماد على ذاهب القوى والقدر. ودرجتها **في الأخلاق:** الوثوق بقول النبي صلعم فرغ الله تعالى من أربعة أشياء الخلق والخلق والرزق والأجل.

وفي الأصول: الوثوق بأنه هو القادر لا غير.

وفي الأدوية:الوثوق هو العليم الحكيم.

وفي الأحوال: الوثوق بالعناية الأزلية والتحقيق بمعنى قوله يحبهم ويحبونه.

وفي الولايات: الوثوق بقوله وهو الولي الحميد.

وفي الحقائق: الثقة بأوليته تعالى في معاينته والتخلص من رسوم أنانيته.

وفي النهايات: الوثوق بقيوميته تعالى والأمن من فنائه.

الباب العشرون

التسليم

في البدايات: وصورته تسليم الأحكام الشرعية بلااعتراض عليها ولا طلب لعلتها.

وفي الأبواب: الإستسلام القوي لها والإذعان لمقتضياتها بلا نزاع ولا كره.

في المعاملات: وأصله تسليم ما يزاحم العقول ولا يثق على الأوهام مما يغالب القيام من سير الذوق والقسم والإجابة لماتفرغ من الأهوال.

في الأخلاق: ودرجته الإذعان لما يثبت النفس على خلاف مقتضى طبعها من الصبر مكان الطيش، والإيثار مكان الشح، ويلزمها العدالة والتوسط ويريعها الإفراط والتفريط في كل خلق.

وفي الأصول: تسليم القصد إلى الكشف لقوة الأنس.

وفي الأدوية: تسليم البصيرة والحكمة إلى الهمة والحق.

وفي الأحوال: تسليم إلى الحق ليقوى الحب ويشتدّ الجذب.

وفي الولايات: تسليم الرسم إلى الحقيقة والإنخلاع عن صفات الخليقة.

وفي الحقائق: تسليم المعاينة إلى المعاين والحياة إلى الحي بالذات.

وفي النهايات: تسليم ما دون الحق إلى الحق مع السلامة في رؤية السليم بمعاينة تسليم الحق إياك إليه ولما تكررت المعاملات القلبية بظهور الهيئات النورانية الراسخة في النفس بدوام مواظبة القلب عليها فيأخذ النفس في الأطمئنان ومطاوعة القلب بالإذعان فيتخلق بالأخلاق والملكات المرضية التي هي مبادي الأفعال الجميلة فمنها الصبر عن المرغوب وهو فضيلة القوة الشهوانية، أو على المكروه وهو كمال القوة الغضبية.

الباب الواحد والعشرون

الصبر:

وهو كمال القوة الغضبية

في البدايات: وصورته حبس النفس عن المعاصي وعلى الطاعات بالثبات عليها.

وفي الأبواب: حبسها ومنعها عن النزوع إلى الشهوات، وتعود بها كلف العبادات وترك الجزع عن السلبيات.

وفي المعاملات: منعها عن الركوع إلى البطالة وبحثها عن مشايعة القلب في الرعاية.

في الأخلاق: وأصله الصبر عن المخالفة حياء وعلى البلاء حرمة ودعاء.

في الأصول: ودرجته الصبر على سواء السبل وقصد السلوك إلى الحق.

وفي الأدوية: الصبر على تعظيم الحق وإعلاء الهمة.

وفي الأحوال: الصبر مع الله.

وفي الولايات: الصبر في الله أي في تجليات صفاته.

وفي الحقائق: الثبات على دوام المشاهدة والمعاينة وعن ملاحظة الغير والمقارنة.

وفي النهايات: الصبر بالله في مقام البقاء بعد الفناء.

الباب الثاني والعشرون

الرضاء:

وأصله في هذا القسم: الرضاء عن الله تعالى. في كل ما قضى وقدر وهو نتيجة رضى الله تعالى عن العبد في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه.

في البدايات: وصورته **الرضا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلعم نبياً ورسولاً.**

وفي الأبواب: وقوف العبد حيث ما وقفه الله تعالى من الحدود الشرعية لا يطلب الإعتداء منها ولا يميل إلى الرخص.

وفي المعاملات: لمعان النفس فيها وبذل الوسع بلا ذكره منها.

وفي الأصول: أن يرى قصد السلوك وعظم السير وإرادة الحق من الله تعالى من نفسه لقوله تعالى لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله رب العالمين.

وفي الأدوية: رؤية قطعها بهداية الله وتأييده والرضاء بتوفيقه بما أتى وتشديده.

وفي الأحوال: أن لا يرضى إلاّ بحب الله وحده.

وفي الولايات: فناء إرادته في إرادة الحق بالكلية والإنخلاع عن جميع صفاته.

وفي الحقائق: الإنطماس في نور تجلّي الهوية وعدم الشعور بالأثنينية.

وفي النهايات: القيام في صفاته وذاته ولا يرضى إلاّ برضاء الله.

الشكر:

وأصله في هذا القسم الشكر على المكاره كالشكر على المحاب.

في البدايات: وصورته الثناء على المنعم باللسان والجوارح.

وفي الأبواب: معرفة النعم ورؤيتها من المنعم.

وفي المعاملات: ورويتها نعماً ومنناً من الله تعالى في حقه والشكر على أقداره وتمكينه عليها وتوفيقه لها. ودرجته **في الأصول**: رعاية أدب الحضور والشكر على نعمة القصد والعزم والفقر والغنى.

وفي الأدوية: سلوك مسلك العلم.

وفي الأحوال: إستحلال البلاء.

وفي الولايات: أن لا تشهد في النعم إلا المنعم دونها.

وفي الحقائق: الإستغراق في نور الجمال.

وفي النهايات: أن لا يشهد من لا يشهد من الحق نعمة ولا شكره لاستهلاكه في عين الجمع ومحض التوحيد.

الحياء:

في البدايات: وصورته بالحياء من المخالفات والتقصير في المجاهدات.

في الأخلاق: وأصلها إنكسار يعتريه من علم القرب واستحقار نفسه عن استسهال حب الرب.

وفي الأبواب: الحياء من إشراق على علل معاملاته. ودرجتها **في الأصول:** الحياء عن الفتور في السلوك والقصور عن رعاية أدب الحضور.

وفي الأدوية: الحياء عن العجز في الجري على مقتضى العلم وإيفاء حقوق التعظيم.

وفي الأحوال: الحياء مع ظهور النفس بوجودها وصفاتها ومخالفة حكم العلم بحكم الحال بسببها.

الولايات: إنكسار مشوب بهيبة الإجلال عند تجلّي العظمة وحياء من كدورة التفرقة عند صفاء الوقت.

وفي الحقائق: الحياء من حجب البقية عند المعاينة ومن إفراط البسط لغلبة السكر.

وفي النهايات: الحياء من العجز في القيام بحقوق العبودية عند أوائل مقام البقاء قبل كمال الإستقامة.

الصدق:

وأصله في هذا الباب صدق المصحح للسير في طريق الولاية.

في البدايات: وصورته القصد في الأقوال والأعمال.

وفي الأبواب: الصدق في النيات والدواعي.

وفي المعاملات: الصدق في الرعاية والمراقبة وما بينهما من الأعمال القلبية.

ودرجته في الأصول: المبالغة في الجد وعدم الإلتفات إلى ترفيه الرخص.

وفي الأدوية: صدق الفراسة وعلو الهمة.

وفي الأحوال: الجري بحكم الحال والأباء بحكم العلم.

وفي الولايات: تصفية الوقت عن شوب الأكوان والرجوع إلى العدم بمقتضى الأحكام.

وفي الحقائق: الصدق في الطمس بنور القدس.

وفي النهايات: الصدق في محق الرسم في عين الحق.

الإيثار

في الأخلاق وأصله إيثار الغير على نفسك بما يختص بك وإن كان بك حاجة.

وفي البدايات: إتفاق ما فضّل من وقتك وترك الذخيرة، مقت للشح طوعاً.

وفي الأبواب: قطع التعلق بحب المال.

وفي المعاملات: إختيار رضى الله على رضى الغير في البذل وإن كان ذلك الغير نفسك.

في الأصول: ودرجته بذل المال والروح في سبيل الله لئلا تلاشي من السير إلى الله.

وفي الأدوية: رفع الهمة عن التعلق بما دون الحق وصرفها عما سواه.

وفي الأحوال: عدم الإلتفات عما سوى المحبوب بتوحيد الهم والوجهة.

وفي الولايات: الغناء عن الأفعال والصفات بايثارها لمن له الكل.

وفي الحقائق: الإنفصال عن الكونين وإفناء البقاء.

وفي النهايات: محق الآنية وفقد البقية ونقض الرسوم بالكلية.

الخلق:

وأصله في هذا القسم حسن الصحبة مع الحق أما مع الحق فالوفاء بعده والشكر على ما منه والعذر في كل ما منك، وأما مع الخلق فبذل المعروف وكف الأذى واحتماله.

في البدايات: وصورته الوفاء بالعهود الشرعية إمتثالاً وانتهاء وسلامة الخلق منك قال صلعم ألا أنبئكم بخياركم. قالوا: نعم. قال: كل تقي نقي محموم القلب. قيل: يا رسول الله: ومن محموم القلب. قال: الذي ليس في قلبه غلّ ولا حقد ولا غش لأحد.

وفي المعاملات: التخلق بتحسين الخلق.

في الأصول: ودرجته حسن التوجه إلى الحق بالكلية والإعراض عن الخلق للجمعية.

وفي الأدوية: معرفة حكمة الخلق والعمل بها بحسن القيام بشرائط العبودية وتوفية حقوق الربوبية والشفقة على خلق الله.

وفي الأحوال: الجري بحكم الحال مطلقاً والنظر إلى الخلق بعين الفناء والتخلص بالجذب عن الكسب.

وفي الولايات: تصفية الخلق عن رسوم صفاته وأخلاقه.

وفي الحقائق: تجريد التصفية عن رسم العبودية برؤيتها من ربه.

وفي النهايات: التحقق باختلاف الحق عند البقاء بعد الفناء.

ثم التواضع: وأصله في هذا القسم اتضاع العبد لصوله الحق في حكمه وخلق وسلطانه. وصورته **في البدايات**: التواضع للدين ظاهراً.

وفي الأبواب: باطناً

وفي المعاملات: التواضع للحق احتشاماً واحتراماً وثقة وافتقاراً.

في الأصول: ودرجته التواضع له في حس أدب الحضرة بأن يرى سيره من محض الإمتنان لا من نفسه.

وفي الأدوية: أن يرى أن الإهتداء من تنوّر البصيرة بنوره لا من عقله، والعلم والحكمة من إلقائه لا من فكره.

وفي الأحوال: إتضاعه لصولة الحق في تجلّيه وجذبه.

وفي الولايات: إنقهاره تحت تجلّيات أسمائه.

وفي الحقائق: محو إسمه ورسمه.

وفي النهايات: الرجوع إلى العدم الأصلي في الأصول الأزلي.

الفترة:

وأصلها في هذا القسم طهارة القلب عن غواش النشأة والرجوع إلى صفاء الفترة حتى يتصف بالعدالة التي هي جماع الفضائل الخلقية وظل الوحدة الحقيقية وتنزه عن الرزائل النفسية والألواث الطبيعية.

في البدايات: وصورته الوفاء بعهد الإيمان وعقود الإسلام،

وترك الخصومة مع الأنام.

وفي الأبواب: نسيان الأحقاد والأذيات والتغفل عن الزلاّت.

وفي المعاملات: قطع النظر عن الأعمال والإعراض عن الأعواض.

في الأصول: ودرجتها أن لايتعلق في الميسر إليه بدليل ولا يأس مما سواه بجليل.

وفي الأدوية: تنوير العقل بنور القدس وتنزيهه عن الميل إلى جانب الوهم والحس.

وفي الأحوال: الإكتفاء بالمواهب والإرتقاء عن ريب المكاسب.

وفي الولايات: التجلّي عن كمالات القلب والتحلي بصفات الخلق.

وفي الحقائق: بذل الروح للفوز بحياة المحبوب.

وفي النهايات: القيام بالحق من غير رسم والوقوف مع الحقيقة لا مع الإسم.

الإنبساط:

وأصله في هذا القسم إرسال النفس على مقتضية السجية والتحاشي عن وحشة الحشمة.

في البدايات: وصورته ترك التكلّف.

وفي الأبواب: تغليب الرجاء على الحق بحسن الظن بالرب.

وفي المعاملات: المباسط مع الخلق بحسن العشيرة والمراقبة مع الحرمة.

في الأصول: ودرجته الإنبساط في الإقدام على طلب القرب

بروح الأنس والإجتناب عن الإحجام لقوة اليقين.

وفي الأدوية: الخروج عن قيد العقل بنور البصيرة والورود على حضرة الوحدة بعلوّ الهمة.

وفي الأحوال: الإنبساط بفرط السرور في طلب السر والجرأة على المحو في طلب التمكن.

وفي الحقائق: الإنبساط ببسط الحق وطلب المنادمة لغلبة السكر.

وفي النهايات: التحقق بالإسم الباطن بعد طمسه والتبسط ببسط الحق في مقام البقاء بعد الفناء.

القصد:

وأصل القصد ههنا قصد إجابة داعي الحق في باطن العبد الجاذب إليه.

في البدايات: وصورته تجريد القصد عن الطاعة.

وفي الأبواب: قصد يبعث على الإرتياض ويتخلص من التردد.

وفي المعاملات: قصد يدعو إلى مجانبة الإعراض والأغراض ولا يبعث إلاّ على طلب اللقاء.

وفي الأخلاق: قصد الخلق بالأخلاق المرضية والتجلّي بخصال الفتوة.

في الأدوية: ودرجته قصد التنوّر بنور البصيرة والتحقق بعلو الهمة.

وفي الأحوال: الجري على مقتضى الحال بالعشق والإنخلاع عن حكم العلم والعقل.

وفي الولايات: قصد الإقتحام في بحر الفناء عند محو الصفات بنور الصفاء.

الحقائق: الخوض مع الفناء مع بقيته في غاية الخفاء.

وفي النهايات: قصد يُلحق في عين الجمع بالحق وبالخلاص.

الإرادة:

وأصلها في هذا القسم الإستجابة لدواعي الحقيقة طوعاً.

في البدايات: وصورتها ترك العادات ولزوم العبادات.

وفي الأبواب: إعتلاق(٤) الرغبة بالحق والإنقطاع عن الخلق.

وفي المعاملات: الإقبال بالكلية على الحق والأعراض عن الخلق.

وفي الأخلاق: البلوغ إلى كمال الفتوة والتقصي عن فوادح المرؤة.

في الأدوية: ودرجته علو الهمة وتوحيد الوجهة.

وفي الأحوال: طلب الترقي إلى ذروة العشق لنيل حلاوة الذوق.

وفي الولايات: إرادة محو الإرادة والتقصي عن صفاته الموجبة.

وفي الحقائق: التخلص عن البقية بطمس الأثنينية.

وفي النهايات: التحقق بمشيئة الله حال التحقق بالبقاء ببقاء الله. قال الله تعالى: وما تشاؤون إلاّ إن يشاء الله.

الأدب:

وأصله في الأصول الأعتدال بين القبض والبسط.

في البدايات: وصورته حفظ العلو والجفاء في الطاعة.

وفي الأبواب: تعديل الخوف والرجاء حتى لا يتعدى الأول إلى اليأس والثاني إلى الأمن.

وفي المعاملات: إقامة حقوق التهذيب فيها.

وفي الأخلاق: ملازمة الأوساط بين الإفراط والتفريط.

في الأدوية: ودرجته أن لا يتكل على حكم العقل ويسير فيها بنور القدس.

وفي الأحوال: أن يسير فيها بحكم الحال ولا يركن إلى مقتضى العلم.

وفي الولايات: الترقي عن السرور إلى ميدان المشاهدة والصفاء عن تكثر الصفات.

وفي الحقائق: الإنغماع عن البسط بهيبة الجلال عند البلوغ إلى حضرة الاتصال.

وفي النهايات: الغنى عن التأدب بتأديب الحق والخلاص عن شهود أعباء الأدب.

اليقين:

وأصله ههنا التصوف على الحقائق بالكشف.

في البدايات: وصورته تصديق ما جاء به الرسل وتثبيته بالمعجزات تعيناً لا تقليداً.

وفي الأبواب: قبول ما غاب عنه من أحوال الآخرة تعيناً.

وفي المعاملات: اليقين في باب توحيد الأفعال وتصحيح التوكل.

وفي الأخلاق: اليقين في أن النجاة في كمال الخلق وحسنه.

في الأدوية: ودرجته شهود الأشياء بنور البصيرة.

وفي الأحوال: الغنى بالإستدراك عن الإستدراك وبالعيان عن الخبر.

وفي الولايات: خرق الشهود وحجاب العلم.

وفي الحقائق: حق اليقين وهو إستيلاء نور تجلّي الحقيقة على ظلمة رسم العبد.

وفي النهايات: الغنى عن التأديب بتأديب الله تعالى والخلاص من شهود أعباء الأدب.

الذكر:

وأصله ههنا الخلاص من النسيان بدوام حضور القلب مع الحق.

في البدايات: وصورته الذكر الظاهر

وفي الأبواب: الذكر الخفي

وفي المعاملات: ذكر الأفعال برؤية الأفعال كلها والأمور كلها.

وفي الأخلاق: ذكر الأخلاق الإلهية والتشوق إلى التخلق بها.

في الأدوية: ودرجته تلقي المعارف والحقائق منه وإلقاء السمع في الأسرار إليه.

وفي الأحوال: لزوم المسامرة والمناجاة.

وفي الحقائق: دوام المشاهدة والمعاينة.

وفي النهايات: شهود ذكر الحق إياك والتخلص من شهود ذكرك إياه.

الفقر:

وأصله الرجوع إلى عدمه الأصلي بحكم السبق الأزلي حتى وجوده وعمله وحاله ومقامه كلها فضلاً من الله وامتناناً محضاً.

في البدايات: وصورته ترك الناس ضبطاً وطلباً.

وفي الأبواب: تجريد النفس من التعلق بها والميل إليها.

وفي المعاملات: الذهول عن تركها ذكراً وتصوراً ووجوداً وعدماً وحسناً وقبحاً.

وفي الأخلاق: الشكر عند وجودها وعدمها والمواساة مما رزق منها.

في الأدوية: ودرجته رؤية الدنيا وما فيها ملك الحق واتفاقاً ما استخلف فيها من أمره.

وفي الأحوال: رؤية نفسه ملك الحق يتصرف فيه كيفما شاء.

وفي الولايات: الفناء في الصفات.

وفي الحقائق: الوقع في يد المنقطع الوحداني.

وفي النهايات: الطمس في عين الجمع الأحادية بالكلية وقيل: إذا تمّ الفقر فقد هدى الله.

الغنى:

وأصله في هذا الباب غنى القلب وهو سلامة من السبب برؤية المسبب وسلامته للحكم.

في البدايات: وصورته القناعة بما رزق.

وفي الأبواب: ترك الطمع واليأس مما في أيدي الناس.

وفي المعاملات: الإستغناء بما قدّر الله له عما سوى الله تعالى.

وفي الأخلاق: الغنى بغنى الحق للتخلق بأخلاقه. ودرجته **في الأدوية**:

الغنى بالعلم والحكمة، والسكون إلى الله بالأمن والطمأنينة.

وفي الأحوال: الغنى بما رزق من الذوق.

وفي الولايات: التحقق بملكية الحق بالملك التام.

وفي الحقائق: الغنى بسبحان الذات عن أنوار الصفات.

وفي النهايات: الغنى بالحق.

مقام المواد: وأصله ههنا تخصيص العبد بالإستعداد التام بحسب العناية.

في البدايات: وصورته عصمته عن الجفاء والمخالفة.

وفي الأبواب: تنقيص الشهوات عليه مع استشرافه إليها وتعويق الملاذ عنه وسد مسالكها عليه إكراهاً.

وفي المعاملات: إجراء الخيرات والقبيحات علي يده وتوفيقه للأعمال القلبية والإستقامة إلى الله.

وفي الأخلاق: تزكية النفس وبعثها على الفضائل والكمالات الخلقية.

في الأدوية: ودرجته تأييده بروح القدس وتنوير بصيرته وإلقاء الفراسة والإلهام والوحي.

وفي الأصول: جذبه إليه وإلقاء المحبة عليه.

وفي الولايات: تمكينه عليها وتصفيته بالكشف حتى يبلغ مقام المسامرة والمكاشفة.

وفي الحقائق: اجتهاده واصطفاؤه واصطناعه لنفسه.

وفي النهايات: استخلاصه بخالصته واختصاصه بخلافته نبياً ولياً وإذا انتقل إلى مقام العقل دعا عيبه وبدأ بالسير في الأدوية والترقي إلى عالم القدس وقصد النزول بالوادي المقدس فأول منازله الإحسان.

الإحسان:

وههنا تهذيب القصد بعلم الشريعة والطريقة فيكون قصده مطابقاً للأمر مبراءً عن شوب الرياء والغرض وطلب العوض وإحكامه بالجزم وتوطين النفس على الثبات في العزم وعدم الفتور فيه وتصفيته عن النظر إلى غير المقصود بشهود المعبود وعدم الإلتفات إلى الغير ولو نفسه.

في البدايات: وصورته أن يعبد الله معتقداً أنه بمرأى من الله والتوجه إليه كأنه يراه بقلبه.

وفي المعاملات: شهود الحق في المراقبة والأخلاق بقطع النظر عن الخلق.

وفي الأخلاق: رؤيتها من الله لا من نفسه لقوله تعالى: واصبر وما صبرك إلاّ بالله (الآية). وقوله رضي الله عنهم وررضوا عنه (الآية).

وفي الأصول: رؤية القصد والعزم وسائر الأصول من الله وقوته.

في الأحوال: ودرجته رؤية المواهب من الله لا المكاسب منه وإن كانت ميراثاً للعمل.

وفي المعاملات: شهود صفات الحق بالحق فيكون وقته واحداً أبداً.

وفي الحقائق: أن لا يفارق المشاهدة والاتصال طرفة عين.

وفي النهايات: شهود الذات بالذات مع تلون ما يشعرها بشيء من الرسم والآنية.

العلم:

في الأدوية: وأصله العلم الذي هو ميراث العمل الصالح بالتصفية والتزكية في السير الظاهر.

في البدايات: وصورته العلم الشرعي الحاصل بالاستفاضة والتواتر.

وفي الأبواب: العلم العقلي الحاصل بالإستدلال.

وفي المعاملات: علم الطريقة الحاصل بالرعاية والمراقبة من علوم التوكل والتفويض والتسليم ونظائره.

وفي الأخلاق: علم آفات النفس ورذائلها وكمالاتها وفضائلها وعلم التزكية والتحلية.

وفي الأصول: علم اليقين ومعرفة آداب الحضرة والسلوك.

في الأحوال: ودرجته علم الدنيا وهو يبصر دقائق الأحوال وديونها ومفاسدها.

وفي الولايات: الفناء عن علمه والاتصاف بعلم الحق.

وفي الحقائق: وهو المسمى عين اليقين على ما هو عليه.

وفي النهايات: شهود الحق ذاته بذاته وهو المسمى حق اليقين فيكون كمال مقام الإحسان.

الحكمة:

وهي ههنا معرفة الأشياء وأحكامها وخواصها والعمل بمقتضاها في إيفاء حقوق الأشياء. ومحافظة حدود الأعمال على ما ينبغي.

في البدايات: وصورتها معرفة ما كلفه الله به من العقائد الإيمانية والأعمال الإسلامية، وما اختص من الأحكام الخمسة الشرعية.

وفي الأبواب: سياسة قوى نفسه بمقتضى الشرعية وتعدو بها بما ينبغي من الإنفعالات وتحذيرها عما لا ينبغي منها.

وفي المعاملات: تطويع النفس القلب في التوجه إلى جانب الحق والتنوّر بنور القدس حتى تشايعه ولا تعارضه وتوافقه ولا تنازعه.

وفي الأخلاق: كمال الإطمئنان بمعرفة الفضائل والكمالات والرذائل والنقائص والتمرن بالأولى والتحرز من الثانية.

وفي الأصول: معرفة شرائط السلوك وموانعه والعمل بمقتضاها.

في الأحوال: ودرجتها معرفة أحكامها ولوازمها وآفاتها ومصححاتها والإعراض عن مفسداتها.

وفي الولايات: معرفة حكمة الله تعالى في كل شيء وشهود مراده في وعده ووعيده ومنعه وعطائه، والإتصاف بأوصافه والعمل بمقتضاها.

وفي الحقائق: إلقاء الله تعالى إلى عبده المعارف والحكم في مقام الخلافة الإلهية فيعرف ما يعرف بالحق ويعمل ما يعمل بالحق مع وقوعه في التلوين أحياناً.

وفي النهايات: الإستقامة في ذلك حال البقاء بعد الفناء وكمال التمكن والأمن من التلوين.

البصيرة:

وهي في هذا القسم تنوّر العقل بنور الحق حتى يشهد جميع الأشياء منه ويشهد عدله في الهداية والضلال واختلاف الأقسام وبره في التضييق والإعسار.

فـــي البدايات: وصورتها إدراك حقيقة الشريعة وصدق مخبرها.

وفي الأبواب: الإلتذاذ بها وبسماعها والذوق من فهمها والغضب لها.

وفي المعاملات: معاينة جذب الحق إياه بحبل التوفيق للطاعة والتقريب بالوصل.

وفي الأخلاق: شهود اقتصاص الحق إياه بخلع أخلاقه تعالى.

وفي الأصول: رؤية بعثه تعالى إياه على القصد والعزم والإرادة وتسليكه على الصراط المستقيم.

ودرجتها في الأحوال: شهود تجليات الأسماء اللطيفة وتحبيب ذاته تعالى إليه.

وفي الولايات: تصفية الله وقته في الدنو عن النظر إلى الغير وشغله بمطالعة وجهه مسروراً بما انتهى إليه في السير.

وفي الحقائق: شهود ذاته تعالى في صور أسمائه وبسطه إياه بالفوز بلقائه.

وفي النهايات: رؤية تفيد صرف المعرفة الحقة وشهود الكثرة

في عين الوحدة فيتم القيام بحقوق العبودية وإيفاء حقوق الربوبية فتثبت الإشارة فتتم.

الفراسة:

أصلها: وأصلها في قسم الأدوية أمر غيبي ينكشف عن صاحبه بصفاء الباطن وتنوّر البصيرة بنّور القدس.

في البدايات: وصورتها الخواطر الحقه، والمناجاة الصادقة بقوّة الإيمان وفراسة نادرة طارئة على لسان وحشي لضعف اليقين وحاجز صاحبه إلى التقوية.

وفي الأبواب: تلقي حكم الغيب بقوة الزهد والورع.

وفي المعاملات: فراسة تكون من ينفث روح القدس في الروح لقوة المراقبة وصفاء القلب.

وفي الأخلاق: ارتسام نقش القلب في القلب يملكه الصدق.

وفي الأصول: تعرف المعنى لقوة الأنس بالحق وتقوية حفظ الأدب في السلوك.

في الأحوال: ودرجتها كشف الأسرار بصحة الأحوال وقوة المحبة.

وفي الولايات: كشف سري من باب المكالمة والمسامرة.

وفي الحقائق: إشارة إليه تظهر بالمشاهدة والمعاينة.

وفي النهايات: شهود غيب الغيوب بعين المحبوب.

التعظيم:

وهو في هذا القسم تنظيم حكم الله تعالى على عباده بما يجري عليهم بأن يرضى به ولا ينبغي له عوج ولا يدفع بعلم ولا يطلب

ثواباً إن كان قد أخطأ.

وفي البدايات: تعظيم الأمر والنهي بالإمتثال.

وفي الأبواب: الحذر من الجفاء لقوة الرجاء والإحتراز من العلو لغلبة الخوف.

وفي المعاملات: تعظيم الحرمات وهي الحقوق الواجبة المراعاة.

وفي الأخلاق: التعظيم اللازم للتواضع لله بالتذلل والخضوع، والرضاء بحق الربوبية وغيرها في مقابلة ذل العبودية.

وفي الأصول: تعظيم الهيبة والإجلال والرعاية لأدب الحضرة.

في الأحوال: ودرجته تعظيم المحب للمحبوب الذي يفضي به سلطان العشق عند استيلاء الشوق والذوق وأول أودية الفناء.

وفي الولايات: تعظيم التفاني في كمالات صفات الحق والتلاشي بنور تجلي العظمة.

وفي الحقائق: الإندكاك بتجلي الجمال ورفع حجب الجلال عند الاتصال والفوز بالوصال.

وفي النهايات: تعظيم الحق بالحق على التمكين والإستقامة عند البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع.

السكينة:

وهي في هذا القسم سكون إلى الله بروح السر عند إلقاء الحكمة من قلب المحدث وكشف الشبه له وانطاق لسانه بالحق.

في البدايات: وصورتها سكون النفس إلى طاعة الله تعالى بخشوع الجوارح.

وفي الأبواب: توطين النفس على موافقة الحكم بإتيان المأمور.

وفي المعاملات: السكون إلى الله بكمال الإيمان القريب من الإحسان عند العبادات ومحاسبة النفس في الأخلاق أي الفضائل والرذائل لا الأعمال فإن محاسبتها قسم البدايات.

وفي الأخلاق: السكون إلى الله بحسن المراقبة معه والملاحظة مع عباده.

وفي الأصول: السكون إلى الله في السير إليه والإنقياد بجذبه بكمال الأنس.

وفي الأحوال:الإنجذاب إليه بقوة العشق وشدة الشوق.

وفي الولايات:السكون إلى الله بفناء الإختيار في اختياره.

وفي الحقائق: الوقوف على حد الرتبة والإمتناع عن الشطح الفاحش في الاتصال.

وفي النهايات: سكون التمكين في شهود أحدية الجمع.

الطمأنينة:

وأصلها في هذا القسم سكون يقويه أمن ناشيء من يقين قريب إلى العيان مقرون بدوام روح الأنس بالحق.

في البدايات: وصورتها إطمئنان النفس بذكر الحق إلى الإنقياد بحكم الشرع والإستسلام للطاعة.

وفي الأبواب: طمأنينة الخائف إلى الرجاء، والضجر إلى الحكم، والمبتلي إلى الوعد بنيل الثواب.

وفي المعاملات: طمأنينة القلب بالحضور والمراقبة والثقة بالله في التوكل والتسليم.

وفي الأخلاق: طمأنينة القلب إلى التخلق بأخلاق الحق.

وفي الأصول: طمأنينة القلب في قصد إلى الكشف وفي الفقر إلى الغنى بالله.

في الأحوال: ودرجتها طمأنينة السر في الشوق إلى عدة اللقاء، وفي الرق إلى الذوق.

وفي الولايات: طمأنينة الروح إلى التمكن من الإتصاف بالصفات الإلهية.

وفي الحقائق: طمأنينة الخفي إلى الجمع.

وفي النهايات: طمأنينة شهود الحضرة إلى لطف الجمال.

الهمة:

وهي التوجه إلى الحق بالكلية مع الأنفة من المبالاة بحظوظ النفس من الأعراض والأعواض وبالأسباب والوسائط كالعمل والأمل والوثوق به.

في البدايات: وصورتها عقد الهمة بالطاعة والوفاء بعهد التوبة.

وفي الأبواب: تعلق القلب بالنعيم الباقي وصرف الرغبة عن الفاني.

وفي المعاملات: همة باعثة على الاستقامة في العمل مع دروب المراقبة وقوة الثقة بالله في التوكل والتسليم.

وفي الأخلاق: صرف الهمة بالكلية إلى إحراز السعادات والكمالات.

وفي الأصول: همة جاذبة صاحبها إلى جناب الحق بقوة اليقين وروح الأنس مانعة عن الفتور في السير.

وفي الأحوال: صيرورة الهموم همّاً واحداً باستيلاء العشق.

وفي الولايات: همّة تتصاعد عن الأحوال والمقامات إلى حضرة الأسماء والصفات.

وفي الحقائق: همّة تعلو الصفات وتنحدر وتنحو عن النعوت نحو الذات.

وفي النهايات: لا همّة إلاّ التأثر بمؤثرات الحق في جميع الممكنات كقوله تعالى: وما رميت ولكن الله رمى.

المحبة:

وهي أية الإختصاص ونتيجة الإصطفاء والإخلاص من قوله تعالى: يحبهم ويحبونه. فيخلصه الله تعالى من زيغ البصر والتقلب في النظر.

في الأحوال: وأصلها الإبتهاج بشهود الحق وتعلق القلب به معرضاً عن الخلق معتكفاً عن المحبوب بجوامع هواه غير ملتفت إلى ما سواه.

في البدايات: وصورتها التلذذ بالعنادة والتسلي عن فوات أشتات التفرقة.

وفي الأبواب: جمعية الباطن بالسلو عما سوى المحبوب والإخياث إلى جنابه مع الإعراض عما سواه من كل مرغوب.

وفي المعاملات: شغل القلب بالحبيب والفراغ عن كل حميم وقريب.

وفي المعاملات: شغل القلب بالحبيب والفراغ عن كل حميم وقريب.

الأحوال

وفي الأخلاق: محبة الخلاص المقربة منه وتجنب الملكات المبعدة عنه.

وفي الأصول: تجريد القصد المستوي إليه عن الموانع وتعميم العزم وهجر القواطع.

وفي الأدوية: تبيح دواعي العشق بالنظر في الآيات ودوام مطالعة حسن الصفات.

وفي الولايات: الإبتهاج بحسن الصفات والتنور بنور الذات عند التحقق بالأسماء بمحو الرسوم والسمات.

وفي الحقائق: محبة تخطفه عن أودية تفرق الصفاة إلى حضرة جمع الذات.

وفي النهايات: حب الذات للذات في الحضرة الأحدية ببقاء رسم الحدوث في العين الأزلية.

الغيرة:

وأصلها: نفاسة المحبوب عند المحب والظن به عن أن تتعلق المحبة بغيره أو تشغله عنه بشيء.

في البدايات: وصورتها الغيرة على عبادة ضاعت فسيرد ضياعها ويستدرك فواتها.

وفي الأبواب: الغيرة على الخشوع للغير والرغبة فيه والخوف منه.

وفي المعاملات: غيرة المريد على وقت فاته ورعاية أهملت.

وفي الأخلاق: الغيرة على فضيلة سبقت بها غيرك.

وفي الأصول: الغيرة على قصد لغير المحبوب وفتور، وأنس بغيره.

وفي الأدوية: الغيرة على تعظيم لغيره وهمة قاصرة عن بلوغ الغاية.

في الولايات: ودرجتها الغيرة على إثبات الحياة لغيره واعتبار الاتصال به.

وفي النهايات: الغيرة على إثبات وجوه غير الحق.

الشوق:

وهو ههنا حركة السير إلى الله بالمحبة المنبعثة عن مطالعات تجلّيات الصفات.

في البدايات: وصورته: الإشتياق إلى الجنة وما وعد من الثواب.

وفي الأبواب: الشوق إلى الكرامة عند الله والتقرب إليه.

وفي المعاملات: الإشتياق إلى ألطافه وآيات برّه وأفضاله.

وفي الأخلاق: الإشتياق للتخلق بأخلاقه.

وفي الأصول: الإرتياح إلى لقائه والتروح بنور جماله.

وفي الأدوية: التشوق إلى ما في الغيب من الحقائق واستشراف أنواع المعارف.

في الولايات: ودرجته استلحاظ الوجه الباقي بانكشاف سبحان الجلال واستشراف نور الذات على وجوه الجمال والكمال.

وفي الحقائق: طلب العيان بعين المعشوق والإنفصال عن الكل بالوصول إلى المطلوب.

وفي النهايات: الإشتياق مع الوصول إلى شهوده بجميع التجليات ومع الشهود إلى بروزه في مظاهر الكائنات.

العطش:

في الأحوال: وهو عطش السالك إلى ما يبلغه المطلوب. :

في البدايات: وصورته عطش المريد إلى ما يوجب اليقين من الشواهد ويخلعه من الشبه والشكوك الفواسد.

وفي الأبواب: العطش إلى الألطاف المتقربة والعواطف المسكنة.

وفي المعاملات: العطش إلى الإستقامة والبلوغ إلى الثقة بالله والسلامة.

وفي الأخلاق: بالقبول إلى وصول الخلاص عن البعد.

في الأحوال

وفي الأدوية: العطش إلى علو الهمة وتفريد الهم والوجهة.

في الولايات: ودرجته العطش إلى الخلاص من التلوين بشهود الصفات والبلوغ إلى التمكين بشهود الذات.

وفي الحقائق: العطش إلى الاتصال والخلاص من الإنفصال.

وفي النهايات: العطش إلى جلدة لا يشوبها حجبة وجمع لا يعارضه تفرقة.

الوجد:

في الأحوال: وهو شعلة متأججة من نار العطش تستفيق لها الروح بلمع نور أزلي ـ أي سريعة ـ .

في البدايات: وصورته لهب مشتعل يستفيق له شاهد الحس سمعاً أو بصراً.

وفي الأبواب: وجد عارض يستفيق له الفكر.

وفي المعاملات: لهب مشتعل يستفيق له القلب من شهود عارض.

في الأحوال

وفي الأخلاق: لهب متأجج من نار الحب ينبعث من القلب لطلب الفضائل الخلقية والكمالات الأنسية.

وفي الأصول: نار في القلب ينبعث منها لطلب الحق.

وفي الأدوية: شعاع نوري يضاء منه عالم القدس ويستفيق له العقل لطلب العلم والحكمة. وتحصل نور السكينة وعلو الهمة.

في الولايات: ودرجته وجد يخطف به العبد من يد الكونين ويخلصه من الأين والبين.

وفي الحقائق: وجد يمحص معناه من دون الحظ والرسم وينسيه اسمه بالكلية أو يغيره الرسم.

وفي النهايات: يتبدل الوجد بالوجود أو يتعارض الجمع والفرق للتلوين في الشهود.

الدهشة:

في البدايات: وصورته الحيرة في صورة الصنع وعجائب المصنوعات.

وفي الأبواب: الحيرة في الألاء والنعماء والألطاف الموجبة للحب.

وفي المعاملات: الحيرة في العظموت والرحموت بشهود تجلّيات الأفعال وتلاشي أفعال العباد فيها.

وفي الأخلاق: التحير في صفات الله تعالى وأخلاقه.

وفي الأصول: الحيرة في شواهد السلوك الشاهدة بصحة الطريق.

وفي الأدوية: التحير في علم الحق وحكمته.:

في الولايات: ودرجته الحيرة في تجلّيات الأسماء والصفات.

وفي الحقائق: الحيرة في معاينة الذات.

وفي النهايات: الحيرة في عين الجمع الأحدية ثم الهيمان وهو دوام الحيرة وثباتها وصوره، ودرجاته صور الدهشة.

البرق:

في الأحوال وهو أول ما يبدو من أنوار التجلّيات فيدعو العبد إلى الدخول في الولايات أي السير في الله بالفناء.

في البدايات: وصورته لمع نور التثنية الداعي للعبد إلى السير إلى الله.

وفي الولايات: أول ما ينفعل به قوى النفس بالرجاء، والخوف من آثار ذلك النور وإنارته لها.

وفي المعاملات: أول ما يلمع من تجلّيات الأفعال فينجذب العبد إلى نفي تأثير الغير مطلقاً.

في الأحوال

وفي الأخلاق: أول ما يبدو في القلب من نور التجلي الإلهي

فيدعوه ويبعثه إلى الترقي في السير في الله وعليه ويونسه به.

وفي الأدوية: أول ما يبدو في القلب من نور القدس فيورث الطمأنينة ويعلّي الهمّة.

في الولايات: ودرجته أول ما يبدو في مقام السير من نور الذات من نور العيان فيورث الاتصال.

وفي النهايات: أول بارق جمع الأحدي المورث للفناء في الذات.

الذوق:

وهو ثبات البرق وزيادة السرور والإبتهاج لإنتفاء الوجه وبقاء صفات الوقت ونسبة صوره ودرجاته إلى صور البرق، ودرجاته إلى نسبة صور الهيمان، ودرجاته إلى صور الدهشة، ودرجاته إلى الوجد، وينتقل به من الأحوال إلى الولايات والمقامات القلبية، فإلى السيرية ويتولى الحق بنفسه أو عبده فلا يكله إلى نفسه وأول مقاماته الحظ.

اللحظ:

وهو في هذا الباب ملاحظة نور الكشف الملبس لباس التولي المذيق طعم التجلّي، العاصم من عوار التسلي.

في البدايات: وصورته ملاحظة الفضل السابق في الرزق والحفظ والتكليف.

وفي الأبواب: ملاحظة الأمداد الصورية والثواب الموعود على الطاعة الموجبة للرجاء والرغبة.

وفي المعاملات: ملاحظة الأمداد المعنوية والقرب الموعود على

الرعاية والحرمة الموجبة للإستقامة والتوفيق للتخلق بأخلاق الإلهية الموجبة للشكر، والرضاء في الأصول.

وفي الأدوية: ملاحظة الأنوار القدسية المفيدة للعلوم الدينية وازدياد البصيرة.

وفي الأصول: ملازمة سبحات الجلال المفيدة لاستيلاء العشق والذوق.

في الحقائق: ودرجته مطالعة نور الوجه الكريم والجمال القديم.

وفي النهايات: شهود الحق بالحق في عين الجمع.

الوقت:

وهو حين يتردد السالك بين التلوين والتمكن من رجحان التمكن الاستيلاء الحال مع الالتفات إلى العلم.

في البدايات: وصورته حين تكون النفس لوامة مترددة بين رؤية الفضل واللطف وصدمة الطرد والقهر مع رجحان رؤية اللطف وقوة الشوق.

وفي الأبواب: حين تكون سائرة بين الخوف والرجاء مع رجحان الرجاء وصدق الرغبة.

في المعاملات: حين الحضور وجمعية الباطن مع تخلل الغفلات والغتات أحياناً.

وفي الأخلاق: حين التخلق بالفضائل مع تخلل الرذائل أحياناً فتكاد الفضائل أن تصير ملكات .

وفي الأصول: حين صدق القصد وقوة العزم مع تخلل الفرات أحياناً.

وفي الأدوية: حين نزول السكينة وحدوث الطمأنينة مع وقوع الاضطراب أحياناً.

وفي الأحوال: حين استيلاء سلطان العشق مع هجوم السلو أحياناً.

في الحقائق وفي النهايات: ودرجته حين استقرار مقام الفناء وابتداء مقام البقاء بتكدير ظهور الكثرة عن الوحدة.

السرور:

وهو إبتهاج في الباطن يظهر به تهلل ونضرة في الظاهر وفي هذا القسم سرور شهود يكشف حجب الصفات بأسرها ويخلّص من رق التكاليف كلها أي لا يكلف ولا يشق بشيء ويتصرف بالله.

في البدايات: وصورته سرور ذوق ينشأ من تصديق العدة ويبعث على الجد.

وفي الأبواب: سرور رغبة فيما يتحققه من عند الله من النعيم والكرامة.

وفي المعاملات: سرور حضور ينشأ من مباديء الأنس بالله ويخلص وحشة التفرقة.

وفي الأخلاق: سرور بهجة بهيئات نورية في النفس مذهبة لوحشة الهيئات الظلمانية.

وفي الأصول: سرور إرادة ينشأ من اليقين وكمال الأنس.

وفي الأدوية: سر وينشأ من الحب الخالص ويذهب بخوف الانقطاع دون الوصال.

وفي الأدوية: سرور ينشأ من مطالعة سر القدر، ويذهب الحزن الناشىء من ظلمة الجهل.

في الحقائق: ودرجته سرور الاتصال والإنبساط ببسط الحق إياه.

وفي النهايات: سرور الوجود والفوز بالمطلوب في عين الجمع.

السر:

وهو المعنى المخفي عن إدراك المشاعر وحقيقته في هذا القسم سر الولاية الذاتية عند الفناء عن رسوم الصفات البشرية فصاحبه يستر حاله عن الخلق غيرة ويتأدب الشرع صوناً ويتهذب في الأخلاق والمعاملات طرفاً وهو من الأخفياء الذين ورد فيهم: أحب العباد إلى الله هم الأخفياء الأتقياء.

في البدايات: وصورته إخفاء العمل للتحرز عن الرياء وتحصيل الزكاء والصفاء.

وفي الأبواب: تلطيف السر بالتقوى وتحقيق الزهد لطلب مقام الأخلاص.

وفي المعاملات: كمال الإخلاص ونفي الأعمال لتصحيح التوكل والتفويض.

وفي الأخلاق: تطهير الباطن عن الرذائل وصفات النفس والاتصاف بالفضائل والتخلق بالأخلاق الإلهية.

وفي الأخلاق: تصفية القلب وتصميم العزيمة.

وفي الأدوية: تنوير العقل بنور القدس وتخليصه من شوائب الوهم بقبول الفراسة والإلهام.

وفي الأحوال: سلطنة عشق الجمال شهود الحق بالحق.

في الحقائق: ودرجته خفاء رسمه بنور الحق واسترسال حاله عن إدراكه.

وفي النهايات: المحق في الهوية الأزلية.

النفس: وهي تشابه الوقت لكونها حسياً مخصوصاً بما حدث فيه. لكن النفس تمتاز عنه بأنه حين تروح بحالها.

وصورتها: في البدايات: تروح بتصديق وعد الوفاء.

وفي الأبواب: تروح بالقصد.

وفي المعاملات: تروح بالثقة واكلة الأمر إلى الله تعالى.

وفي الأخلاق: تروح ببهجة نفسه لنورانيتها بكمالها والإستراحة عن ظلماتها.

وفي الأصول: تروح بشواهد صحة الطريقة.

وفي الأدوية: تروح بنزول السكينة وعلو الهمة مع حصول الحكمة.

وفي الأحوال: تروح لصفاء النفس وكمال الذوق. ودرجته: **في الحقائق:** تروح بنفس الحياة الحقانية وبسط الرحمة الرحمانية.

وفي النهايات: روح الوجود في عين جمع الوجود.

الغربة:

في الولايات وهي غربة الهمة المتعلقة بالذات الأحدية أعني غربة العارف فإنه من شاهده غريب وموجوده فيما يحمله علم أو يقوم به رسم.

في البدايات: وصورته الذهاب إلى المألوفات والإغتراب عن العادات.

وفي الأبواب: الإنقطاع عن متاع الدنيا وطيباتها وصرف الهمة عن لذاتها وشهواتها.

وفي المعاملات: الإنفراد بالعزلة والخلوة مع الله والإعتزال عن الخلق لطاعة الله وعبادته.

في الولايات

وفي الأخلاق: الإنقطاع عن أهل البطالة.

وفي الأصول: توحيد الوجهة والقرار عن القترة بالجد في السلوك والإجتناب عن السكون.

وفي الأدوية: الإغتراب عن وحشة الجهل وظلمة النفس بالتنوّر بنور القدس.

وفي الأحوال: إيثار المحبوب بالهجرة إليه عشقاً والأعراض عما سواه بالتجافي عنه بُغضاً.

في الحقائق: ودرجتها الإنفصال عن الكونين والاتصال بالعين.

وفي النهايات: الإغتراب عن الخليقة للإنمحاق برسمه في الحقيقة.

الغرق: وهو توسط مقام الولاية لإستيلاء المحبة والإنغمار في غمار المقت والإستغراق في بحر الحكمة.

في البدايات: وصورتها الإستغراق في الطاعة والإشتغال في جميع الأوقات بالذكر والرياضة.

وفي الأبواب: الإستغراق في الإخبات بالحضور والسكون إلى الحق.

وفي المعاملات: الإستغراق في المراقبة والثقة في جميع الأمور.

وفي الأخلاق: الإستغراق في السلوك من الله والأنس به.

وفي الأدوية: الإستغراق في تحديق البصيرة وتعليم الهمة.

وفي الأحوال: الإستغراق في العشق والذوق والعطش والهيمان.

في الحقائق: ودرجته الغرق في سكر الحال لشدة الاتصال.

وفي النهايات: الإستغراق في عين الجمع الأحدية ومحق الرسوم بالكلية.

الغيبة:

وهي ههنا غيبة السالك عن رسوم العلم لقوة نور الكشف.

في البدايات: وصورتها الغيبة عن رسوم العادات.

وفي الأبواب: الغيبة عن تمتعات الدنيا ولذاتها والميل إلى زخارفها ومشتهياتها.

وفي المعاملات: الغيبة عن الخلق وأفعالهم والنظر إلى أمورهم وأقوالهم.

وفي الأخلاق: الغيبة عن النفس وأهوائها وعن صفاتها ودواعيها وآرائها.

في الأصول: الغيبة عن القصد عما سوى المقصود وقصر الهمة في السير على سمت الورد.

وفي الأدوية: الغيبة عن الظلمات عالم النفس بالإستغراق في نور القدس.

وفي الأحوال: الغيبة عما يحول بينه وبين المحبوب في تباريك تجلّي المطلوب.

في الحقائق: ودرجتها الغيبة عن الأكوان والإمكان بشهود نور الأزل بالعيان.

وفي النهايات: الغيبة عن الغيبة لسقوط الثنوية في الحضرة.

المكاشفة:

والمكاشفة ههنا شهود الأعيان وما فيها من الأحوال في عين الحق فهو التحقيق الصحيح بمطالعة تجلّيات الأسماء الإلهية.

في البدايات: وصورتها الإيمان بحقائق الأسماء الإلهية.

وفي الأبواب: الإنفعال في القوى النفسانية عن معاني الأسماء الإلهية.

وفي المعاملات: التهدي للعمل بمقتضاها وإجابة دواعيها.

وفي الأخلاق: الوقوف على كيفية التخلق بالأخلاق الإلهية.

وفي الأصول: الشعور بأنوار التجلّيات الإلهية الباعثة على السلوك المطلقة على شهود التجلّيات الإسمائية.

وفي الأحوال: تلألؤ أنوار الوجوه الإسمائية المهيجة للمحبة الصادقة الجاذبة للسالك إلى حضرة العندية.

وفي الولايات: إنكشاف الحجب الإسمائية بصفاء صفات السالك فيها.

في النهايات: ودرجتها شهود أحدية الذات في صور الصفات في مقام البقاء بعد الفناء.

المشاهدة:

وهي في ولاية الذات كما أن المكاشفة ولاية النعت. فالمشاهدة شهود الذات بارتفاع الحجاب مطلقاً.

في البدايات: وصورتها اعتقاد حضور الحق بذاته لكل شيء والإيمان بذلك.

وفي الأبواب: الإيمان بأنه موجود بالحق وهو القيوم بذاته له.

وفي المعاملات

وفي الأخلاق: تيقن أن الكمالات الخلقية لله.

وفي الأصول: أن سيره ليس إلاّ إلى الله وفي الله وبالله ووجهه مسلم لله إلى الله.

وفي الأدوية: إدراك الحق بنور البصيرة المكحلة بنوره.

وفي الأحوال: شهود تجلّيات أنوار الجمال وخلوص الحب للجميل.

وفي الولايات: كشف سبحات الجلال عن جمال الذات.

في النهايات: ودرجتها شهود الحق ذاته بذاته لفناء العبد بكليته في عين الجمع.

المعاينة:

وهي ههنا عيان الحق بذاته بلا شبهات.

وفي البدايات: وصورتها اعتقاد معاينة الحق في الآخرة بالبصر كما في الخبر.

وفي الأبواب: رؤيته في صورة نورانية خيالية.

في المعاملات: اعتقاد كونه مرئياً بنور البصيرة.

وفي الأخلاق: العلم بكونه وجوداً خاصاً ممتازاً عن جميع الموجودات بكونه غير عارض لماهيته.

وفي الأحوال: المعاينة عن الروح عياناً محضاً غير مستمر فيهيج الحب والشوق.

وفي الولايات: معاينة وجه الحق بعين الحق في حضرة الواحدية عند الإتصاف، بصفات الحق.

في النهايات ودرجتها معاينة الحق ذاته على الإستمرار اللازم للتمكين في عين جميع الجمع عند محق الرسم في عين الأزلية بالكلية.

الحياة:

وهي الحياة الحقيقية الإلهية من النعوت الذاتية للعبد مع بقاء الرسم المخفي المستور بالنور.

في البدايات: وصورتها هي الحياة الطيبة التي هي حياة العلم الشرعي.

وفي الأبواب: حياة الزهد والقناعة بالتجريد الموجب بحياة القلب.

وفي الأخلاق: حياة الفطرة الإنسانية السالمية النورانية.

وفي الأصول: حياة اليقين والأنس الباعثة على الجد في السلوك.

وفي الأدوية: حياة الروح القدسي في العالم الفعلي.

وفي الأحوال: حياة العشق الحقيقي والذوق الشهودي.

وفي الولايات: حياة السرور بالوجدان بعد الفقدان.

في النهايات: ودرجتها حياة الوجود عند اضمحلال الرسم بالكلية.

القبض:

وهو ههنا قبض الحق عبده عن الخلق بستره في لباس التلبيس بظاهر الشريعة وصورة العوام صيانة عن الناس.

في البدايات: وصورته قبضه عن المخالفات.

وفي الأبواب: قبضه عن الفضول الشاغلة عن المناجاة.

وفي المعاملات: قبضه عن رؤية الأفعال من المسببات لا من الأسباب.

وفي الأخلاق: قبضه من صفات النفس واستيلاء الرذائل.

وفي الأصول: قبضه عن الفوز في السير وحدوث العلائق والموانع.

وفي الأدوية: قبضه عن السلو والبطالة.

وفي الولايات: قبضه عن كثرة الصفات إلى وحدة الذات.

في النهايات: ودرجته قبض الحق رسم العبد ورحاله عنه إليه في مقام المضافات ضناً به عليه.

البسط:

وهو ههنا بسط الحق عبده لقوة معناه وكمال عرفانه بحيث يشهد الحق في الخلق فلا يخالج الشواهد.

في البدايات: وصورته الفرح للتوفيق بالموافقات والثقة بالوعد في الآيات واستيشاع الرحمة في جميع الكائنات.

وفي الأبواب: غلبة الرجاء على الخوف لحسن الظن على الرب.

وفي المعاملات: بسط القلب برؤية الأفعال كلها لله وجميع

الأمور بيد الله فيبسط صاحبها بالإطاعة على أسرار الحق.

وفي الأخلاق: البسط مع الخلق لحسن الخلق لوقوفه على أسرار القدر.

وفي الأصول: البسط لقوة اليقين والأنس بالله.

وفي الأدوية: البسط بحصول السكينة وتنوير البصيرة.

وفي الأحوال: البسط بشهود أنوار التجليات وذوق الوصول إلى المحبوب.

وفي الولايات: البسط بتولي الحق إياه وبسطه له.

في النهايات: ودرجته البسط ببهجة الجمال المطلق وشهوده في الكل.

السكر:

وهو حيرة بين الفناء والوجود في مقام المحبة الواقعة بين أحكام الشهود والعلم إذ الشهود يحكم الفناء والعلم يحكم بالوجود.

في البدايات: وصورته الحيرة في سماع الآيات الدّالة على الجبر تارة وعلى القدر أخرى.

وفي الأبواب: التردد بين الخوف والرجاء.

وفي المعاملات: الحيرة بين رعاية الأعمال والأحوال.

وفي الأخلاق: سكر الإنبساط.

وفي الأصول: الحيرة بين أنوار القرب والأنس مع الجد في السلوك الدالة على البعد والإستوحاش.

وفي الأدوية: الحيرة بين الحكمة والقدرة.

وفي الأحوال: الحيرة بين التجلّي والإستتار.

وفي الولايات: السكر بين حسن الصفات وجمال الذات.

في النهايات: ودرجته الأحكام بين حطوة الفناء واستقراره وبداية البقاء بعده واستهلاكه.

الصحو:

وهو ههنا صفو الشهود عن البقية فإن السكر مؤذن بالبقية.

وفي الأبواب: السلو عن الخوف والرجاء.

وفي المعاملات: السلو عن التدبير وحظوظ النفس للإشتغال بالرعاية والمراقبة.

وفي الأخلاق: ذكاء النفس وصفاء القلب.

وفي الأصول: السلو عن الخلق للتوجه إلى الحق والإنجذاب إلى جذبه لشدة الأنس.

وفي الأدوية: صفاء العقل لتنوره بنور القدس.

وفي الأحوال: صفاء الحال بقوة الحب والسلو عما سوى المحبوب.

وفي الولايات: صفاء الوقت بالسرور بوصل المعشوق. ودرجته:

في النهايات: صفاء العشق والذوق بأحدية الجمع والفرق.

الاتصال:

وهو في هذا القسم اتصال الشهوة بالخلاص والاعتدال رسماً والفناء عن الإستدلال علماً والترقي في صفات الشتات جمعاً.

في البدايات: وصورته الحضور مع سلامة الفطرة والاعتصام بالله بالتصحيح في القصد.

وفي الأبواب: تصحيح التوجه بقوة التقوى والتبتل من السوى.

وفي المعاملات: قوة المراقبة واعتقاد المقاربة.

وفي الأخلاق: الاتصاف بالاخلاق الإلهية.

وفي الأصول: السلوك في الله بحول الله وقوته.

وفي الأدوية: رؤية الحقيقة بعين البصيرة.

وفي الأحوال: الإنفصال عن السلو والفرار بدون المحبوب.

وفي الولايات: الإنفصال عن الأسماء والصفات. ودرجته: **في الأحوال**: الإنفصال عن شهود مزاحمة الاتصال والإنفصال عين الأحدية الأزلية فإنهما في العلوّ سيان وأولهما المعرفة.

المعرفة:

وهي الأحاطة بعين الحقيقة بالحقيقة على ما هي عليه.

في البدايات: وصورتها معرفة الحق بالنعوت والصفات على ما ورد في الكتاب والسنّة وظهرت آياته في الصفات بنور البصيرة المفيدة للإعتقاد المطابق.

وفي الأبواب: وجدان ذلك المعتقد بقوة اليقين وصفاء العقل وطلب الحياة بجودة الفكر وإصابته.

وفي المعاملات: بناؤها على اليقبن العملي القريب من العين المصح للتوكل والتفويض.

وفي الأخلاق: معرفة النعوت الكمالية والأخلاق الإلهية الموجبة بحسن الخلق مع الحق والخلق وإكمال الفتوة.

وفي الأصول: تنوّر الستر بمعرفة صحة الطريق الباعث على الجد في السلوك.

وفي الأدوية: حصول العلم اللدني والحكمة الإلهية بالبصيرة.

وفي الحقائق: شهود الحق بالحق مع بقية الخفي المنوّر بنور الذات وشعاع شمس الوجه الأبدي.

ثم الفناء:

بزوال الرسوم جميعاً بالكلية في عين الذات الأحدية مع إرتفاع الأثنينية وهو مقام المحبوبية.

في البدايات: وصورته الفناء عن العادات والمألوفات بامتثال المأمورات.

وفي الأبواب: الفناء عن الهيئات الطبيعية.

وفي المعاملات: الفناء عن الأفعال البشرية بالأفعال الإلهية.

وفي الأخلاق: الفناء عن الملكات النفسانية بالأخلاق الإلهية.

وفي الأصول: الفناء عن إرادة الأغيار وطلبها بإرادة الحق أو طلبه.

وفي الأدوية: الفناء عن العلوم الرسمية والحكم الفعلية بالعلوم اللدنية وحكم الإلهية.

وفي الأحوال: الفناء عن التعلق بالأكوان ومحبتها لمحبة الرحمان.

وفي الولايات: الفناء عن الصفات والتوجه نحو الذات.

وفي الحقائق: الفناء عن الرسوم مع بقاء البقية الخفية وعدم الشعور بالآنية النورانية الموجبة للأثنينية وهو مقام الخلة.

البقاء:

وهو بقاء ما لم يزل حقاً بشهود فناء ما لم يكن شيئاً حتى يقلب محقاً.

في البدايات: وصورته بقاء الخلق المعدوم بذاته بوجود الحق حتى يقوم بالعبودية.

وفي الأبواب: توهم الوجود الخيالي الإضافي القائم بالأفعال.

وفي المعاملات: بقاء الذوات والصفات عند المريد بعد فناء الأفعال والتأثيرات.

وفي الأخلاق: بقاء الذوات بعد فناء الصفات.

وفي الأصول: بقاء وجود السالك في السير والإنتقال بعد فناء الموانع النفسانية عند الإقبال.

وفي الأدوية: بقاء الأنوار القدسية والحقائق بعد فناء الظلمات الحسّية والعوائق.

وفي الأحوال: بقاء اللوامع القدم وأنوار الوجه الباقي بعد فناء آثار الحدث وزوال ظل الفاني.

وفي الولايات: بقاء الأسماء والصفات الإلهية بعد فناء السمات الخلقية.

وفي الحقائق: بقاء المشهود بفناء الشاهد.

التحقيق:

وهو تلخيص مالحق من العلم وسائر الصفات والشهود من شوب مالك فلا ترى العلم والإرادة والقدرة التي تظهر على مظهر الصفات وسائ المظاهر الإلهية ولا يرى شهود هذا المعنى إلاّ شهوده.

في البدايات: وصورته تحقيق كون الحول والقوة لله.

وفي الأبواب: تحقق كون الحول والقوة والتصرف لله من الله.

وفي الأحوال: تحقيق كون الفعل والتأثير لله.

وفي المعاملات: تحقيق كون الأمر بيد الله.

وفي الأخلاق: تحقيق كون الخلق لله.

وفي الأصول: تحقيق الجذب والقصد والسير بالله ولله

وفي الأدوية: تحقيق الحب لله

وفي الولايات: تحقيق كون الوجود والتمكن من الشهود لله.

وفي الحقائق: تحقيق أن التحقيق والحقيقة لله حالاً ثم يستقر هذا المعنى في النهايات مقاماً.

التلبيس:

وهو تلبيس أهل التمكن على العالم بملامسة الأسباب ترحماً وتوسيعها عليهم.

في البدايات: وصورته تلبيس الأعمال صور الإمتثال.

وفي الأبواب: تلبيس القوى النفسانية وأفعالها هيئات الإنقياد.

وفي المعاملات: تلبيس أفعال الحق صورة أعماله بتيقن أن الفعل والتأثير ليس إلاّ لله.

وفي الأخلاق: تلبيس أخلاق الحق صورة أخلاقه.

وفي الأصول: نسبة القصد والسير إلى نفسه مع تحقيق أن ذلك كله لله.

وفي الأدوية: نسبة العلم والحكمة لله إلى نفسه مع تحقيق كونهما لله.

وفي الأحوال: نورانية الحب والعشق بتعليقه بالأغيار غيرة على المحبوب.

وفي الولايات: تلبيس أهل الغيرة على أوقاتهم بأخفائها وعلى الكرامات بكتمانها صيانة لأحوالهم.

وفي الحقائق: التلبيس بالمكاسب والأسباب وتعليق الظواهر بالشواهد والمكاسب تلبيساً على العيون الكلية والعقول القليلة مع تصحيح التحقيق عقداً وسلوكاً ومعاينة.

الوجود:

وهو في قوله تعالى: ووجد الله عنده

وقوله: وجد الله ثواباً رحيماً (الآية) بمعنى إدراك حقيقة الشيء وهو أصفى مراتب الشهود.

في البدايات: وصورته إدراك المبتدي وجوده بوجوده لا بصورة زائدة على الذات.

وفي الأبواب: وجوده لتفاصيل قوله

وفي المعاملات: وجوده لأفعال الحق وتصريفه للأشياء كلها.

وفي الأخلاق: وجدانه لأخلاق الحق في مظهره

وفي الأصول: وجدانه لسير الحق من بداية الإيجاد إلى نهايته.

وفي الأدوية: وجود علم الدنى بقطع علوم الشواهد بمكاشفة الحق إياه.

وفي الأحوال: وجوده بحب الحق في صورة التفاصيل ذاته في عين الجمع الأحدية.

وفي الولايات: وجود الحق وراء حجب الصفات.

وفي الحقائق: وجود عين متقطعة عن مساغ الإشارة كما قال عم: كشف سبحات الجلال من غير إشارة.

التجريد:

في النهايات: وهو تجريد الخلاص عن شهود التجريد.

في البدايات: وصورته التجريد عن المخالفات واللذات الدنيا ودعوات الهوى.

وفي المعاملات: تجريد النفس عن رؤية تأثير الكائنات ونسبة الأفعال إلى المخلوقات.

وفي الأخلاق: تجريدها عن الهيئات النفسانية والملكات الردية الشيطانية.

وفي الأصول: التجريد عن الفتور في السيور والإلتفات إلى الغير.

وفي الأدوية: التجريد عن العلوم الإستدلالية بالهامات الإلهية والعلوم اللدنية.

وفي الأحوال: التجريد عن محبة السوى والإصطبار مع النوى.

وفي الولايات: التجريد من الأسماء والصفات وعن رسوم جميع الكائنات

وفي الحقائق: تجريد عين الجمع عن درك العلم

التفريد:

في النهايات وهو تفريد الإشارة عن الحق بأن لا يشير الخلق في الهداية والدعوة إلى الله إلاّ عن الحق وذلك حال بسط الله مع الخلق ظاهراً ليدعوهم إليه وقبضه عنهم باطناً لئلا يقول إلاّ ما قال الحق.

في البدايات: وصورته تخليص الإشارة إلى الحق بالعبادة

وفي الأبواب: تخليص الإشارة إلى الحق بالعقيدة

وفي المعاملات: تفريد الإشارة إلى الحق بالتأثير والتصريف

وفي الأخلاق: تصريف الإشارة إلى الحق بالحق والبعث

وفي الأصول: تخليص الإشارة إلى الحق قصداً وسلوكاً

وفي الأدوية: تخليص الإشارة بالحق محبة وغيرة

وفي الولايات: تخليص الإشارة بالحق افتخاراً وبوحاً

وفي الحقائق: تخليص الإشارة بالحق شهوداً واتصالاً.

الجمع:

وهو ههنا جمع العين الأحدية. يعني التلاشي كل ما تحمله الإشارة في عين الأحدية بالحقيقة.

في البدايات: وصورته جمع الهمة والخاطر عن التفرقة في الطاعة.

وفي الأبواب: اجتماع جميع القوى ومسالمتها في التوجه إلى الحق والتبتل عن الخلق

وفي المعاملات: اجتماع القلب في المراقبة وفي الإخلاص.

وفي الأخلاق: موافقة جميع القوى ومسالمتها في الفضيلة والعدالة.

وفي الأصول: اتحاد الوجه والقصد في السلوك والوصول

وفي الأدوية: جمع العقل في التوجه إلى عالم القدس

وفي الولايات: جمع الروح في المشاهدة

وفي الحقائق: جمع الروح في المقام الخفي في المعاينة والاتصال والسكر

التوحيد:

وهو في النهايات أحدية الفرق والجمع وهو توحيد الحق ذاته بذاته.

في البدايات: وصورته شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

وفي الأبواب: تصديق الجنان لهذا المعنى بحيث لا يعالجه شك ولا شبهة ولا حيرة.

وفي المعاملات: العمل بالأركان للبنى على اليقين الوجداني وإسقاط الأسباب بحيث لا نزاع فيه للحق ولا تعلق فيه بالشواهد ولا يرى صاحبه لغير الحق تأثيراً ولا أفعالاً.

وفي الأخلاق: رؤية الملكات والتبيين ومصادر الأفعال كلها

وفي الأصول: رؤية القصد والعزم والسير لله وفي الله

وفي الأدوية: شهود العلم والحكمة من صفات الله الأولية وسبق الحق بعلمه وحكمه ووضعه الأشياء في مواضعها وتعليقه إياها بأوقاتها وإخفائه إياها في رسومها

وفي الأحوال: شهود الحب من الحق بالحق للحق ذوقاً

وفي الولايات: الفناء عن رسوم الصفات في الحضرة الواحدية وشهود الحق بأسمائه وصفاته لا غير

وفي الحقائق: الفناء في الذات مع بقاء الرسم الخفي المستور بنور الحق المشعر بالأثنينية المثبت للخلقة.

في النهايات

وهذا آخر ما لخصن من كتب الأولياء الكرام والحمد لله على ما

أنعمنا من اليسر من الإتمام ويسّر لنا تمام معرفته وتمام توفيقه وتمام مغفرته وتمام رضوانه.

-3-

جامع الأصول في الأولياء

معجم الكلمات الصوفية

تعتبر الطريقة النقشبندية أقرب الطرق وأسهلها على المريد للوصول إلى درجات التوحيد في التصوف . وحسب المصطلحات الصوفية فان هذه الطريقة تقدم الجذب على السلوك بينما بقية الطرق مبنية على تقديم السلوك على الجذب ولذا قالوا إن بداية الطريقة النقشبندية هي نهاية سائر الطرق إلا من كان له قدم المحبوبية والمرادية كبعض الأولياء الذين تقدم فتحهم على السلوك .

الى ذلك يبقى الكتاب واحدا من الكتب الجامعة للطرق على أنواعها ، فهو عالج الطرق النقشبندية والشاذلية أساسا وقارنها بطرق أخرى كانت سائدة مستشهدا بأقوال شيوخها ومؤسسيها حتى أحاطنا إحاطة وافية بما أراد .